



RECEIVED

DATE ISSUED

DATE DUE

DATE ISSUED

DATE DUE

125 5-8-93

11/20/93 5/12/94

N. Khalat

سياحة
في
غربي اوربا

بقلم كاتبه
نسيم خلاط

طبع في مطبعة المختلط بمصر سنة ١٩٠١

مقدمة

(Arab)

D919

K43

1901

لقد اصكرت نزاحم المواطن علي وتجاذبها قلبي عند ما جلست اليوم
لاكتب مقدمة لرحلتي هذه حتى عدت من نغاليها مختاراً لا اعلم ايها
الاخلق لي اختياره فاتحة لكلامي بعد اداء الحمد والشكر لمن اظفني سبحانه
وتعالى بذيل الطافه بالذهاب والاباب الى ان تبين لي ان الاعتذار اولى
بي من كل قول ا قوله اولاً وآخراً وان الاقرار بالهجر سيكون لا محالة ترواً
بقيتي نبال الانتقاد ليس على صحة وصدق ما اروي به لاني تحررت في وصف
وشرح ما رأيت جهد الاستطاعة غير مستعين بما رآه وكتبه غيري بل على
حقوات ولا بد هفوت بها فيما يسمونه قواعد اللغة الزاخر بجرها التي لم يسلم
منذ خلقت العربية من الوقوع في لجاتها كاتب او شاعر مصترفاً بالي اذا اصب
على غير عمد فسم طائش وان اخطأت واخطأ مصاحبي فسم صائب غير
اني ارجو من كل قارئ اديب الرفق بي وبالأ لا يخيفني بما لا يافته هو نفسه
لو كتب لان الحصة لله

طرابلس في ٢ تشرين الثاني سنة ١٩٠٠

ابتداء السفر

بعد ظهر الاحد الواقع في الثامن من نيسان سنة ١٩٠٠ سافرت من طرابلس اريد السياحة فيما يتيسر لي الوصول اليه من اكناف العالم العربي فودعني بحر مرساها برشاش من المواجه كادت تبلي من الرأس الى القدم حتى اذا بلغت الباخرة النرساوية المسماة اكوادور جرت وكان باسم الله بحراها الى نهر بيروت قوصاته صبيحة اليوم الثاني الواقع في التاسع منه فنزلت اليه وكان نزولي في فندق المكثرا

مدينة بيروت

اما بيروت ولا بأس في ان اذكر شيئا عنها فقد كانت قبيل سنة ١٨٣٢ بلدة صغيرة بين مدن سوريا لا تحوي من السكان اكثر من خمسة او ستة آلاف نفس فلما تقرر انشاء ولاية الحكومة المصرية القصيرة المدة في الديار الشامية وضع المعبر انهي فيها وكانت طرابلس قد ابته جهل في منافع اخذت بيروت بالاتساع والتقدم لنزول اهل الجوار اليها طلبا للتجارة وانجذابا للرزق لانها اصبحت بفضل المعبر المذكور اسكنة سوريا فتكون من النازلين في حماها خابط من السكان لاجامعة بينهم غير وحدة اللغة ووحدة القصد والسعي فالناظر اليهم والباحث عن هيئة اجتماعهم لا يجد فيهم صفة القوم العريقين في العوائد والشؤون بل يرى ان اخلاقهم وازياءهم كآنها مستعارة من خالطهم من الطوائف المختلفة التي حلت بين طرايتهم وعلى الخصوص من بضعة رجال من الفرنجة أموا ثغرهم حتى اتقن بعضهم فيما مضى تقليد ظواهرهم التي يسهل تقليدها باللبس والقبعة وايلاء العارض والامساك عن التحية واذ خال القاطن العجدة في كلامهم العربي تقليدا يوهنك

انهم ليسوا من ابناء البلاد لكن حسن الحظ لم يثبت اكثر هذا التقليد
طويلاً بينهم بل تحولوا عنه الى ما هو خير منه وابقى ذلك لجمعهم بين هيئة
الغرب وجدو وساحة الشرق وكرمهم جميعاً قصرت عن مثله كل مدن الشام
فترى فيهم الآن الانيس في المعاشرة والمسامرة والمساعد عند الملة والعالم
التحرير والكاتب الاكثب والخطيب المصقع مما يجددو بك الانحجاب بهم
والاستغراب من نهضتهم السريعة بعد تلك الحالة التي عرفتهم بها منذ خمس
واربعين سنة حينما كان اللعن في كلامهم وكتابتهم والكنة سيئة لسانهم
والقبضة في اكفهم والازورار في احداقهم حتى لم يبق لرائيتهم او للتورخ ما
ياخذهم عليهم سوى ان اغتيابهم لا يهتمون بانشاء الشركات التي قام عليها
وحدها تجمع الامم ولا يعنون بالمشروعات الآتلة خير اوطانهم وخيرهم بل
وطنوا انفسهم بالتقاعد عن كل عمل ما عدا المضاربة في البورصات والملاعبة
بالاوراق ولو لم يسخر القدر لبيروت رجالاً من الغرب يزيتون جيبها بعقود
من المشروعات لظلت عطلى من كل حلي ولكانت احط المدن في سوريا
تفاخرها همة واقتداراً

بور سعيد

وفي العاشر من نيسان اقلعت في الباخرة الى مرقا بور سعيد فوصلته في
الحادي عشر منه فرايت على مقربة منه قتال ذلك الهام الدافع الصيت
فردبند دي ليس فاتح البرزخ الجامع بين البحرين فاطلت النظر اليه
والفكرة فيما كابدته من العناء والنصب حتى استطاع ان يثته ويهديه الى ام
الارض هدية لا يضاهيها هدية منذ خلق الانسان وتذكرت ما اصابه من
الحطة والقهر في اخريات ابامه لعل في حساب برزخ آخر وهو غير معصوم
فاجفئت لوهن اسامس الرفعة والمجد العالمي وتذبت سوء حظ اكثر المحسنين
الى الانسان قديماً وحديثاً ولما دخلت الى المدينة لم ازها زادت عارة ونفوساً

عما عهدتها منذ ثمان سنوات وذلك بسبب عدم بقاء السفن فيها زمناً يتجاوز
ما تحتاجه من الوقت للتزود من الفحم ولقد ادهشني اختلاف اجناس سكانها
البالغين نيفاً واربعين الفاً كما اضحكتني تعاملهم بكل اشكال مسكوكات المالك
فترى فيها النقود الصينية واليابانية والسيامية والملايية والعثمانية والمساوية
والافرنسية والروسية والانكليزية وغيرها يتعاملونها دون تردد كأنها نقود
الحدوية المصرية

الاسكندرية

ثم اقلعت السفينة منها الى الاسكندرية فوصلتها في صبيحة الثاني عشر
من نيسان فرأيت قبل الدخول الى مرفأها الكبير امتداداً في عمارها لم
اعدهم من ذي قبل رأيت شغل جانبيها الجنوبي والشامي حتى اصبح المرفأ
ضمن هلال من الابنية مستطيل الاحراف فطلت تسير بنا السفينة حتى اصبحت
البر تصادقاً تحكماً فشاهدت على الرصيف اخوتي واصدقائي ثم دخلت واباهم
المدينة التي صرقت بها معظم شياي وبذلت فيها جل مجهودي في معترك
الحياة وقضيت

ايام اسير كالعرائس بهجة يا ليتها بالبيت لم تزوج
ولولا الخوف من الرقيب والعاذل لجهرت بتفضيل السكن فيها ونظمت
القصائد في حبيبها والحنين اليها ولكني الآن في مقام الكلام عنها وعما وصلت
اليه من التقدم والتعظيم

ان اسماعيل باشا خديوها الاسبق بعد اعتزاله الولاية سنة ١٨٧٩
تولاهما ابنه توفيق باشا بحكم الارث النازل المستقيم . ذلك ما كانت تقررت
احكامه بقرمان عالي قبل اعتزال اسماعيل الخديوية ولما كان توفيق باشا
من الرجال المجبولين من طينة الدعة والرفق وعدم النظر الى العواقب البعيدة
او كان يفتخر في تجواه التخلص ولو استرافاً من قيد النفوذ الاجنبي على المالية

المصرية اغتال او تغافل منذ توليه القطر عن ملافاة مشكلات كانت تبدو
 حيناً فحيناً في ايام قروع حكومته لظنه ان هذه المشكلات ستأول يوماً الى
 التخلص من ذلك القيد او اقله الى تخفيف وطأته عن حكومته فاذا بها
 بعد مرور ثلاث سنوات شبت عن طوق اقتداره على حسمها بالتالي هي احسن
 او على تحويل تيارها الى خدمة ما يقصده حيث ظهرت قوة عسكرية يرأسها
 رجل يقال له عرابي جاهر اعباطاً بالسعي لتخليص البلاد من القيد الاجنبي
 ومن الخديوي واسرته مما وما كان هذا السعي من عرابي وحزبه مما يردد
 الصوايح الاجنبية ويوقع الخلل في النظام المالي المبدول لاجل احكامه في
 الخزينة المصرية مساع حجة من الدول الاوربية التي لرعاياها ديون طائلة على
 مالية البلاد ويهدد ايضاً الخديوي توفيق باشا بالخلع عن السدة الخديوية
 وتعدر دولة انكلترا قعرش بشؤون القطر السعيد لانها ما انفكت منذ غزوة
 بونابرت نازعة الى ارضاد الدرائع والاسباب الموصلة الى ما تطمع فيه وتطمع
 اليه من السيادة على وادي النيل فوجدت فيما سعى اليه عرابي ضالتها
 المنشودة والسبب الذي يفردها من بين الدول المتناظرة على المداخللة بالقوة
 لكنها لبثت تنتظر حادثاً يجعل تلك المداخللة حتى وجدته بمحادث مذمجة
 الاسكندرية الواقع في الحادي عشر من حزيران سنة ١٨٨٢ الحادث
 الذي اهتزاه العالم المتحدين وهلمت له قلوب جالية الافرنج على كثرتها في
 القطر واوجبت انكلترا ان تأمر اسطولها الراسي اذ ذلك في مرفأ الاسكندرية
 ان يضرب قلاعها واستحكاماتها فتم ذلك في اليوم الحادي عشر من شهر
 تموز من السنة المذكورة حيث تهدمت بالتضرب كل حصونها ولم يبق من
 نعر في الاسكندرية غير رجل من انصار عرابي يقال له سليمان داود
 استحسن ان يزيد الطين بلة والصمت على الابالة بحرق المدينة تشيئاً على
 زعمه وانتقاماً من سكانها الاجانب وهو لم يورث بهذا الفعل الشنيع ادق
 ضرر لم يل اضر بمالية بلاده اذ كلفها الى اداء تعويضات للمعروفين يبلغ

[illegible]

وعادتها وآثارها التي بطلت عن حوادث بعد الاجيال وبلدت ما بطس
 ذكره من مؤدده الذي امار وكشفت حاساً من الحجاب الكيف
 اندي سدة الايام دور هناك التي حاوت مصر او دارعتها ملك
 وررت اهرم وعلوت صهوة كرها وبعرت في عابره قمار ليل
 وتدرج بينا ووقعت تحت لذي موكم الخطفة وامام بي هوها ومثيت
 مذهب في محرم اصمها وتحيي اهله والصغيرة وتملت طولاً في
 كانت عصر من عمران وصحة ملك وفي سايه من الخطفة وانظر
 محبر حقه لاشهر ندينه تقوى على حية ولا على حماد حتى تحلي بصري
 وحقق قدرة لاسل وعقده وصحة وجهه في احى مظهر ذلك بالنصر
 في هاتك مشدت عصيته اسلمه حد العراة في العفة والافاق والنظر
 في صارت ابيه عده، صاع لاسل رشده في تدميرها روحه اشيطان
 وكفكرت في صارت بين لاسل من مظهر الحضارة و عمران بعد تلك
 كسبة وكسيت حيز تدعى من حيا رفاتر ذلك الذي جاء مصر مند
 شمس وتسعين سنة لا تلك من العلم ولديا شيت غير فكر ثاقب وعزيمة
 ماحيه وحيات ثات وقوة قلب راعت نظير ما كانت عليه اعيان وحكام
 القطر من انقوة والبي في اسد ايامها حكمة

ان لك من ما وصلت اليه ديار مصر حلال خمسين سنة همت ليح
 من سرعه حصاه في شوط عمران وتنى لو اتاح الدهر ينزل المنار اليه
 كل بلاد احى الزمان عينا بكل كنه يؤمى حرجها ويرأب صدعها
 ويسيرها اي ميدان محام والملاح

السفر الى مرسيليا

ولقد كان من موباني ان مكث في لاسكندرية الى عاية شهر يار
 و اسافر منها الى دار السعادة ومنها الى حرمايا على طريق مماليك القفال
 ولكن تجوي الرياح بما لا تنتهي العس دية عرة اشهر المذكور صهرت

صحة ونية في أمر يوم سعيد وحيث تقرير الحجر الصفي على وارتد
جميع القطر مصري في ذلك العروسة وفي كل ذلك التغطية بغير الايض
لا حور وبث رأت نه' به بقى غيرها' معدن في اوربا نعمت او تقدير
المدة التي كنت بونتها من الادامة فيها حور' لثلاً د' عند اونه يد في
وحفي باب ورسا' صا' فركت في ربع من شهر يار سحره الارسوية
ملا من شركة سيجري داريه وكان عدد ركاب اللوحة الاولى يربون
حتى من من ونية عني به بقرب منه وني البحر من مخرجي سور في
مربكهم مع الملاحة بحلاوه' وولاد وقد صفي دور حبيب في
انقر من وني حمدته' لانه' عني عن عده' - منه' صفي مدون -
- ونية' في السيرة المذكورة وكر من لركاب وفي حور عروسي استرس
دري هاه' كرمه لمرحوم مقصدي اصل - - مخرجه مد عهد غرب
رحل نوسي عدد روي اسوق حبل - - ولا ميرة متبيرة كنه باب
و دها' ومساعدتها لاهل واعلى' وحبها' تنكح في لغت حبيب ووه لكي
في ددائه ما يعني به مدة لتزني الحجرة سوى كذب دعه' في صديق من
ركاب' ووضوعة' رحة المرحوم بولص معد بصيرت العلفه' دروية في
رحمة - سنة ١٧٦٨ بقر العلامه بوصف لدس مطر حوارة في مدينة
بيروت فاعبسه' مؤلفاً قرب للتاريخ منه' في لرحله' وبع مباداة مؤلف
حجده' بالاعراب عن قدم النصفه' المذكورة وعن قدم النصفه' للكريمي
لروماني ما استطاع الى ذلك سبيلاً وورد حكايات من تصاعف سطور
شعب عن مثل ما حده' في ساطير لاولين كحكاية بقدر انقروا مقدس
عائق' بهوا' - - - خدمة الطيرك محشي في القدر من محذور خبر الرومي
في رومة' وكقصه' لرسة التي جاءت من مريم اعداء في هادي ميسه' في
بطل - - - حكايات كان كتب الخدع او السكر ولى بها من كتاب
في رحة - - - وعدي لدى سعادته' علي مدني من الاحترام عنه' وعده' في

اذلاي على ممر عني تيل انصهر لوضع الشيء في محله وتخصيص الزوايا
وعلى خصوص رونه المنحرفات وحقوق العداد كما لا يخفى

في صرح السبع في يري عند مصفي ثلاثة نام ونصف من مدرجات
لاستكديرة ضفت عليه حلال ايطاليه وكان شرفة له كذا وهو مدني
قد كوي مطرهما حرس من حلي حليهم معصا منسوبة اجوا منسوبة
محر حسنة واودمين على حاليه بتدوير عليه في بوه تعين الحمار وتندك
خمس ثوب حرره يسير في يد عني فوجد في رر من شح وثي سميرها
وسد منظر يرفوت تره ودرجدهم وعرس في سب وسد في
مضيق بصرح حلي وبتيق حاري رر على احدى عده عوق مدينة
مسيد وتريف حلي من كذب ود في بلدة صغيرة كذا في سب في مسد
القرن الحلي حصة من كذا في يد يد وصدعة غير م تحوب سحره
في حرس رر على مسد المنك رر رر فوق سكر حربي رر
مخروصه كذا في رر على رر رر رر وندك كذا اقدمه وطوره
نبيه محمود واه في تاريخ من ثوب حرس حور شوره قد كرت
م قدس

نشرت من تودك تيل وبعد ما خرجته في اسباب
ورأت في ذلك حوب محبور مخروطة السكل ومرفعة كذا
مصر من مسد على صلحاب مدها من تدرب كهد في على صدر ومها
ما يتواري كذا وما يتواري كذا الساق تعرف جميع مخريه لادري
وه في درجه ٣٨ و ٣٨ عرض ١٣ و ٢٨ حولا من باريس وحده في
درجه ٣٩ عرض ٣٨ من موعها واشكالها بها كانت حلس بار ضفتها
الدور وكان مخربان درجه ٣٦ و ٣٩ عرض ٣٨ و ٣٦ حولا من موعها
وعن سائر الزكات وعكة الدور والخطاب دد نلاحظ سكا قترنا
من مده موصلا تردد اليه بصفه وتخص طعام كذا ارباب بخشي

المالام وعقبي النكوى اد تصلح بمقام ادارة الشركة وقد كانت الايام
التي مرت بين السادس والسبع من الشهر ايام سرور وحيور صرفنا معظمها
مسامرة وقتب جداً وقد كنت وليته ه بنت لدي ان اللعب من اسد دواعي
التعرف ولا خلاف لاي ساهدت الاعيين محمد بن حـ ولغة كانه
حدا واحوا من الولادة حال كونه ه يرو اعلمه يومه من ذلك الحين
وه ذلك الا ان اسمرا اصح كحوار سفر بدح كل عرب و الجمليات على
احد لاف اقومها ومتربها ولعائها مسرع من ع الصبر لا يحج ه كبر
من وضع يد على حده حق ن ليس للعين ه بنح عبيد محمد ع مصلة
لبي الناس اشد مكرًا وضراً منها

في ايام من اشهر واحسن في السفر شعرو بدحوا في منطقة
لاعدل لادري فشره ه در في تاريخ اسببه بعد ما كان وثر
في عرض مصر وحت لى بدار اسبقين ه ما ك بعده جند فطنت ه
بكن دخصاري هلا بعدت عنهم كن تقبل اوصة عي ه الكسفت ه
حريرة مديب ممتدة من درجة ٣٩٠٣٠ الى درجة ٤١٠١٥ عرض وهداب
كورسكا مست سد رحى الكبير اندي ه بسع نظيرة سكة لاخصر
اشأخرة من وصه يعي عن ذكر اسمه فقرات اسلام عنه ورست بحية
ما نصف ه من لاوصاب اعراء لا اى ما انصف ه من القوة والاعد
على الخلق وصلت الصبة تجري اى ن اعلت عليها بحد قرب ورده
ابادة لعين لرئي كسور يحيط شاطئها الجنوبي حق اد وقت السببه في
موقف بدو من مديه مرسيا حات اليها حلاودة الممعه وقرت بين
درجات ركابها ه احد احدهم تعدادا والعيب يطر في وجوه باسم
صاحبك ولما انتهت هذه الزبارة الضية التي ه يشعر بها كبر الركاب باسطر
خفتها ولطفت عادت الصبة الى سيرها الى مرفأ مرسيليا الكبير اواسع مرفأ
مبا متب على القدم لالتصاف بالبر وركب في ر كرك اوس لوي فاعجبي

طعامه ودا اب حتى حرحت منه فقد حوله من اليايات الشائعة
و شوارع المعتمد فقلت و د من قصر كبيراً ضخماً قد حلت دون معارس
و هو رصة تحار مرسيب يهعون بالانصراف لجلول وقتهم

مرسيليا

في بعض من اشهر رحلت مع صحبي و منسقي محاديب و شغلي
تعود في السج - نقابة غير مرسوب لاحد ارفاء دون صحت من و في
عين ومن هذا سرب و رة صدقي قرن عدة عن جمهور الدعوى في
لاسكندرية و د حار و انجيه من دمار و بيت العديبات انحصر تدربة
مرسيب فوجدته و د رة رة رة رة رة رة رة رة رة رة رة رة رة رة
يروق بالمر و ركة منهم و د د حنة راس عرفت من حاديب نزيل رجال
لاعصر حوي روم و دود و ستولف عري مهن و د روماني حنة
بدية في صاعه تحت و او روق حوي بيت كثير من ورق البايروس
الكتب و د
ثم دحت و ثلاث عرب متلاصقة معشاة و د د د د د د د د د د
كفت و د
وصحي من هذا البيت حنة و د د د د د د د د د د د د د د
نامم رومين حيت دود و د د د د د د د د د د د د د د د د
هذا المظلم يحس ضاحك ومن هذا بيت الى تحفة المعتمد الموص الى
كنيسة نوتردام دي لاورد فبالي مطرة لاني رابت حلاً صغرياً شاحقاً
عمودي انقواء دون د د د د د د د د د د د د د د د د
لاعلى و الاسفل معص غرم مصالب من الحديد و على حاسبه حال
مدلاة او اسفله عثقت باخرها عرفة تصع عشرين شخصاً ذلك وح
ترددني عن الدحور و العرفة والصعودها في راس الحبل حبة حطر

يطرق ولولا يكن بين الرقبي وفي لركب من السحج من اصاب الملع وخوف
 مامبه لامتعت ورجمت عن المصدق وها باصر وما عوت صهوة الحص
 الامس ومث صب حصرا سبت في الطلع من ذلك موقع ارفع ان
 مكعب من مدينة مرسيل حربية من اسكان بحسب العدد الاحير
 رعية و لا بين لاف من فرس، تحشوة بساقي الخلاصة والمثيدات
 دون ذلك فرح فيهما ود رت كما صعدت حسني هاند من الدم ثم سرت
 في كيسة مرسيد كاند فيه وسعهم، وده صبح يومئذ في القرة
 كدس عهد خاتمة سيدة كدس وده سق في مرسيل نحن بهجي
 روه عرفت على رجين منه في صبح العد

وفي غير موه د دبت و ربتة من فرح شرح مختصر على لاح في
 من اوصاف هب رية قوما يرحسون القادة ويهدونه اسبيل وده تكلم
 ذلك مشقه البر معة مفة وكبرون من الكيسة ويطف في مدنته
 ولاصة ايد ووه بحس التكة بعتهم ربت ثم يهيم عد رول من اسخرة
 في رصيف حيث كان زحمة سديد وامتعة الركاب ركما يمشون ويقفون
 عند قدم على صاحب القروية د صادوا في طريقهم شعفا واقفا ويقولون
 يا بلعنه بعض مولاي وجد قبلا تشت ورايت لسانني امركت حله
 في عروبي في الاذي وذلك اني ما شرت مرة نصب سائق وحاداي حرولا
 وفمت امامهم وان في هيئة مرید اركوب ونساقوا اني كدس في هرايس
 وبيروت حيث يحيطون باركب ويخضعونه كحة قوت القيت في حوض
 سلك من لا ياتي واحد منهم الا بعد الفراغ من الاول لسمع في شورعه
 صوت ماذر على صاحت الا دعه الخرائد فسه يدون باسمه دون متيج

الفر الى ليون

في صباح بخادي عشر من اشهر ركت القطار الشتمل الى مدينة
 ليون فر على مدن كثيرة مراحمب الا في مدنتي ابيون ودالاس وبعدها

- ر و ليون مؤقوص في الساعة الثانية بعد جبهة اسوار فورت في كرس
 و ر دي ليون في الب حتى ركت المركبة تقوى في جبال المدينه و ر
 تبيت في جبهة المدينه اليهود باسم برت ليون فوجدتهم حية عشاء شامعة
 الاضرف و حة لا كسب حوب من مريع اهرلال و مراض الاسود
 و شورى ومن وكست الصيرسي ابو ع و حاسو الد حنة و لكسرة ما لا
 يدعي شرحه في هذه محضات ثم عدت في الاسود بعد العروب ولم اخرج من
 تخري تلك البنية لاني شعرت بدمع حصب عراقي من رطوبة الفلا وفي
 حرج ساي عشر من رر استخف ديلاً مكبراً ابري الموانع لا كنز
 شهرة في مدينة فركت و ياز و شرت لحدوي ر يبر ر ديلاً كي اقل
 من رؤية مخاضها - ح دكره ومشاهدة موانع التي وقع فيه ثمار
 لاسه ر اسورة ر - و ر لاي فريت من بعده سورج و عرمة
 و سقمه ر عشي حتى دي ر اسير في كيبه فنه على هذه سعة
 عدوة اسمها لهر لهر ردي يشق مدينة في سطورين عبر مساويين
 و انكيسة على مسميت ربي فوجدتها قديمة العهد تحور ذريح سائر
 اسبويه سة وقد عم حداث اير سبان و ر حينها الشرقية شكل هلال
 وضع في قف قوسه مهاب و قدس و نلى حاسبه لعاية طرقي هلال حوادث
 القصب بانفس اسافر ثم حو لي ابدلين الى باب في طاهر الكيسة رأيت
 مطوراً اعنى عسته امير رارة لرومي سة ١٥٥٢ قد حلتها و رلت رة في
 درحات في مكان معبر صده في متولي السدانة بمصاح كبا اهل في كوة
 معصية باخديد على تحرق مثلها عطاء شهد الكاتوليك الذين استشهدوا
 على قولهم في قنة صبور مذهب الكابري ثم صعدت من هذه المدين و سرت
 في كيسة سدة فوجه فر تبا كيسة فوق كيسة عليها حدث من
 حس اساء ودقة فندسة و خرف المبدام ملة اساني ما حسته مديناً في
 كيسة مرسيلا و قيل لي و اهل الغول مؤثوقان ما عروف عليها حتى الآن

يسمع اثنتان مليوناً من الفريكات وما اكتسبت السلي وهي من العليا لا
في الأرض وحسب الأعمدة والزخرف . وقد دهشي ما رأيت فيهم وفي غيرهم
من الكسبي أنتي رزتها حتى اليوم في قوسا كثيرة السموات والنهيل حتى
حين لي ر مساعد المسيحين صحت أكثر قرناً طياكل دهم وامور
وبدكرت حلو بعد الدنارية البعيدة العهد في كتي من سوريا ومصر من
كل اثر للتانيين والاضاب فقت لسلي وما اندي ما ترى حسها لاهاي
معرب من ذلك فخص الزينة او لاعتار يتهرب اسيرين مدعاة اي
التقوى ومريد اختوع تمود ودان كان لاسر مسيحي اسباب لاسير فتد
صا التوبون دأ بها كانوا معنور ويكون السلي الاهي عن محو قن
مخوت في غير محله استعمر الله انه رحمت من هدمه في يستعدت بيور
فوجدت في الاروقة السلي منه فوجد صاحب رومية يساه قيس يودي ووحدت
فيها غايل كثيرة اعلمها لرحال لاعصر انه حرة مصعدت في الفلق انهوي
المخص بالتصاور فوجدته حاول على قطع نصبة اكثرها من الام حضويت
الفرساويين وقد استوفيتي صورة لقتل هايل رابته فيها صريحا معقرا على
الثرى تعشي وجهه الصاخي كعدة اموت وصمرتة وجو محوله تروح بين
ملائع الياس ورحاد والدهشة والحزن ودم واقف مكهور النحة عضوة
يتلفت ذات ايمن وذات الشمال وقايس يعدو مدرراً يرمق اسنيد بلعطي
حي — صورة جمعت قصي ما يستعاع تخيلة تصوره لذلك الحادث الاثيم
غير اسوق وقوعه في اول عائلة اسابه

باريس

ولما عياني التعب رجعت الى النزل وتهيأت لمرحلة ليل ماء اسهر
بالقطار الليلي الى باريس فركبت في الساعة السابعة بعد الظهر حتى ادخل
معب الشمس وتحت وجه الارض بقاب الليل الاسود تمت في جحر الفجر

كأنني على مهد مهزول - فني الآن وقد أصلت تبشير اصباح واطلال باريس
 معاً فحسنت فيها شقراً سيباً أو بلع القطار محضها الحوية فحسنت معاً
 وركبت في البحر بحميم المعروف دسم كركب من الحوي ما يصفني
 ثمانية حجرة شامة وعلى قاعات عديدة للطعام والقرعة والاستقل ودارة
 مهام هد منزل كبير. بعد وصولي اليه بدت انصار وعبرت نياي ورحلت
 في كيسة مدائن منسأ قربها من منزل مذكور فوجدتها لولاد كره في
 حودت ذريح فوس ولولادها من رهن جدم بعد كره اولاد ومرجع
 حيدلاتها - كات رتو - مني ندي زتر العرب - وكون دحولي ايه
 من القدس حبيبته مردوخ وقوفي على حافة عهده في الشرق وذلك
 من حيث سكة وحدود سامعين الكيسة - بعضين فيها على اتاعها
 ومن سعي صلاة كاهن واسعدني وبيته لا يقبل عن حسن متراً حالة
 ولا بدت عن سكة وعن حكام هندسه ابد حق ليكاد يسمع فيها
 همس عيني فوكت في قده - عرفت منها مفكر هندسة كيسة
 طرئس هندسة التي لا يسمع فيها صلاة الآن بعد لود الهندسة

ودعت نواً في مكاتب معرض الدوي فدهشت عند القرب معاً
 رفاذي على حبي دة لا كتر شه مدرت عاليات مريبات مانوع الزحرف
 وموهبات بالذهب نوحج وبكل لاون ارضية مرفوعة عليها اعلم الفرساوي
 ولما دحنته بعد اد رسم الدحول عشت من بعض المعارض لما يتم تصويبها او
 برعها الدرجة مؤدبه باستفسار زويز تحت عرساً وطولاً وهو كبير شامع
 حتى اصاني كلال كره - سني ملاحظة مرقق المعارض على هيئة حالية
 من قابول المنقلة واحكام النسب في قايها الا ما قل منها ممية اماما كس
 متعاكسة على شكل لا يوح عيب طابع النصب والترتيب ولا يبي لها
 مهندساً واحداً لا من حيث اختلاف ادواق الامم في هندسة معارضها بل
 من عدم ترتيب مواقع تلك المعارض دشت لثري معرضاً وهو عبارة عن قصر

[illegible]

في رواية كيم يكون فيه كثرة حادب للقراء ومكافه للسامعين وقد وجد
من هؤلاء وهو في الفصل تمكن من قال في كتاب مشهور له د وللد للاحد
المرسيين مولود ابي قدم اسكاه والعوين واسم بيته شعار لحد د و ا
نصي كرسنت مرر من رحل ورا عن عدد روحات الرحمن يسبح في
سور وذلك لقصور من كتبوا عنها سب سار ما عبيدها من العادات
ولا حلاق

ولقد سمي بموضع ابي حسب اصبحت كلام في الحجة المقترحة بكر
وحوب الروي في رواية ونحب السبع في الحكمة ونسوع عن قوي بوحان
معدني نرحوب و نرحوب من نرحوب من نرحوب من نرحوب من نرحوب
سبع - ست - سفل بين مغازي سفارة ومنه عدة مشيا ووفوق على القدم
دون اقطاع

في سهرابي لاج في وحبوب ريادة سفارة دوك العنية ثلثا مائة
في سعدة سب ست سر كات اسفارة العارف العربية ودخلني على دوة
مير مير ست موجدت به شهاد حارة وعاداً فاصلاً تلقاني باسمه المشهور
وددي منه وحايي ابي ما سألته ونقص علي تذكرة الاحارة الحصور
المرس الرساوي وبعد انصاري من السفارة العنية رحلت نوا لزيارة عائلة
عديق ابراهيم سليم دي ستوس صبررت حذراً رؤيتها بعد عادي طويل
وتعرفت لعميق عيسى كسدر وفلا دمير النديم ترينا حقيقة تكلمات
فهم وند من تيم اقبل وسحانا كرم والدكاه ولعل واقد يقصر القيم
عن ماء وصف كمن نحدريين والدتهما وعمهما مدام دهن وآد بهما
عني في شبه شكر واي عليه حبة الشاء العاطر له ولوليه من الخيل
بالارتداد انفعه ثم رحلت من هناك الى مخيم كرفين حيث التقيت
اشتمية فادشني ما رأيت من دقة التشبيه وانفس التثنية حتى كدت لا
مري بها ودين لاجياء وفوف ولفرحين في ذلك لا يول ولقد صحتني

سيدة كانت حاسة على مقعد قرب حدى الترابيس ، حدثت نظري في
 لا يذهب ، كانت تشاء و شر حياً بمحلفتها بوحى ونسبها لان الكلام
 بحسب الآداب لا ورده شمع مع من لا يعرفونه و و في هذ انصرف بقدر
 فيه دة الكلام على الجملة كما لا يخفى ، في قسم من هذ الكتب بعرفت بهتة
 « نوليون الاول و سيشة رحاله العظام وقدة حيوتيه و دوائيه و الامر ضرورة
 حوزفين روحني الاول و حشها و في قسم آخر بعرفت و يس السادس عشر
 في تنقيط عظم و روحه مديا « طوبيت في حشها خرج حدي من لا ب
 الأ حرق « لية مشورة في رص الحس كانت لديه مقام العطاء و الوطاء تلك
 ا في كان التسميم بدمي حده و لحرر باسم و ريت و لاده ممكن و ه
 و صدره يد فعول جلاله بخون فلاته عيبا ليشاقها في نعل لحد بعرفت
 عبقها ثلاث ماصر كانت تشدروني في مدع و استدعيني في رسال للمه
 على حين سمعت فيه ابيوه في هذ حد من القسوة و تحفة و البررة و و رت
 في قسم آخر نوليون الاول « انت على فرسي في حرية القديسة هيلانة
 وليس حوله غير خادم واحد مك على اقدمه و في قسم آخر ملك له هومي
 لدي حشحت دولة قرب « لاده و حرجنه معها جالسا على دكة و حوله
 « لاه واه مة جلاله ممك خاصة رص مصولي عن حنق مطروحة تحت
 رجليه ، ثم بعرفت كتشربا ، في سبيل راسيغ مام فشوده حاس و لي
 حاسه القائد مرشان و و بحت ناسا يظرون في حرية مشورة على مسلة يص
 على مرشان و و فتنه شروط حروجه من اخطا المحاورة النيل التي اشتجود
 تاممي عرثهم و ريت في ايوب مخصوص الداليلو الثالث عشر لحدي مستوية
 على سدة و حوله « فرق من كوة دلة و امامه راهب يعرض مره و في فقرة حري
 لامبراطور بقولا الثاني في مشهد لتوجيه و الى حاشه الامر صورة و حلقه « امه
 لامبراطورة لمرمله و باقي اعضاء العثة « مائة و حوله في موقف شخص مبعوث
 لدول و غير ذلك من امثال و رجال المائة واقعه لاصلي و رجاء اتم تمثيل

وفي مساء النهار مذكور رحت إلى الفرحة اسمة فولي برحه فوجدت
 فيها من المتفرحين ما يستحق على الألفين عندنا من تعجب حضور الحشرات
 فيه لاحتوا على تشخيص هشت وانتارت وقول منحة ليس كغيرها
 من الأدب في شيء بعدد من كعددت نفسي من يحنى الوقوف على كل
 شيء في عاصفة نديا في العبد والفساعة وحلاءه . وقد حضرت غير مرة في
 فرحة مولاي روح حبيب يدعى متحضر فيه بأشارات التهنيت وعبارات
 فتح تعوي ونقص من البركة كرمه حديده من طرثر لمصوت غير
 مرفوع من الأدب لا من يتحدث معهم عن الوقوف على أقصى ما يصل
 به من حيث في الأدب عندنا . وقد كانت سيدة بكثيرة كات وروحها فيه
 على قربة مني عند ثرة في هذه مشهد وحالت انهارت في سياحتها مع
 روحها في هذه رقص كبير عجة وسد الألى على الشبهة وطارت في واسط
 رقيقة وفي حوب من حبوب مركبة من مشهد الخلاعة ونقص حتى
 من لانه تقهروى قدس . بحسب هذا بالنسبة إليها ادباً محضاً ثم
 ردت كلاماً بقوله من حطمة في الدس سبيد لن يتم هذا كمال صلات
 وراحلة تحت في تزيينها وما يقصى من الحسن باله قهرة لا احبيرة
 شفى وقد رأيت في هذه مرفوع وفي غيرها من عرفت حركات لرقصات
 . يستوف الطر ويجبر انكر ويوح الالدهاش وسده عرافة رب
 لرقة تبض محدى رحيلها اى . ر . اتم تمت القدم على قدما حتى
 تمسي احمدها على حد لاين د كات لمرفوعة يسرى ومن راقصة على
 ربح واحدة على وفق توقع انعم موسيقى
 وفي السادس عشر من شهر ايار عدت الزبارة الى معرض فننت فيه
 لاح لي في زيارتين السافتين وهو ان المعارضات لا تساوي معارض اد
 فتأخذ فيها شيئاً تقوّم تحرق من اكلاف المدة فالداخل مثلاً الى معرض
 وسرايا لا يجد فيه غير رومير المسى مصنوعة في تلك اسلاد موضوعة على

حالات صفت اشكال دائرة في وسط يولي مشع لم رقيب احترق حديد
ولا حرواح عن الحروف في شكل النقص ودعرت في باقي عرف هد
المعرض لا ترى سوى ان جدرانها مائة صور فوتوغرافية موقع تلك
البلاد

وما معرض بوس فقد حوى تمودحت حبيب وروز اقريب موضوعه
في قساي كسما مصوفة صفا معني براضة كبر وحدث تعدد موشة
صور بدوية وفوتوغرافية من جميع الرسامين لان تصوير مكروه في شيع
تلك الامارة ولا هو نفس ، نور وعرف فيهم ، في شي ، واحد هو في
رأيت رمرة من معاربه بوس بصرون بالظلم وسحقون بمرمار ، وكذلك
رأيت المعرض منبري عود حافر لآه يسهه لاجاب من حبي ومصح
ومامكن وحوي لا ما يسمع ويصح في قصره سعيد عز لي رب شي
ب معرض خوف من الصاريين على الدرر كة والخبين على جرد و بمرمين
على السود وشملت عدد لدحون اليه راحة اليد وشريت فيه انقبوة على نركا
مكن تش عاب ورأيت على حدرانه في طرح رسوم تبيين واحده مصر
نقم الاجاب عنها ولعل المعرض الغني لا يخلد عن هذه هيئة كبير
اوانه يرتخ على ما مر لا يتحصار ملته مرتعة رمرة من انقيان حساب من
اطراف الشام واواسد لسنت لاسانين ملاس موهورة استلذة للطر
وستجلانا بتمرحين بسقي في احدى روايه الضيقة القهوة على توركا والار كيلة
مانهم الحصري فاصه واص ساقية غير فالحين

وعا ان الحولان بين المعارض المتساعدة وضروا الزد القارس مستوفي
على ناريس من قبل ومن بعد وصولي اليها اما في حتى امسكاي حرجت من
المعرض على امل الرجوع اليه عند الاعتدل في الهواء وسكور الريح الصرصر
لا في الشرح عن باقي المعارض
وفي السابع عشر من الشهر رحلت صاحبة الى قصر اللوز المعروف

للعادات والتصورات فحدث في لاروقه السبي منه معدة للعادات والآثار
 القديمة فوجدت ملاحقة متلاحقة مملوءة الخواب طولا وعرضا بانصاب
 وتمايز وكثير مما سمع عند التقدم فيها السبي وكثرة عبثه تمرور لدهر
 وبقي حدى لا يستغني عن صورة حروفه وانصري ماسكاله والوانه السمرة
 والخمر والسود واسودى ولوماني وكثير من آثار لالعصر الوسطى بعضها
 كمن وغير ندرس وحدث بهتم بكسر في احدى الاعضاء والمقص مشوه
 مقلوب عين ومقصوب اليد والاصبع ورايت فيها تمانين يونانية متوعدة في
 تقدمه اد بسبق تاريخي عنده محبته مذكورة وذلك من تهور رؤوسها
 حدى ان مرسته على انقل وجون حديق تحكي في شكها دار التين ابيه
 وانصرية ثم صعدت الى حيث تجمع الصور فرأيت حدر روفاتها بعدة
 مائة - حسن قطع تصوير مملوءة بقرع مذكورين ليد تاريخ مصر
 مملوءة ١٢٠ ميلادية مملوءة على القرون الماضية مد ذلك التاريخ لكل
 قرب روفى مملوء ووجدت رجلا وساء من الفن حائس على
 مملوءات عالية ووجدت بحسب موقع عن او وطود الصور على الجدران
 سمحوا ما يجارون ساحة منها ولعلي اسمت اذ لم تقع على نادى حريق او
 معرفة بعد الفن لذي يسميه لافرنج بالقبس ليكون لامي غير وسيلة
 للشهي عن شر الصور الحقة نفسه ثم خرجت من هذا فحق مملوءة شدة
 تراحم لافرنج على فناء ما يحسونه نيكاً منها ونهاليه اندلع حدى العربة
 في تنها فقد بقي اهم صاموا شراء صورة لا يريد جمعها عن الشيرين
 تريه تملع نهر التين الف ليلة

وبعد ضهرة النهار مذكور رحت الى بورصة القرطيس والاوراق لمالية
 لارى رجلا اوعى يديه سمعت قبل اقالى عليها نارح او خمس دقائق
 حدة كانت تتعالى كلما افترت منها ودا اشرفت عليها وحدث ردحاً في
 ناحيتها ادرجته قصى بان ادفع للوصول الى بانها بالملك والايدي سينا

بعد دحوي اي مهوره الا اخلي حيث كان الرحام على اشدته حتى لي لم صر
 في لرحل المتصود ندي وحدته' جالسا على كرسي مقيد في حدى ابعده
 لا ابقى النفس فاشته' كتب التوضيه بعض عن كوسيه واخ' عي'
 دحوي عبيد بكر لما سمعت' ناني صرت عليه هدة' لا عين ابضرت رلت
 عنه' وودعه' على عباد من تقدم ومن سرت في بورصة تحرة فوجدتها
 هدة' مكره لا شمع فيها عبر صدى اهدس بكر له من صدى - وي
 اساعه بورصة لاسكدرية رحمتها واسبيون حيث مد في علم
 رحمتها فربا في اشدته' قوت في عنة به اعد "هد مدس لرحل
 ممن يهه' وحض' في عنة' عبد دحوي به كسبه مشيدة لاركان
 عليه بيل لعينه شكل وهدم مرسوق في حطيم لارعة صور
 مواقع نار كسبه فوسا حكومت جهد مشرب ومشهد مشهد قد سير
 ومعهم ملوك السعيرين ووتيزين وصورة حنة' اي نصر في كوفس
 العوفي وعرب ما رأت فيها الصم كبير عجم ندي وضع حديد على مدح
 لاوي في تلك كيسة مثل حرة شخص - ديه حديد بسم الله من
 اعد ولا حياء من السنين كان كيسة قبل الثورة لاوي احسها حكومت
 ددك من حمة ما حدث من الاملاك عجمه العادة والا كبروس
 وحقت الاملاك لامة هم تنه من التارح على ما في صحبا حتى وسكت
 شمس ر نقيب فرحت' اي ابريل وبعد تناول اعضاء دهت في بدار
 مارتق اشغص باستخص التبرير ميو كوكبين مدحنه' في الساعة الدمة بعد
 الظهر فوجدته' عاصا باحضور ولولا مساعدة صديق لامتنع علي حصول على
 تذكرة الدحول وفي الساعة الثامنة ونصف رتفع ستار المرتج وبعد هيبه
 بر كوكبين مدوي المكان واربع نصفيناه' وهكذا كان كل شخص عصبه
 او مكي يقوه' الحضور تكمنا وتنبلا حتى اد انتهت فصول الروية رحمت
 الى فراشي مكررا كيف يكاف من بزع في حرفته في هذه البلاد وكيف

يُعرض عمن يحب في بلاده في مريم الامور

لما اصبح النهار الذي سرت ربادة متحف الآثار القديمة والتي اوسكت
لقد سبها سبي وبسعى موره كلابي موحدة دبر قديماً احداث الثورة الفرساوية
في حدث من الاكبروس وحملته ممرات شوسان وكل اثر قديم ضاع
في مودة حداثه لابلويون لاول وروح من بوعيد كان لروح لاولي جوسين
صلى تحفظه موصدة عموها من اسير واسير غيرها لمبور فرسا واعظم
رحله لا تُرى عمن وعُرضت عمن لا يُقدر لها قيمة ورثت كثيراً
من صور القديسين وكبره بقوت بيده العهد والقديم معلقة صقوا في
اروقه حده مدممة لغيره من لآثار جميعها ملأه راقم والشكل البيضاوي
سواء وكما عمن قديسين وتعرض حوادث واقعة في كنيسة العربية دون
س يكون بهم صورة قديسين وحدث شرقي من رجع عمن ان الكنيسة
العربية تعتمد للربس وحدثت في معاندها لا بعد لاشفاق ولوف
رد دس في ذلك عند ربرقي رومه ومدن بيايا ومتاحف اسكندرا

وفي اثناس عشر من الشهر رجعت ربع مرة الى المعرض وحدثت الى
اعصر اسديع بدي سيدته حيث حكومة فرسا مستودعاً لآثار الفنون
السياسة وهو اسمي شهد لاسر قرأت في فانه لتسع اشكالا من التاثير
حديثه المصنوعة من اعمار الفرساويين بينها قطع ليجر القلم عن وصف
متموها ونقدها ووه بكى عليه منعه احداثه لعدت من يدع انقوت
القديمة ثم صعدت الى الفوايق العليا حيث تجمع النساوير اليدوية لمرة
او حد القصر من المصودين الفرساويين ومن مصوري لام المشتركة في
المعرض العاء قرأت للربس حجراً مخصصة في القصر حوت تيناً كثيراً
من مصوغات مصوريه ممثلة هيئت راجها وسائها بالاسامي المستطبة
ولا عين المخرمة الصبغة والشارب لرفع المتدلي وفيه للبان مدع مخصص
حوى ما يحاكي ملائح الصير هيئة وملباً وما الحجر الخشنه بالابطالان

فقد اشتملت على ما يستوقف الطور ويغير الفكر لعدة تصاورها ولحق
 بقُل ان الترسوبين والايطيبيين فرسارهم في هذا الفن النفيس وفي
 القصر المسمى هذه الصناعة بين جمع لاهم وقد رأيت في القصر شكل دولة
 من الدول المشتركة في المعرض حجراً مخصوصة لمصوريها البارعين كبح يصح
 القصر سوق تشارى به اهل هذه الصناعة في مشارق الارض الى معرفها
 ومن قديم الى حديثها . ومنه ذهبت الى مراء الانتباه فدخلتها ورأيت ما لو
 تكلف الشرح او في عم احسنه للاث سفار . عصمة كبر ما لا يدرك
 كله لا يترك قلبه فوجدت في رواقها السلي من الالسة العسكرية القديمة
 ومن الالسة المعجزة ومن قتال الفرس لركبة وائمة ارجحة منهم
 لمدح بربر من قبة رسو الى احمص ومنه من بي صدره بدلاص ومنهم
 لاس معمر من الولاد على شكل نص اصلاعه متلاحمة بقي من اسهام
 ورماح ولا يبع من الحركة الى غير ذلك من صروب محلات والروس
 وخوذ ولبروع تبت كثير مما صاغت الاختراعات الحديثة فصب وحطتها
 اعصاه اترية في جسم عملاق الحرب . ثم رأيت على طاولات متناقة من
 ابواب الحكومات الفرساوية وباشيها القديمة والمتحدثة عدداً كثيراً
 يعزى الى امام دوليون الاول . ثم خرجت من هذه الاروقة ومثيت الى
 كسبة هذه السرايا الضخمة العظيمة حيث يوجد فيها من ذلك لرحل
 العظيم الذي حوى برمتي من جزيرة القديسة هيلانة في سنة ١٨٤٠ فوجدته
 تحت فتحة الوسطى العليا في محصن مستدير وسط صحبها يحيط اتني هذا
 المحصن شكل من المرمز يطل منه على قنوس الجامع بين غابة النخامة وهنتي
 البساطة هو كتلة كبرى من البورفير (الحجر الساقى الاحمر او الذغافي
 اللون) من معدن الحدي انه الامبراطور قسطنطين الكبير ومنه القديسة
 هيلانة ومن معدن اعمدة جامع ايا صوفيا وبعض اعمدة كنيسة مار بطرس
 في رومة اللاتي رأيتها بعد ذلك في سياحتي كما سيجي بك . يحيط به على

الاستدرة قايلاً بمصلحة من لرحام الناصح اليافض بين لوحد ولا آخر
حرمة مركورة من علام المالك التي عنها في حروبه و لارض حول مدية
هد معروضة بالسياسة مكنون عليها امانة وقائع مشهورة التي فاز بها على
حيوس الدول ورأت في احد هيكل هذه كنيسه قبرا للاحيد يوسف
وفي عبره للاحيد حروم حتى حلت السرايا بأسرها يفتاها سماء تعدد الامع
كما حلت ضرة الصليل ما برح ليوم هذا يحد كل نعاله و يعاهد انفساوية
دون كل نوح الذي تعاقب عليها ودون من وصف مبهمة دليل واقتدسة
ودلت على ما من لثمة ذبينة هذا الشعب كره لسيان ما طواه الزمان
من تاريخهم الجيد و لثمة نزع الانتصارات القوية العهد والشفاهم
من ناه و انبياءها لاي ر محملاً او تعسها مهم سوا كواو محمدين
اي جمهوره خفية ومكرين على نوع حكومة خائبة و شتر كين و
غيرهم من لالحرب المتعددة الموحدة في اسلاد الا و يهضون بأسرها عند
ذكرهم حترمة و يهضون شكرهم تهليلاً وعرفت انهم يحسن ناره لدرجة
الترك ما لو كان له شيء من حاسة اوقار الديني . وقد شهدت عند ما
كنت حول مدفني رحلاً حياً عليه من هيئة احلاله . يقضي باحترامه
له يرفع عن مدفني قفصه صرح به الوقوف صرخة دوى لما مكان على اساعه
وسمعت قائلاً يقول له بواك في ملاذك رحل مثل هذا الذين سمعتهم
اسم مراراً . ورأت من آراء المحفوظة في المتاحف ومن لالصاب والتمثيل
المرفوعة له ولرحاله وقواد حيوسه شيئاً كثيراً لم يدرك قلبها اعظم ملك
قبلة قولي مرسا

ان الفرسان بين قوم يعشقون ان يعبدون العظمة المالية مهما احتلت
آراؤهم ومصافتهم ويحجون من يوصلهم اليها باني الطرق سواء كان بالانتصار
الملاوت نادم او بالاكتشافات النعمة او بالمشروعات التجارية الحسيمة
ويحجون الكسب ويطلسونه بكل الوسائل فكيف يفتشون عظم الحساب

عن اقل عطف ولا يحجلون فيما لو ذموم بعد المدح
وفي التسع عشر من اشهر رحت ثانية الى الشيبون لانه لم يسمح لي
بالعودة الا ان ارى مد في عطف الامة الموحودة تحية ما يكي بيدي
رحمة من عارة يعرف في حيلتها عليها و بررتها شامور اداطو الحرس
احد سدي والولي على صوره مصباح في سلم انصت بدعته مقدم يؤدي الى
تحت لافية المقمة كنيته عبيد قد وصلت في النفق الاول بد شامور
يردي و يدي على حة ورو حيلتها فكار من اولد رمس انيسوف حال حارة
روسو وسط في لاسوه فيه و يها احد انيسوف قواير و عي حاية نسبه
سيه قواير احد بيدي في سرد سرحون حالك الملام نفع فيه
شعر وحيث نوسد فيها ريد اعطى على قارب من بعضا لان حكومة
على ما تعهد انتهت مؤخر ان يروه لافضادي عن شيء كثيرة عدد من
يستحق ندي فيه مستقالات تروث في ر من بعض ووسعت مكنة ريد
رحامه تقديم ولا بد اليه قلة لمدة ما يسه انقص لله عدد من بعض
اليه على صبور الناس و عاينه دور بدمايه و ردي بدد من بناءه حاملة
عم الفص ورفق بالاساية ريت في حدي شعره السرداب فيرا
كرو رئيس الجمهورية لاسبق حوى عينة من يدي ته قد خضع مع المنقش
نوص اليه على خاسين كثير من الاكاييل المرسلة يوم مصرع من
جميعات فرسا ومن ادوك و لاسر الاحاب و ما المرسلة من امر طور روسيا
ومن مرء عانته فقد امر لها كثرتها فهو مخصوص بها و لحطت ان اكثر
القصور الموحودة في تلك القرقة لحظة هي شامير رجال نابوليون الاول ثم
صعدت بعد هذه الطوف بين هذه يدان في سبع لارض وسة سمعت
على سلم عة درحائها لكثرتها في على قلة في المشون فاشرفت من صهونها
على حاسب كبير من باريس شملت و رحت ثابه الى بورصة القراطيس لاعبي
من دعالي لصراف الاحد القدام تصاييف في مراسيل في نفس الاعطاء وفي

رجوعي من المودعة مروت كنيسته بوزمه الشهيرة في تاريخ قرب، فدخلتها
وفي نفسي ارزعه عظم كسان رحمة وخلفه ود سادون اكثر من
حرقه كبر رأيت محققهم حرمه دت عظمه محبة تحجب الناطر عن
مشاهدة تدعياء حدة ولا يحجبهم رثر لا د مشي في كل قسم
من قسمه اثنائه

بحرحت منهم ارزعه رره وتن دي حين وهي مريه حاكم بلدية
باريس مشورة بالحود هذه مدة مشورة اشرافه لاولي في ارنيت
ينق شيرته ورحمته وخصمه مرساويه سوى تدعيه وصحاحه ساشه
كبي صورت عدوموفي في حدة واسعة التي تداها ما كان يوم حدة
اليها اوغاد باريس في تلك الجديرة المردحة حين ثار بهم ناثو العصب
وحشي وسحبهم عن صور حدة وتعد مروه ولا اثنائه ذلك
يومه لدي حادو به كبر حادو وسحب السيوف وراعين على
عواصيه وروته رؤوس من حرمه حياة لاوطنهم وثلث الذين لم
يكن لهم من دس سوى حدة حدة السلطة اقررة وامانهم لتبكم الشرعي
فقلت لسي وكافي كنت في عسوية هن في الشعب الارساوي الحادي مع
ما هو عليه من العيرة لاصف وزقه اطاع وهن في استطاعة حكومتهم الحاية
ما في من عودة تلك لاياد تخيه فادبي هدم من وراة اعجب يقول دع
عند حسن الفطن في اطاع ولايام من لاسان اسان مد وجوده على
سمع الارض لا يحتمه عن اشر حمة سوء عقده ولا يردعه رادع اذا
متداع لي هوا سياتون اسلاذهم باعت من الحدة لانه من
خطر د كان نور الذين مشيلا وسبب الشرع ممدا ثم بصرت من الموقف
اصل عن مكان اسدين فقي في اصبح قائما مصفا فاردت الزموم على
اطالته ولو عفت آره لاداعي هدمه ولاذرف تدمع على صم نايه وعلى
حرقة هدمه معا لا لاني في بطر العدل ثلث الواحد في تحدي به ك

يقول ناساً بره و لآخر في سكره دون تحريمه دماء رجل يبط بهم
بمخاطبة عبيد والدم عمة لان الغاية عدي لا تبرر الواسطة والسي والخدام
اذ اسوء في الصبر وحرمة ولقد سافنتي اموحس في سكره ما لا يبك
عن ذكرتي من مطر بريس الداس عشر وزوجيه ماريا بصويت في
مخف عريش كروم شعرب في دد من مقاص الصدر واتمري حذرتي
العبسة وحسوي سعادة لاسية هاطن في اخف ذركات الفول دون ان
يب دد غير دس ابرون من رومة موكنة ولاهب د يحس كبح حاج
مورة من صهوره شعرب على رسها كان ميسور لدهما من صياط
القوه من صحر كحطرت في ذلك التحف تنبي لا وبني سكر بررة
الاسار الاصبية وحدة الطمبي

ان مطلع على ما كتبه كذب هذه الامة والسمع ما بقولونه في
حتم عاصيه من قبيح نكث احواد مشومة وانتشمع على دعبيها يسن لاول
وهله منه مددوا على ما فرض من احدثه في تلك الايام ويقول ان من
مستحيين على سالم حالاً واستغالا اتيان من تلك الصنيع نكر الخير
طبعه لا يرنح لهذه الدامة لا يرى من ان فيهم رجالاً برحوا الى
يوم هدا يتحاصر واحد على صرب وهنة كبير الداد ورئيس جمهورتها
ناصدا على م رأسه وهو في احل مواقف الاحتمالية حقاً لم يتفق لامة من
الامه تنق هذه الامة من الجمع بين سمو اندارك وخم مع الترق
والسياحة

ولقد عرفت مدة افانني في باريس ان اهابها جميعاً رجالاً وساء
دائبن على كسب لدرهم كيم تنق كسها سوا الكار اللطف او بالقحة
فترام حائلين في الشورع يعرضون على اماره وعلى الخالسين في القهاوي
لاعيب الاولاد والحرثد وابوع المطبوعات المختلعه بلطف وعياقة فاس
باعوث عسوك والا اولئك عارصاً مصرعاً وترى خدمة القهاوي والمطاعم

بتفاصيل الاكرم قيل انك لا تقوم بالتحشيش الذي طمناك
 الفرح به الشرق واد دخلت الى محل من محلات الفرح رايت في ياي
 من يملك استبداع ثوبك او عذرك او مطبك او ثيابك تحمدا كيا بحر
 عند هرايت ان تحبهم باخرة احفارة عليه وكنفونك عند الدحول او
 الودي وبتحرف ولى كل معبر صاعى وعللى وسياوي بشرى وريقات
 لا تبيدك اذ حقت عذرا ناسي واد دخلت الى جانب وكانت صاحبة
 عدة ودخا لا تبيع الى او ساحة ساحتك السعة ثياباوي ثلاثة سعاد
 تهم حقيقي وان شئت غولت بلطف لا يريد عيى ولا قست لك حبر
 من ولا غلب من كل ذلك ان من العذرات (ستعبر الله) من تحسن
 مرحض في هه صف الشرق وفي ههات نفس المهرض انعم وبتشور صحاب
 احاجه ايم سدى معلوم فدره عشرون سنة اذا مهنى احد دور فساد
 احاجه لامالك عارض وعللى بخروج من سب ككيف تم حس وحلس
 ثابته على المقعد ففاضته احرة مرتين وى ان اعذر علت وجهها صبرة
 السباحه لا حمرة الحجل وروضة ناتع الانعام - حكاية كنت لا استها
 ولا اسكنه فيها

وقد عرفت ايضا ان لاهاي باريس مورد للكسب عبر فينة من
 نمر واورلين في حمام ليس في ايم تعرض فقط بل على دور الايام
 والسين وذلك في موقعها الطامهي سنة اشهر ورس من الاعتدل و
 في هوشها من اللطف وما في ما يربا بمشة بالالوان الزاهية من الطرف وما
 في سورعها تواضع عطية بالاشجار والمجنبت بعضها بمحذات مستطيلة بنو
 الدات ولهر فيرا على ريش اوار خيض وما في عيدها من لطف
 الحطف وية مدال حصان حملتها كعبة المفصودة على تعاقب الشهور
 من عبيد العلم ومحبي الترف وناهي اما ان فقد جنتها والربع اسس حومها
 الحلة السدسية ولهر ارتج رحاه والمزارع على دوحها وتعمري

رحم بين اماسها حتى كدت لولا البرد القارس احسبي في بلاد الشام تلك
البلاد التي لو اعطها القدر والحلم سكناها فيه خير من حير اوطاسهم وهم لا
تحت مثل حيرة الملوك في حب الحمر كانت شامة على وجه الارض وخبر
هيوه ديتا من القعر صدا حرة وجددهم في غابر الارمان على ان هذا حير
و حمر على مارة حكمة لا بل الا تفكهم انصبة بينهم والاقلاع
لارموه من الحمار والتشيع الناطل لا يغير الله ما يقوه حتى يعيروا
بأنفسهم

وقد عرفت باريس والفرسا عموماً ما ورد للكسب عبر ما يرد اليه من
السيح وذلك من صناعة البور ومعادن الصبي والاحوج المتعددة بين جميع
الملك واحدة صفا ومن معادن المسوحات ونحوها كانت تدقيقه التي في سارعها
حد لا فيها مزارع لان مصوغات من سفي الصبي ومن كوليت
في سيج البسط والمعارف وحكمها ان يدع ما وصلت اليه الصناعة في الغد
اجمع وما في صناعة الحرف والقرميد والصيعة والترصيع وما يكثر صنعة له
بين الناس من صغير مواد اي جسيما ومن الاعيب الاولاد حتى الطرائف
معظمي انقل مشهور وموارد كسب لا تقدر كنت علاه ثابها من
مصوغات المانيا عبر الباعة هذا الحد من اخوذة ن سارعها الروح في اسوق
مهور لان نرجع عليها تعدد لرحص ثابها

وما كان من عز نر هذه الامة الاحتراع والاستباط ونحت عن يودي
الى تروتها العمومية رأيت حكومتها الدائمة على موارد رعاياها فيما يعود عليهم
بالنع والرج ان في مزية استجالات الناس الى عاصمتها وبلاده دعيا
لاريداد سكناها وعمرها فعدت منذ اثنى الخين التاسع عشر او بعد مصي
ر هذه الاول الى اقامة اسواق كانت ولا خصوصية ثم ندرجت بعد مصي
نصف الاول اي ان جعلتها عمومية دولية بدلة دون انفسها ما عند سعيها
من حسن الذوق وبرعة الترتيب حتى اشتهرت باريس واحدة المعاص في

جاءها هذا المهرص الاحير الذي تكلمت عليه الحكومة صعب ما كلفها
سابقه لم يكن لحد ما دارقته بالرغبة بل ولا في المستوية حسن حجة ما
صرحة وذلك لان الاقبال عليه كان قبيلاً وعلى خلاف المأمول لدواع
وهو وعظمها قلة او عدم اهمية الاحترعات التي ظهرت بعد حر مصر
وثبته امتناع الملوك والامراء عن ريارته لعلهم يخشون من الدافع لمستوحدة
لربارة او لدواع سياسية وادتها علاه كل شيء علاه غير مالوف ورائها
كساد اندي عن جميع المعارض حتى ذى هم الى لادلاس كما عنت ذلك
بعد وصولي الى ايطاليا

وبعد جبهة التاسع عشر من الشهر رحلت الى مديرة باريس المسي
بولدوبور فرائته مسج لارحاد بضلة الانشراح الصياء متسقة الوضع بخلها
صرفت مطمعة وتعدت متفرجة وصحور صديعة بحريه منها ما زلال
ومحبرت تجري فيها رورق المتدخين ومقاعد متبينة بالادواح اساسقة
وتست به كثير بعد وحشي في مدينة عاصة بالسكان ورنحت دلي
لحدود وسحكوه بعد صحيح يصم لسمع ثم عدت الى المنزل وبعد العشاء
رحلت الى التياتر المحض باستخضة الشهيرة سارا برنار هم يتيسر لي الدحول
اليه لان تولاتيه وكريمة سعت اورقها بمد ايام فوجعت على نية ابتياع
ورقة ورفل سوع لاحدا رؤياها ومعها ان كي لا يقرعني التمرحون لي
حتت باريس ولم سمعها . وفي اسفار التي حنت المهرص صاحة ودحت
توت الى القصر الحاوي دار موسا القديمة المقابل قصر الفنون النفيسة دول
شيء سمعت اي رؤياه كان الخائب المصمودة في الآثار الكشائية العتيقة
الحاوي صوراً وايقونات وثمانيل وحللاً كهوتية ودوت التقديس مما يعصر
تعددها لكثرتها ثم حدثت امش الانعام الحاوية آثار ما قبل القرن
الحادي عشر فم حد اثر اللقبين فيها حتى ان العروز في وجوه الصور للماء
عن مساواة الجسم يظهر في لايقونات الا في آخر القرب العاشر وقدرت

عدد عديداً من الاقنونات القديمة جداً كلها على الشكل البرطلي الثام غير
 في وحدت مثلاً واحداً من الذهب حائض مكتوباً على ورقة ملصقة
 باسمه رقم اذرة المعروض "انه صنع للقديس ذو" وهذا عاش في القرن
 العشر واما على النظم به صنع بعد وفاته بسنين لان لقديس الاربار
 لا يتم كما لا يخفى الا بعد وفاته برهن ضوئيل
 وفي بعض اقناري من عديتي هذه المسألة في عن ذلك عدد من الاول
 يار من دحون التبيين الى كنس العرب ولذالة من لآثار لوصله
 اليها ثم فيها لا بعد لاشقق وتوفي حيي توحيد هيئة بعد
 المسيحية في العالم المصري والاسعاد يقع من للس عند مصليين على
 تعاقب الايام وزياد امد الحد عن مصدر المسيحية من كنسها وهذا كل
 حكمة سبباً واحداً وسترى في ما يلي في كيد ما وصلت اليه في هذا بحث
 من نقدي ودرسي الآثار في متاحف اكلنتر ومدن ايطاليا ورومه اعظمى
 ثم عدت اكرة على معارض لدون فدخلت النمساوي اولاً وامتت النظر
 فيما حوله من بعض المنصوعات والمخدي منها ية الدور المانع منتهى الصمو
 واشعور كما انخشي آنية الصبي بصوغة سيفه غير معمن سفر الشهير حتى
 صكت لا اميز بين مصوغاته ومنصوعات عبرو ورايت شيئاً لتعطية
 لحيض موثقي بارهاز وصور وتلاعيب يأخذ بالانصار حكاما ويحار في دقة
 حيكها وبرعة انقائها وهو من مصنوعات معمن كولن ثم دخلت لالماني في
 بشعي الوفوف فيه اكثر من برهة وحيرة جعلني من احكم ان الامان
 لاتحادهم قعدة لجمع بين رخص اثن والخودة تلغ مصنوعاتهم بلع الانتقال
 ثم النمساوي وامسكاري فاستحقت مصنوعات خاصة بالترصيع والتجوية ولم
 في ترصيع الخلى قطع رقيقة من العقيق البورري المشابه الباقوت انفس لا
 يكر ثم لا بطالياني فراق لي فيه صرف ولباقة اطارات المزيا وسرعتها المعديفة
 البسة غاية الحسن وخودة ثم الرومي وصلت من الدحول اليه اني لا احد

فيه شيئاً يُحسن لما تقرأه في صحف القوم وعلى الخصوص صحف الانكابر
من تأخرها في الصناعات وفي كل شيء حسن عدائهم من مصنوعات النور
والاحواح والنور وقيمة اجل ما تعص بها على اكثر مصنوعات المالك
الافرسا وفيه رأيت الخريطة التي اهداها قيصرها الى مدينة فارس وهي
تقدر الدرع مائة حوت رسم ممسكة فرسا وكل اقليم يحوي كرم غير ما
ترضع به لانيه لآخر من ياقوت ولؤلؤ وزبرجد وعقيق اخ وتلّس
حوله وما فيه من مجوهرات الارزود لاروق مكتوبة عليها اسم كل اقليم
بحروف من ذهب هدية سبية كتبت حراية القيصري ميوماً وذهب ملون من
البركات ثم ردت نعوض الانكيري فرائت فيه من اثاث البيوت ورباشها
ومن آليه القصبة الشيلة ما اعجني مناته وسقائه وصحكي ثقته وصحته
ثم تبكي فرائت فيه من اصفى مصنوعات فرسا لهما وجمعة وعلى الخصوص
من رجا وبعدن واساعات ثم السويدي وحسن ما فيه الساعات
والاوتوه والمفاعات اليدوية ثم خرجت من احد ابواب المعرض العام متعباً
من شيء واقفوت ست ساعات دون راحة

فرسايل

وفي الاحد الواقع في العشرين من الشهر جاءني المصاحب الذي دعاني
لصرف اشهر معه في فرسايل فخرجت وياها الى محطة السكة فركبا قيصرها
مؤدي الى من كفو مشهورة سكة تاريخ آل برون فوصلنا بعد ما مررنا
بموقع الذي مات به الشهير عامينا ومنها مررنا في نفس القطار الى محطة
فرسايل حيث فرسا وركبنا منها الى قصر كرمو اكبير فرائته دا طابق
مبنى فقط ليس عليه لاسطة سائبة علامة لاهة ناوليون الاول الذي كان
يؤدي اليه احياناً ووجدت في حجرة نفس المقاعد والكراسي التي شرفت كما
رغموا بحوسه عليها ورايت على حدرانها تصاوير كثيرة صنعت في ايامه ثم

مشياً للفرج على ما يسمونه بقصر كبرو الصغير فوجدته اصغر من الاول
 لكن له صفة عياد كانت تدوي اليها ماريا بطوبيت زوجة نوبس السادس
 عشرة امراة امراة لهما تفتت كل محاذير تقطع كبيرة من الصور بينها
 صورتها وفي حفرة احمرى رايت صورة نابوليون الاول وصورة سيه الدوق
 رسيست وفي غيرها نظرت مرير ماريا بطوبيت عراشه ودثاره ثم خرج
 من هذا القصر وسرا الى الحديقة القريبة منه ليرى الاكواح التي كانت
 تنالها لمنكه اندكورة المحاصرة احلاب القصر واصطاع الزينة والتي كانت
 فيها نعم يندف على ما في هذه حديقة فوجدت كل شيء على ما كان لآه
 والاهيومات الحديقة فارتت هياول الاحوار وحول الدبر من لوانع الاس
 ولحد الناهر ثم روت مشدوع امركات المدهة التي صنعت لنابوليون
 فصلاً وامراة طوراً وعرياً رويحاً الثانية وبها مركبة مديعة اشكل
 والترويق صنعت حديثاً للامراة صور نقولا الثاني عند رياريه باريس وما
 اعياها اشقي ولوفوف رحى واصحاب الى مطعم نجيم في فرنسا وسألت
 عنها عليه نحات ملكية امكان ثم خرجت منه للفرجة على قصر فرساين
 الكبير فوجدته قصرًا توسط بين المحمية والساحة لكن يوجد فيه قاعات
 رة مثلها في العظمة والانساع ملتة جذرها وسقفها بانقن انواع النماذج
 حتى يوش الزيوماً كاملاً على حائط او سقف حالي منها لا يعمره التبدل
 وجميع احسن ما جادت به افلام المصورين في رسم حروب فرنسا الواقعة
 منذ ليل الثالث عشر الى التاسع عشر نوكها وعاطم رجاء واكثره نحت
 نابوليون الاول محارباً متصراً او راكناً في محلي تحديق به الاصدار رايت
 على حدراى احدى المحاذير صور ستة رجال من علماء مصر وكبرائها
 واحدة لعالم من عائلة السادات الوفاية واخرى للعلم حرجس الجوهري
 واخرى للشيخ الشرفاوي ثم زرت قسماً من اعرف التي كانت تدوي اليها
 ماريا لوبير رويح نابوليون الثانية عند نزولها في القصر المذكور فوجدت فيها

حكن شيء كما كان في أيامها من مرابا وكراسي ومساند ومقاعد ورائث
 ومبضات وحمام نادواته ووريشه كما تخلف في اشكاه وهدامها عن صارت
 اليه في أياما من تحسين الأتي اشكال التريات وصماء بلورها فال الفرق
 قل من ان يدرك مما دل ان البور من اعرق الصلح شع حودة في فرنسا ثم
 خرجت من القصر بعد شقاء من قبل الصلوك حتى اذا وصلت لموقف
 البركة اشرفت الى - ثنها من بعرج في عني حثات فرسايل لاشتم اسم
 خلاد فتحدثي بعد الطير على طائيت احسن وحدي سم كست الفيلة
 يروح بين نارة الوهم طيب لويس اربع عشر مشيد القصر وبانيه وتعطه
 هدي احسن وعار من ثمرها وصور حصة حيل ديوليون الاول الخاضع
 اندج - وحدث من - لاليه واعقبه ومرت القصر بصور انتصرايه ومعا حرو
 ناه من واحد بعد الآخر واثركين في الديب دوبا كما تداول مع امره
 منه انفسر وقد ينظر من احسن في على ايراد هذه الحيلة الاحيرة حطرات
 شميرة لاحاة سموت في ثنت حد ثق اقول للضر بك في تيم فلو
 فعت لمشاعر نفسك عقيب عرائك عن مشاهدة تار تخلفت عن ماكن
 غنمين حلايل الدس حولة مستط معترثم مان بعد - اصاعا العرو ملك
 عن وعن ساهم اصدق في كست مشعرا عاقلة والسلام

باريس ايضا

رجعت الى ايرل واشمس قلة في وقت الحجرة وطلعت الشمس في
 صر على ممكة فرسا من قرب ونصف فرس اهليها انقسمت حلال هذه
 ادة اي سطرين احدم وخر حاد متعلمون الذين هتكوا بما قالوه وكتوه
 الشتر اسدل على الالهام من جهة العقيدة والملك وثانيها وهم ملوكها
 وصحاب الياذة من اكبر وسها الذين اسايو الدفاع عن حصانهم ومزايام
 باسايب ملتوية تمثلت عليهم يوم القضاء حتى داحاء لانقلاب سنة ١٧٨٩

كانت مله بأسرها عاصية على اهل الياذة وعلى ائمة الدين معاً ولقد كان
 في الشطر الاول رجالاً لخصتهم بهم سنهم الى الشيطان اولي منها الى
 الانسان حلت صدورهم من عواصف الرقي والحان وفي الشطر الثاني موك
 اسوأ الياسة في لرعية وسادة عمهوا عن انصواب وحفظوا رايهم
 وترهاثهم اي احتياط في بدء الامر كان الفرق الاول يسترحم بالنه بعض
 حقوق استرجاعه وكان الفريق الثاني يراها عليهم حقاً لسيادته المطلقة
 ومراياه موزونة في رايهم لاول بطسها افترحا وامسى الثاني بعظيم
 مصطراً لكن بعد تردد مشوه الى راي نقوي يدري تحت عصا لاور وتذلت
 معة الثاني لدرجته عدا الملك لويس الدس عشر لقطع نكاره وكنهه
 وتعدل صارده محمودة رايه للاول رماه فيادته وان يصحح رايه
 بصحة الجمهورية المحمودة وان يرى صاعراً وفي عهده العصف موصوفه على
 رايه شعارها في نفس فصره من يدي رايه لادين لم ولا رايه و
 كان من حلة الاعداد المتدي في العياد ايج لم اصة نقول هذا
 الفريق النافع الدين والمعدل بالحس لانما على لثة اسطة المشروعة وحكم
 لا اعدام على ملك امد كوز تم على روحه المتحكة ومنهما صيد وعدو
 استنصلاً على رعيه لشافة السكية من فرنسا ثم حمل دة سنرا بطاغ ورفه
 الدماء سائر من اسماء الحرية والعدالة والاخوة حتى صطفت اهر هذه
 اسلاد وحالها ووهدها بدماء لا يرياء ونقص كل مشيد فيها خد ان
 وقعت في دركات العجز والافلاس ثم اذت في سسلة التزم في كل لمح
 عمن راي صدعها وجمع شتاتها وصمد حراهما بعد هاتيك انكورت ولا حن
 التي لو اصابت عبرها من اهل لك لهوت بها الى الدرك الاسفل وجعلتها ر
 بعد عين فوحدة بعد التفكير والامال في شاط اهلها واكياهم على احم
 وسدم الشيع بعد هب الدينية حتى ترس الامر ليبي فيبه صاحب الكه
 العليا ونصروهم في كيا يعود لنفع على اوضاعهم وفي عدم ادحارهم سعي في

اكتساب منقحة حسنة او حشداً في سداد او عقم الموارد هذه هي
 الاسباب الاولى التي تهتت بالامة بعد كونها
 ربي عن هذه الامة كلاماً لا بأس علي من الاحتياط عن طويله
 قيس منه يشق على لاح لي من شوقها واحلاقها فقد رأيتهم قوماً شسنتهم
 حب الاختراع والاسباب كان الهندسة وانفاقه لاصقة بهم بعد التكون
 ولولادة ورثتهم يصدقون في القول واعمل ما دام الصدق ميسوراً لديهم
 يقتصدون في ما يشهم لدرجة لو فتشت بيوتهم لما وجدت شيئاً فوق
 كعبهم ووجدت في مصانعهم لما وجدت اداة فوق الاحياء يعرفون بالبحر
 ولا تعد عن الامر حتى في موايدهم فقد يتسعد ارواحهم بدرعاً لافلال
 النسل وحرصاً على صحة روحه وبصاحتها وعلى ما في جيب الزوج من
 المال - حكايه كنت لا اثبت عرسها لانه يؤكدها في ثغراتهم واحداً
 عاشور من شهر بيته حتى جيب من اعدوا الامة وتقص نفوسهم عما
 حصل مدبريه وعداهه يصبون حماماً في سداس بحث في نلالي هذه الامة
 ويبيدها في مرجع للودق روي مربة الاولى المؤسس عليها الزوج او في
 ما يرعب اعتبار الروح المكر ولم يهتدوا حتى الآن الى وسيلة تؤدي الى
 مصوب فلبعض سارو - مستغل شافة انبايا ليس لاسي وجودهم
 في جميع الرجة بل لان الصبي يوم نحل عنه التلث يقضى بيوت اسوهر فلا
 يصل الى اس لان الروح الا ويكوي في الصيف صيغت للبلن تاحراً
 عنب لا يكره ان تحجب عن عرسه او تحجب في عنه وابعض قانو بوضع
 صريفة فادحة على من بقي عراً لي من معلوم وحروب قالوا بان بعض
 مساعدة مالية من حرمه لدوله للولدين على ستة عدد ما عندهم من
 الاولاد في غير ذلك من الآراء التي لم ينتهوا للقرار على شيء منها وقد
 رقت يدقي مراراً بانه كمت في مدنها الكبيرة وفي عاصمتها ناربس حاصة
 وعددت من الاولاد الكثيرة المنة امامي في الشوارع فم ارم من خواص

الفرساويات عبر واحدة فقط لكي عدت مئات من الاعراب الزائرات
المعرض

وفي صباح انهار الذي راجعت مذكرة الفرج المقتضي عي ربارتها
فرايت اسم مرصد النظارة شيد قصرها في نفس المعرض العام قرب برج
يمن مقصدته وقبل الوصول اليه وطئت نسي ووضعت نصب عيني عوري
عن شرح دقائقها الا ما كان صاهراً منها يهوس عي اليباب عه لاني لم اعد
مد ايها وصف المزيات حتى اصغت اليوم في كبري مفتاح القياس والمكين
وصرت اهاب ليدوم من وصف عتي وحول وعرض لا عد الاضطراب
لاية واعصار انقريجة ددا واحد في قصور هذا الخصوص فالحفرة مرحوة
دخلت المعرض العام هذه المرة دون دليل اوريقي واتحدث ادلني
حمره يوفوي في صفاته ومعاضد ككثيرة حتى اذ وصلت اى قرب برج
بعد وجدت هناك ابونا شكل نصف دائرة اديت في حاوية عد
حدى طريقه رسم الدحول تم ولجت باباً ومئة الى حري حتى انتهيت اى
حرمة مظلة لاح في ن فيها سوة يثنى قورير في ايديهن ملتها اائل تلح
بعض في انطلام يكلمني همم و في ذلك لحندس الخالك شراء قروور
من هذا اسأل فانت لاي معرفت عياقة القوم ن كتاب الدرهم ثم اصعدت
ومن صادقتهم من السياح الى تدوع علي فادابها مظلات كالاولى لكها
تخفاف في محمولاتها في واحدة منها رأت فوعة بركان بارو ولبيد وفي
الثانية هيئة السحار المتجمدة في القطب الشمالي وفي الثالثة صورة بحيرة دربة
تموج تعادها المصهورة وعليها وفي غيرها غيرها من المزيات الطبيعية ورايت
على كل باب من ابواب هذه الفرج امرأة تحمل قفطاً ملته كتب صغيرة
تدعو كل واحد الى شراء واحد منها فاشتريت كثيراً ولم افسع لبيعها
او سياتها في شجرة البحر الفلوات واحيراً ادخلنا الى معبد وسع باراكه كبرائية
ود تم اجتماع المتفرحين وتم حاولتنا على مقاعد يعلو بعضها بعضاً كيلا نتعذر

الرؤبة على احمر اُضفت الانوار واميسا في ظلام دامن ثم اطلق النور
 الكهربائي من اسوية معوجة على ستار ابيض يعطي صدر المجدع فكما يرى
 عليه بعض الفانوس استوري تارة بقعة محمولة من الارض وطورا الاحياء
 الساحية في نقطة مكبرة من الماء اربعة آلاف مرة تلك التي لا ترى بالعين
 البعيدة رها بحجم الجبال الكبيرة منها الطويل الشفع والقصير المنوش
 والسدور الدائر وغير ذلك من الاشكال الساحية في بحر حضم من نقطة الماء
 ثم حيء ما الى عرفة معتمة رأسا في حاسب منها وبحر سكوت في الصلام
 ساحة بشرية منها ما هو عربي ومنها ما هو مشع شبه قبص من بس
 الرقيق تحيط حينئذ ودهور بصورة نوح اذا صر حصور الارواح ومن هذه
 العرفة وحسب في عروب عبرها رب فيها مثل هذه المنصر على صروب سق
 حتى انتهت الى عرفة مطلق دائرها نطاق من المصاحج الكهربائية المختلفة
 لا نور وفي صدرها آلة يابو متقبلا انصار عليها باعده شجيرة فرفقت
 تلك تصريخ على حاسب باطفااء بعضها خفقا وبارة بعضها متفقا حتى دا
 انتهت من الرحلة عليها بعد ما الى طبقة عليا اطلت فيها عليها النظارة بعضها
 التي طالت اشتياق الى رؤياها وانتصارا ان يرى القمر فيها على قيد باع منا
 فوجدنا سطوانة ممتدة افقيا على مند دهوة القصر الكبري محمولة على العمدة
 من الحديد بعد الواحد عن الآخر مائة تسع خطوات تحسنت طولها لا
 يقل عن مئتين مترا وقطرها لا يقل عن متر وثلاث المتر بونكر طرفها الواحد
 على نصف قطر معلقة من حديد ذات لولاب وادوات رافعة وحافصة
 ولات من انحاس الاصفر والحديد بارلة صاعدة من عنق الاسطوانة
 بماسة رأس القطرة المعكوفة شكل معلة مما لا افقه مرها والعرف
 الآخر على ادواته واوضاعه تخالف تلك الادوات والاوزاع شكلا
 ومكانا ثم ارتونا الى مجدع كبير واحسونا على مقاعد يعدو الواحد منها عن
 الآخر ووجهنا صدر المجدع فم بليت ان اُضفت الانوار وطلعت عليا

للدحة قرناً على اتسع مربع صدر الخدع صورة هلال ابن ليلة ثم المحجب
 وطلع هلالاً ابن ليلتين ثم المحجب وطلع ابن ثلاث وهكذا الى الليلة الرابعة
 عشرة فأبده بدرًا كاملاً ورأيت على وجهه تجددت ونصاريس صكينة
 وسوت باررة قليلاً ومهاوي مظنة وهبنة بدل صفوها على حلوة في لحوه والماء
 ثم خرجت من هذا الخدع الذي القيت على صدره صورة القمر بالجرم الذي
 رأيته بالظفرة مكرراً عما يرى بالعين المجردة مني تعقب اقول من فائده
 للعلم عليه المرق ثم رلنا الى محب رأينا فيه صخرة متجمدة صدراً اسم دسم المس
 قمر اللون لا بل اسوده لا يقل ثقبه تحسباً عن الف فله ليس له من شبه
 من صمود لارض ومعادها سقط من اخوي تريح كد وفي لارض الهلالية
 وفي قريه في ذات النخل رأينا صخرة بلويه ومحبج وصافيه لكمة صعباً لا
 يرى تحسباً اكثر من خمس عشرة فة سقط مثل الاول في تريح كد وفي
 محب كدا

وفي النهار الذي بهت من الفرض على بية الصمود الى برج يدل
 للاشرف على العاصمة وضواحيها فدخلت الممرض العام مع رفيق حتى اذا
 وصلت الى ساحة ماث الواقعة في الجهة الغربية من الممرض دبت رسم
 الدحون ثم حسا في احدى مصاعد البرج فارتفعا الى الطابق الاول منه
 باقن من دقيقتين ولما استويت عليه احاطني ما كان بهصف يومها من الريح
 وشبت عن متاعه الصمود الى اعاليه وقفت بها شرفت عليه وتما ربتة من
 قاعات مميعة تسع الاول ومن مراعج للاحتفالات ومن حوايت نجد فيها
 كفا نطلب ومن مطاعم مائة حد الاثقال في طامها وادواتها مما حسس الي
 طلب العدا في احداها فتولت ولذت به لكمة كان عالياً ثم متبها في
 روفة هذا الطابق التاسع مربعة على ما اظن ستة آلاف واربماية دراع ولما
 لم يبق من شيء اراء فيه رلت بالمصعد (والاصح ان يسمى عدد الدحون
 بالمرزل لوم يصطحب الامرح على تسميته في حالتي الصمود والذبول بالمصعد)

وتنفدت عصائدهم لاربع فوجدتها من المشنة وانطرق ومعه مائدة فوق
 وصف نواصين . ومنه حشا الى قصر الارباء من بعد اداء رسم لدخول
 وشراء كتني على يانه يصف الماظر الموحودة فيه دخلا الى رواق
 المسوحات والمسوحات القديمة فرأيت على اسعة الاوى حرقا على وشك
 ابلاد من ثياب الرومان في القرن الاول ليلاد وعلى منصة النية مثلا
 في القرن الثاني وعلى الثالثة للقرن الثالث وهكذا الى ربعة ورئت على
 مسحت احامسة والسادسة ترا من مسوحات ابريطية وهي السابعة
 وجدت ذات هذه الآثار مشونة بأثر مسوحات عربية وهكذا على التهمة
 والثامنة في ربعة حادية عشرة وفي الثانية عشرة رئت آثارا من نصليبية
 معروفة بالطلب على صندوقه وجوهه ثم سقطت الى مساحت القرون وسقط
 واي ما بعدها فرئت من حرق ومسوحات اسيية والتي كانت تسمى حق
 او ثل حين السبع عشر متقدرة في سيج واشكال في جميعها بحر القمش
 يصح مشى رعب في لوبو وانترهبر . كثره قذم اللوب على حلاله فيه
 بين اسود وحمرة في او ساقق ومشحي ونبي وماو يش مع تشابه في القماش
 من حيث المساحة في الحياكة والدخا في احبك وقد ربت ثوبا كاملا
 من هي حرق او ثل يصير الذي منقوفة على صدح حصا لها من الدور
 كبرها ترفق الاردين واصرها فعم بقدر الكف ترشح ناشيا ويومت
 ايوم على دباح حلل الموت الموصعة ككرم الجوهر . ثم شئت الى اربعة
 اخرى كبيرة وصغيرة مارة بالكرمانية رأيت في كل منها تماثيل من
 اشتمع مثل ما كانت عليه رجال الرومان وسأهم في عصرهم وفي بيوتهم وما
 الزينة وكيف كان ملابسها وناحيا واستقامه لرات من رعاها وما كانت
 عليه ماريا مديس الاميرة المسكة من مقاهر الامارة وكيف كانت سيف
 بامها تجلس على اريكة وتنصلي الى راهب وقف محصرتها يغلي عليها ترهاته

وحزباناته لا اعتقادها انه من التجمين وما كانت عليه احتمالات وتحاول
 اهدي القلوب الوسطى بملاس رحاها وسائنها واستلقتها وسعها وقناد حيوها
 في غير ذلك من الفواهر المعبدة لانصارها حالة اهالي الازمان السائلة
 تجميع هيشتها ووصاعها حتى وصلت الى عرفة واقعة في مستهل جراح ذلك
 القصر رايت فيها حوزيين روحه نابوليون الاولى لاسنة حله بديعه من
 اندماج وهاج وعليها ما يحطف الانصار في خلي" الالامعة والحوهر البراقة
 وقفه امام مرة وحوها وصانها يساعدها في التبريق وحلمها روحها نابوليون
 سطر اليها كس يسطر تمام ترحي ليصطفها اي تعقل الشوع معه في حرجت
 من القصر ونصرفت من المعرض وحشت في قهوة في احدى شوارع وداوت
 حريضة اراث ما حاراً يؤكد خلاص مدينة مكين من حصار يدي
 وصعته عينا حموريت الترسا واورح في حو في فريقة وما كان من
 عصر مسرة الشعب الانكليزي هذا الخلاص والتمس كروجر رئيس جمهورية
 انترسل صنع على وجهه لا يحط بمقدم بلاده ولا يقص من استقلال
 الجمهوريتين

لقد جلست ثاني مرة رقب المارة في الشوارع فاعجبني ما رايت في
 لرحا على اختلاف طبقاتهم في المجلس ان كثيراً منهم يمشون بمكابس
 محرند بقرونها ومن سائقي المركبات على كراسيهم فيها مكين على درائتها
 حتى بانهم راك واعجب من هذا اني وجدت في من حادثه من
 صحت هذه الحرفة الامام سياسة البلاد شبه من احابي على سوي ع
 يراه في حالة الحكومة بقوله " اني لا احب هذه الحكومة لانه يتولاها
 رجال لامم هم غير الشهرة " وسألت " حر فقل " ان رئيس الجمهورية
 تهدف لليهود " وثالثاً قال " ان الرأي لاصلاح الحكومة انما قاله ميو
 دروليد المنبي الآل في اسبانيا " فقلت له وما رأيت قال " اد لم يكن الرئيس
 منجياً للصوت العام لا شرع في الامة " وراعاً قال " انا كسا قبل سنة ١٨٧

تحت حكم بلوچ عليه صيغة لاسيداد و صبح سد ذلك التاريخ تحت حكم
 انصوص " وحاشا قلب " لقد بعد عهد الحكم سكي المطلق حتى
 اميد لا يعرف شيئا كثيرا عنه غير ما نقرأ في المؤامرات المتصارعة بحسب
 هواء كتنها كثر الحكومة لامة اضورية لقرب عهدها ما ما برحا يدكرها
 بلخير ونظم حسن حكومة تناسب بالاداء " فتمت من هذه الاحوة ومن
 غيرها ان لسانى مركات عمدة في السياسة كما نالت بالطبقة العليا الدالة في
 معرويه وقتد ره وصاعدي في القضا على عدة لاحكام اسلم لذي عرفت
 الصوب ليست هذه حكومة ولحنه كما ذكر حالة على ضيق يستوفيد
 يحنى في كل يوم اسبابه نفس عارض او شروق من مثل مشودة اني احضرتها
 مخالفتها مع روسي " وقد سالت رجلا عاقلا من المرحومين عن بره في مخالفة
 هذه الدولة من ان يحرمهم لروسي اكثر من نرسا نكر رضىهاها وروى عنها
 كي قد " عين تدول عيطة " الخائفة او دلاسا. وقال ر هذه مخالفة
 سيطون امده لعدم وجود و ضرور سباب نوحى الخلف يسا ويسا ومن
 لرايح البين ر عقده لا يملك لا " دونكنا حكومة اصاعت رشدها تم
 " لثة عن سكرت فقال لقد سطات هذه المرة عن محبة سياستها في تعاريتها
 جمهوريات افريقية الخوية وحيا لوجه وكان من عادتها تحب الام طروها
 و الاقدم وحده على حرب هين معصوم العائلة واهاية كروها في اسيا
 ومصر والقبش احمية وكانت تعتد الصير في ترقب الفرص لبين ما تريد
 وحطت لخر في هذه المرة اما عن عدم احبطة والتدبير او عن شهور
 في طمع به كثر لها قل على ردة ومعظم اليوم واقع على وزير مستعمراتها
 مستر شاميرلين الذي كان من امروض عليه ان يدرك قل احكامه
 الجمهوريتين مقدرا عهدها من الالهة للعب وماي شعها من العرتر
 واستحيا الحرية فلو ارتك خطاءه هذا وزير مسؤول في حكومة من
 حكومات الدنيا كانت الحقبة بالقارطين ولكن اسكترا نصير على اعلام

وحده اعتقاداً أن خطه يقوم طريق الخطى إلى الهدى وعلى أية الأحوال
 هي الجائزة في النهاية بعد أن تسام من العقبات والانتصاف ما يعين يدها ربح
 حين على لا قدر ولا بد لها في آخر الأمر من صلاح في دحيته وفي فوتهما
 البرية ولا سكرانها ستفت حيشاً عمرماً مع دحانها وموتها الحيمة مسافة
 سعة آلاف ميل على متن اعمار تنحصر عن سوقه اعظم تمسكة على وجه الارض
 في تلك البدة لأن قود حيوشها دون قود امالك الاخرى لان دور
 امور درة ومعرفة ومهارة في فنون الحرب وهذه القصور في قودها يس
 هو راسي احدت ان هو مخوض مد او ثل الخيل التاسع عشر ولا يستثنى
 منه القند ويستثنى الذي كادوا يؤطونه بعد وقعة وتروا حيث لو د ياتو
 بوحري في اسد معهما تنرق حيشة شدر مدر ثم قد ان انس حسار
 الانكابر في بحارة البوير كانت من القند قودهم الثوالي بوقع الخطوة
 وانتبور على مساوئيتهم فيها حاشاً ما اكتساب نخر لانتصار بموقع لدى قود
 الانكابر على نوع خاص لعلم ما يباة المنصر من الرمة ولا حلال والمال .
 ثم سألته وهل بطن ما حتمال وقوع حرب بين فرنسا وانكيترا نقل الحرب
 يسب من اعد الاحتمالات وبعد من ذلك وقوع حرب بين الدول الاوربية
 ونسب على ما ارى معصوم لامل طوبى رعباً عما يرى الآن في افق الصين
 من العيوم مدخمة لان في حسامة المطلب ما يكمل سرعة الحسم والنهاية القرية
 وقد شاهدت القوم في باريس يحطون المالك المتحدة الامريكانية
 لسطوحها في مشكلات انطارية اذكابوا وما يرحوا في عني عنها لانب
 بلادهم ماسعة الاكشاف مترامية الاطراف تسع امثال امثالهم انما وشعرنا
 وفي على ريادة مستقرة لاساعدت فنص برع حكومتها متجع اهل الارض
 وملاذ للهجرة اليها وان ما دام غاية ما يسعى اليه التمدن انما هو غبطة
 الناس وسعادتهم ودفع الظلم عنهم بالوسائل المشروعة المنقولة كما يدفع اليوم
 الابداء عن الحيوانات البكم وتجار المظلومة منها هكذا كان يجب عليها ان

تخلص بمساعدة الاسان لان تعدد اعنته ذريعة للفتح ووسيلة الى التسلط
 كما فعلت في كوبا وما برحت فاعته في فيليبين وكان الاحلق بها صرف ما
 عنده من القوى الخائفة و ما يعود على حيز الجنس البشري عموماً لا التلغى
 عن هذا توحب الاقدس بتوحات لا صائن تحتها وصرف ما تدخره من
 من سلطان في غير السبل ينخصص له من لسان العاية هذا المنخصص ما
 يقوته عقلاء الفرس وقد لاحظت انهم لان امين منهم قلاً الى الراحة
 ومناصرة لأبي مائة الاراس واللورين دهم ما فتئت اسكانوس الملام
 حدودهم من ليلين واطراف النهار

وقد غمت مرة من جلال جماعة ارفع باحيون في السكوت ومن عدم
 بهوهم شدة عن بيع الحيونات الداحنة في الاسان لاني ارى قراً
 مركوة وحمار مركبة لا وقد نردسه كنه عصو احطت الطبيعة في وسعيه
 في فية حين وركه يقوه مقام دسب في دفع دى لنداب عنه حتى
 حثيت مع لاستر على البتران في موايدة بحسب ناموس الوراثة المكسنة
 مشورة دسب وجميع اندسب للفرس كما صبح على رأي داروين لالاسان عصو
 رة غير في مدحت من صحاب الخيول عاظم بها لانها لم اره حيواناً
 مركوباً او يحرك مركبة الا وهو قوي يمتلي الجسم لا كحيوانات الخاوية
 البطون هريفة اشدودة من اصباح الى امساء بين طرائس واسككتها
 وقد مدحت من بلدية باريس سنة اعنائها باصلاح الطرقات فيها لا نفس
 لحظة عن اصلاح فن صدع يظهر فيها ال تادردون نوبت الى اصلاحه
 وكانت طرقها منذ عهد قريب مسطرة بالحجر فلما انتهت لما يسته وقع الحذر
 ودور ايجالات من الصوت وسوي المرمج والعيار الناشئ عن غمت
 حجر عمدت الى اصلاح كل قطعة تهدد من الطرقات تنبيلطها بالحش
 مهدم القطعة من تساوي قراً مرناً حتى اصبح الخاب الاكبر من طرفاتها
 معرناً حشاً ورتاحت الآدن والاعرن من القرعة والعار

اما النظافة في باريس فهي غاية ما يستطيع وما يرجي منها فترى ان
 الشوارع والارصفة العريضة على حاشيها المروحة بالماء كأنها غسلت مد
 لحظة فلا تجد فيها حصى او قشرة او متسولاً او كلباً سارداً لو فتشت النهار
 بطوله ولا تسمع فيها صوت مبادر او مانع او لحب حصام الا اصوات بانجي
 الحرائد ولاعب الاولاد واد الطرقات في المركبات الرائحة والعذبة رأيت
 لرائحة الخاب الايمن وللغادية الحذب الايسر وقاية من التصادم وترى في
 كل مصلي من الطرقات بولياً واقفاً في وسطه ممسكاً بونديه ايضاً يوقف
 بالاشارة فيه فريقاً من المركبات ويطلق السبر لتفريق حركلاً سوتيه معاً
 للتعريض وشاربه هذه مطعة من الخبز ومن رئيس الجمهورية ايضاً وترى
 لكل كيسة او متدي او مكس عمومي او ملعب او تبة حتى الخوايت
 الكبيرة بين الواحد للخاص والآخر للجمهور كيلاً يخلط الخابل بالبال
 ويتسمر المرور

اما العادة في باريس وفي اميات المدن التي ررتها في فرنسا فمعظمها
 مقصور على النساء لاني لم ار في زيارتي الكثيرة الى اكسائس ايات
 القداس ايام الاحاد والاعياد والشهر المرمي سوى النساء وقيلاً من الرجال
 كأن المروق من الدين الذي غشي الامة اواخر القرن الماضي ما روح له
 بقايا فخطرت بين الرجال وتعد بهم عن المعابد وقد لحظت ان اكثر
 الفرساويين يميلون للتكيت على الاكثيرون كما لاحت لهم فرصة وقد
 سمعت من قوارص الكلام يحقهم ما كنت احبهم عن مثله ومع ذلك
 وانظمة ما فتئت نافذة الكلمة مرعية الحذب رغباً عن كمال اصبحت به من
 الكبات وما انمكت تجاهر علي ما في اكثر اجتماعها من الفصل والعلم بحاش
 ومهرات بعض قبور الاولياء والمناسك وتحض المؤمنين على التداوي بتراها
 والاستشفاء بآثارها

ولقد كنت اريد اشاع الكلام في امر الدين والعادة في فرنسا لو

لم أر أن أبقاء البحث في سبقي و مقدم حرج كون به ما معدوم
 مدعيتها في الشرق وغيره وقد حق بين ريب لا حتم أولي في
 من الخرش في لا يعدل شتم لزه حابين عن مخرج حل به مقبحة
 ولا كنهه باقني حد السبع عبيد لاربع للعلم سحبة حبة ونميوه
 نفل آدابها السايوة

وفي السات والعشرين من شهر عدت بردي قصر الإيا في
 المعرض العام فساقني النظري ملبوس بـ وحيداً جبالاً في حكمه لم
 نخس في مدته كانت عدي في لاعة حوي لاس رايه كعنت
 كثير من حيث ساحة وحسن لاسه عطيه لاسه سدر برات
 على من سود من سبب دلا با لا ترى فيمن اذا اعنت الفكرة
 وتكررت عن نخس لوف لأقوة معوض لا حتم من لاسري دبالاً
 نكنس الارض وحده استقلت بالشد حق سببت عفرين وقدم
 بالدهظ حاكنت قدم رصع ولا من شت شت منضمه قوم ولا
 حست حست على وضع بهي بكس شت على صدره - حاه وحكم
 عيبر بها سرت لاد سرت من وتسايق احدا وحده وخراند
 ويطرح فخبص من حد سبب لايه وقد رست بين ملة ملبوسات
 مبروصة في حد انقصر في استم حد تن في سبب لاسم كانت في
 عولت عيبر على العورة ولما في ووح لرحه مع كين من يستمع وين
 من يعي وارح سكرى بقعة البد : الصورة التي تفتح على لاسر
 بوي لاسو سبع ماسكلاً وشع منها مسر ولولا لاعباد على رؤيتنا
 حست بوحه في وسع ختم حد حق على رسو واساة عافلات على
 ككدة من كرك اشد وسعطيه يعده من بر صدره ويدلاق
 سبب شت هيئة عمت حق اتري اهراب الزلي لا يدي من مرتعات
 بصور مدنة شدي تحت اشخص بسر القطن المتدوف

وفي النهار التالي ذهبت مع رفيق لي إلى ملعب الهيسودروم فوجدته وفي
رحام لا ميب له ولما وصلت إلى الكرسي بعد شق النفس به في سبع أشكال
نصوي تحيط دونه مقعد يستعني بحد من عن الآخر وفي سبع مائة
على عشرة آلاف حائس فالتفت للعب في مشهد وسبع رقص الخيل وسبع
على صربور حتى تم لعب الهنوبية على الخيل في سبع حار وقت ظهور
نصوري ولعبها فامتد سبب من قدس الخلد حول الصوف لالصى من
هوية سبع صفت حمدة على الحسين مقعد من تقصيفة حتى د صار يود
منبلك العرش دحل راح لاس حدة سود ، وقدر يقص قص سود
له ظرفت مسموعة بحد تحضر وحده سبك ذلك الابون في ان ردى
نصوي صوتيه لاسد فدخل عليه من واحد من رب عن تيبه والآخر من
باسر على شملهم وقع ، منه وبعد حبيبة واحد لرس خرفا كل في
مقعد يقص الآخر تم ردى عمر فدخل من كل دحل لاسد وحل كل
وحيد حذاء اسلر تم لب لا يصن ثم الاسود تم امهد على محمد مارد كره
وحيداً دخلت رفة كلاب يكن لم يكن لمن كرسي في هذا اتعص السمي
ولما تم عقد هد لاحتجع دوس احد لاسد في ملاعة الصواري على
شكاب سفي مشقة ومفرقة في ان دخلت مركبة بحره كلاب الاربعة
فاصر الاساد عمدت رده والقيد بركها فامتلا وبعد امتوتها عا عيب
محمها كلاب حول الايام وما توسعت من الاستد ركنها بمرلا
مها بمرلا بمره لاصصع وصعفا تم ردى دابة ابيض واسود
وباقي انصوري واصعبا بعضها على بعض شكل هرم حتم ثمة بالاسدين تم
اسلق الاستد هد اهرم وراه على راسه الذي وبعد ذلك ربح السك
وصرفت الكواسر في موصها وندت اعاب على الخيل لم يكن من اعرة
في ثيها كان اللاعون فيها من ارجال واباء وعدده لا يقص عن ثلاثية
نص وعند الهة فخرج من اجاب سبع اصدر ناظر والمك نامك

في البهار الذي نرفع في الخامس والعشرين من الشهر عاودنا لرد
وأمر شعرت كأنني في عهد سورما وسكنت القدراني ولدت في بلاد
حارة بضيعة فيها كان صيد وودح الشاة كان شاة لا يتعديان حدودها
كل بعدد في هذه البلاد التي يرتص الرد والخر فيها بدأ بعد في البهار
واحد مرة أو مرتين وحيت يحمر الساكن فيها وقد عتقت أن يحتسب بدأ
على عاقبة ثوب تقبال يلبسه وتغرد معه على ودق النغمات الحوية. لكن عني بانه
لم يبق في هذه العتقة سوى يوم قليل من حروب خروحي من النزل ودهاب
ريرة سكبه امرؤة مهي في ديوت منها وحتم قصر اميف ولدي
دحوب فيها صفت حرج من قعة ودحوب حرج اطراف ما في ريوها من
كعب مرة فساد بحسب عصرها وعصاها وموصوعها وصومها ونعرت في
سائر لغات رحلا لا وس. - - - - - كثر ويرا حبوب مسائ في عديم
لاوان ولا حرج وفي موب - - - - - على حسب احوالها حتى انتهت الى القسم
الذي جمعه الشهر مازرين خلال القرن الثامن عشر بوحدة حاوان كثر
قديم العهد في الغات الحوية والبلدة مصوفة في تحفة يعدها راجح شدي
منع لليد وغير منع للسور وبها وصلت الى تحفة مصورة عليها "الكتب
موصوعة في قرن ربيع عشر" ذهنت لرايني كتب مفتوحة موصوعة في
نكت تحفة من تحدد ذلك اقرن وكفي لم يسر د كل مكتوب على
كعب مهور وعلى رقي قرئت في صفحة اثني منه جملة لاية
"انه لله وقوس امري في لله ولا حول ولا قوة الا بالله لم يبق
حارب ولا مصاب ولا معين ولا معين وفي مساوي يد المساوي ولا معين
ولا معين" وعبرت تحت هذه الخلد وفي نفس استعج سورة بيت ومم بانه
رحل مع عمه حصر بهته بالحوال اليه وحول هذا البيت رجال نعم
حصر ويص عيه هيه الاسلام في المراس وخلاص والهي ثم قرئت في
الصفحة اليسرى هذه الجملة

"متي اسس وعدينا وجمعي لرفع ونظيرها ثقات لقد عددهم
 استعدادي فوجدت يد الصباح قد عات رقعة من لرفع فقل أنت لك
 يا بكاع" وصرت تحت هذه اجمة صور رجال شطرين الحيون وطل رؤوهم
 العلم كي في الصفحة تتي وعليه هيئة ورائع لاسلام وانتور جميع رؤو
 ثعلمة وبعدها شي كل لابي رات انصوري في كتب لاسلام اقدنيه وعيه في
 يو نعزم و من كتب جاء من لاندلس وهو روح موجود في مكانه
 انظر سوية عظمي في اقسام موقوف من زرير موضوع في مختصر في سنة
 الشمالية في الجانب الخلف بالكتب قدسه معنى من زرير يراجع
 بعد ظهيرة هذا النهار ذهبت الى محلي حتى دغره اسويسية وهو
 من نوع معرض في حد يديت - تحقق لذكر الآ ان قوم يشبهه
 باحدى قري تلك اسرار تدبيره من حيث ظهوره - شه وان لالاب
 المنحدرة من اعلي هضاب ودرته يوعتر في سهو ووجود ابي من
 حديث بدار ملاسب وهاشغ وعونه مع بقرة وختم وسانر حيوته
 حارة الى غير ذلك من شكاك بيوتهم وكوحهاكم ينهي اسرى في
 هذه القرية على رعمهم عن مشقة المعاش هذيل لاد واورع لاية
 تم دخلت بها الى معرض انعم لاندلس بهبه ولعن هذه بريرة في
 لبريرة لامة في معرض فرت جميع معرض ندوية قد تم ترتيب
 وسيفي وسمند معروضات وادارة فيها من لآلات الساعة في يوم حد
 عية الانش فرائيت في مستودعهم ولاحد من ش في سرحم بوسعة
 مقنونة بالبور المصنع من تحف مصنوعات لا يحيط في قني وعلمي ومن
 لآلات حسة التركيب والسك والافقي سر خازن عيا ما يوجب لاندلس
 عقل الانسان ريت فيها الطواجر من شخص وسوايب بدور و لآلات نفخر
 ولسان تحف والمباح فحصد وروم من السور تخري دوس يري هذا محث
 لان محركها انحدري كبراني تنظن اسرى وه يصبره من ترعى وحيه

اشق وحابي فوراً . . . يكن كذلك فني شيء تفصل باريس غيرها .
 ود حرجت من حذيت احباط استعنت بنا في لي من اتقوة على السير ماشياً لاني
 . . . مش على قدمي عدة ومتي في باريس الا وحس الدر ومن المركبة
 اليها لعدم معرفتي بطرقت واهلات وهي عرفتها في شارع امرات
 ما يجبر على الركوب ولا اكون مضيقاً بهاري عدواً بين نحن وحر قررت
 مساحة الكوكورد وكنت قد اليوم صرفو مورادون . . . ناحبي المسه
 المصرية الواقعة في مسقطها وفي متقوة من مصر ايها . . . ١٨٣٦ كي
 ناحبي لآر . . . حال حاتم في تلك مصر ونفوس من عمن في حصر ديه
 لي هذا الموقف وفي ما رجعت كية على عرب واهلاي عن موصي
 . . . انصفت فيه . . . كان مائة بدولة الشام ومكة حضمي ومن عمن في . . .
 مكنت عن الروح من حادت به دي عمن واشكوى من صر تمد . . .
 والاعتراض على عده نزعوم كيف . . . حاضي وسنباري وقد تصاهر
 تبع الاخطاف والاسرا وليس في استعداد الارواح . . . فيك استعداد
 النفس من الصفة والطرفة فاضرفت ولس حاي يقول ما د لك عمر يطاول
 الاحبال لا بد من يوم تبيت صروفه . . . يفرح علك ويسلك الغربة ما
 . . . فلت بالباقي اى حبيب شجعة كبرى وسدل لاجوار ثم ودعه
 وركبت الى حار نوادوبون لانص غار حده فمأحسن وكان هو . . . رد
 واشش نخين من وراء الاعمال فطمت . . . فيها وفي كل سورع باريس
 وغيرها من شوارع مدن فرنسا من شجر الخشب والعريض الاور في
 وندكرت ما بقولونه في سوربا عن سود حور هذا النوع من الشجر وحسن
 جور ما كانت بورافة دقيقة فتحت لاجبارهم ندم على سواه

وما رجعت الى البرل وحدثت كذا من سفارة دولتنا العلية نتجمن
 بطاقة تجبر لي الحضور الى حلة البرلمان الفرنسي المعلن وقوعها في انشام

والعشرين من الشهر فعمرت على تأخير سعري من دريس الى التاسع
والعشرين منه وصفت في السام والعشرين انكسر في حوائط عني من ماض
دريس فخطري الذهب ثانيا موة ان كيسة بوترصام كبرى لارها وهي
في احتفال القدس فوصلها وكان يوم الاحد في سن اوعده فيم حذ فيم
سوى صغرى او صغرى من الامدة لراحت وسوة قلائد وقن مهن رجلا
مما كاد يات صبي ان القوم في اشد الترحي عن الصلاة والعبادة غير انه
في بي بعيد هذه الزيادة من اناس يغلب عليهم على ما اظن الميل الى
ترين دريس بكل شيء حسن حتى رضى والعبادة ان يحصل لا ثوب
كس ولا يصوب لا فاس العبر وقد هب اليها كدهت صاحب لا
سبي مة فقت نفسي في صبح ذلك في حو عها وكبر في من يتبع على عامتها
ثم استمتعت في سد في كيسة فوجدته كبر وحدثه حيرة في كس
بقدر سويسة وهي رسو فعه مستعرضه في في ثوب فقت له اوس
تحتك في رية حارة دحتر كيسة فقت يكتي ذلك لا في ايم لاحد
فقت راحة من حيث يت عني من العودة بعد يوم

وما صبح الناس واعلمون في الشهر ثوبت حضور حسنة الارض بعد
ظهره والسر في عدم في انكسر تمدهت رفق صاحب مروعة خوها يوب
تيان في مكتب كونه وفطفت وراق العرا في كبر مهت مقدما دهنة
بنا وبعد تناول العدة ركبت في مجلس الثوب لهذا مجلس ككاهن اعيا
في حكومة فرسان في بوع حصن وليس مجلس عياها المسعى دسات
مجلس السادات في انكسر من ككاهن والنقود في قرأت بالقرب منه حيرة من
الناس ومودة للاستطلاع على احاره ولدى وحولي اي ناه يرت نظامه
الاحارة ودخلت في لواق منحصر بالاحباب وهو غير وسيع وحلت
على مقعد من القطيعة الحرة وحولي من الرجال والنساء عدد لا يحاور
ثلاثين على مقدار المقداد في حودة في الزواق ورأت لاروقة الخبيصة داتي

الخمس وهي خمسة مائتين وخمسة عشر = فرسا السابقين ولا سبقين
 وعلمه قوم فرات حتى حسن مسوديش رئيس المجلس على كرسي الرئاسة
 وهو مزين في قفص من حديد مقاعد اسوار ابدية لعين ربي شكل
 نعل الفرس واعلن افتتاح خمسة بقرعة حرم من اربعة فرائد عندها اسوار
 تساق المقاعد المستعالي الواحد منها على الآخر كقطع من الالهام على خمسة
 من الخمس لاجل من لا يدور عن الله في من ذنب مشقة دريوس
 فرس من قفصه وقعود وسمعت من تتحجج واستودع ومن مائة خمسة كلاله
 وحدث فوقه حسنة وانكسر رأيه على وجود اسير من دعوة على
 مدح حسن لال احرار مصر على هضم من برره وحده وفسه
 وفوره لا يرى فيه في وضع عيه هدم خمس لال يرى عيونه
 من اذنت وقحة واللائم حده ، يحده غير مصدق عيونه لا يمكن
 لال مع والهرق عهده قرب وعهده عهده وسهوه ركب وعهدها لا
 وشعب من هدم اسم حده ، فقه بيت رحل عهده وشعب وقد تمت مائة
 خمس من ابره اسكوت ولا مبيت عن مقدمه كلاله حسب اقل عدو
 من الاعضاء تنكبت " ن لليس يتعمد من ايس واسل " وحاله عدو
 آخر " ومن البهاق بعد " فدايت على مقعدي صامت في ما بعد مصي
 من عيون من اعراب وخروج مصر حربية من الخمس وروحه في الحاحر
 سدة هدم من مائة خمسة مائة خمسة وخمسة وخمسة من الزوق
 وقيل معارفي عيونه تمت بصر الصرا المذكور فده ستعدده الى رئيس
 الجمهورية

مدينة لندن

ودا صبح النهار التاسع والعشرون من اشهر تيهات للسفر من باريس
 فركب مركبه وشررت في سائقها انجليزي على قرب من كنيسة مدلين حيث
 شئ ففرم على ما ينبغي من مقبرة الكلاب فرائت مكان لا يتبع

يكون مقبرة غير في وجدت 'قرا' تكبير قيل مات عربياً على صاحبه يعلوه
 نصب محبوب عليه صورة مكاتب حاملاً حذاء على ظهره يحول تحييه من
 حادث ثوب وما وصلت ان محطة السور اسماء برفق اشبه الثياب
 لذي ولاي رشادته منه لا ساء ركت انظار المستحسن ومبرت على
 مسد ريح فوجدت في مديرية بين بعد سائر ونصف وان شعر كالي في
 السعة بوجه بعد انظر كك مسافة بينها وبين باريس اربع ساعات وخمس
 دقائق في حركت غيره يقتضيه نقاد من السكة الى الباحة من الوقت ولم
 نعلم حتى سارت من الباحة وكان عودنا وهو عيلاً على غير معتاد
 في بحر من الدار من خفاة وحرر ريشية وفي دوا الباحة من
 رضى دوا في حادث خلاوة زسومات نطق طوع على منعة الركاب دور
 رى تفتيش على مؤلف من حب مع هذا المذهب 'حدث تبع' ثم راد
 من - حرة سى رجب بعد دور وسير بوا في انظار لذي كان يستظربنا
 على قرب منة فوجدنا مددنا بحجر معه نفع في راسه مدد حتى د
 تم حنك سار بقطع اعيا في سرعة سدنا لقياء في فهارت فرنسا
 و- وجدنا في سار في الساعة ونصف بعد الظهر رلت بحسب التوضيعة
 في سار سيمس ككبر ثوب حدود مئات من الحجر في صفاته الست التي
 رقى اير - ساعة مضاعفة تم دهست بعد الفناء في ملعب مدير فوجدنا
 عاصف مسترحين وزيث من حبه الزعن ومهارتهم على اختلاف الانوع
 ومن حسن والاسهم ورائحة ما رحص عدي مثا في باريس

وفي انهار اشب من وصوفي الى لندن في الثلاثين من ايار دهست
 صاحبة لزيارة صديق القديس العهد والايام مستراطون صبي واستقباني
 سندر اح وحدثني زارسات خبير صرف معظم عمره في انكلترا واصحي
 مواحي من كتابي ليري الامكنة الجديدة بالزيارة على صريفا من مكنته
 الاقرب والاقرب فوجدنا اولاً في بوحدة اعلا في مارش ليرن الشهير

فوجدتها ذات قسمين لوحيد للعلال باصافها والآخر للبرورات وبواعها
 وشهرت بكتنه وكساد قبيح لم يزد مثله قبل حرب الترس ومها رحا
 في كلدون وفي قصر مدينة ندى وشاهدت اولاً لآثار القديمة موجودة
 في قعر السقي ونطرت كثير من دار ابورث والرومان والمصريين
 والانوريين والحكام وورثت على الاحيريين خطوطاً بالحرف المسماري السالي
 فقرأت بعض ترجمتها التي هي مرسج منكوكة الصحة بعضها لعدم تمام
 لاستنصر على احكام تلك اللعب المذمومة ثم وقعت لدى مصات مصدة
 موصولة غير متحدة تحوي خطوطاً مشاهير شعر الانكبير وعلمائهم
 ودههم وسهم اشوقين مدقور من مصدت في الطبقة اعلى حريت
 مكتبه كثيرة من غير فيها على شيء عربي لا كنى هذه اللامه توجد ك
 بلغت في مكتبه بكارى عنقه دالامه التي رعت رديتها بعد ذلك
 ورأيت في ايوانات هذه المكتبة رجالاً وساء يعاين او يستمعون كتباً
 موضوعه امامهم على طيالات متعده ومتفرقة ورأيت فيها احد كبير
 موصوفاً في اواخر القرن الخامس عشر

وفي اشهار الثاني نوافع في اول شهر حزيران ذهبت لزيارة كنيسته
 ماربولس الكبرى بعدودة ثني كنيسته في اور فوجدتها لانحباب في
 اشكل ولخدمة عن كاش فرسا الكبيرة الآتي عرافته الوسطى والاساع
 وحلوه من تماثيل القديمة والاستعامة عنها تماثيل رجال بزيها
 العسكريين وسكبين واساقتها مشهود لهم بالبر والتقى وجهاد في سبيل شر
 لدين المسيحي بين الامم وقد شاهدت ثناء حولاني في شعورهما من كل
 صواهر ساياتها وجدرانها مذهونة بلون اسود قائم فالت وما السبب لاختيارهم
 هذا اللون على غيره من الانوار الزاهية احس انه لم يكن عن قصد بل
 جاءهم عمواً وكراً من الدجال المتصاعد ليلاً اشهاراً من مداح المعامل
 ومطامع لديه حوث من السكن ما ناهر الستة ملايين نفساً ثم انتهت الى

بدي وعني وكه شيعي فوجدتها قد صُعب بالدهال، فاحم كما صُعب ادائي
وما حوّه معطس نعم الي لحطت شيئاً من ذلك عند ما كسب في باريس
وفي مدن فرنسا لا يكره فتح لدهه بدرجه حتى رحت اضل ان في
دخان النعم الحجري درت نقول في شحم خشبي لا يلت بعد تصاعدها
حتى تنهر على المدن وسكنها بامسح مما سهل درت شحم خشبي يعني من
ردن يصور في هذه الداد صاصر بصبه بعبير قبيحة وول يعس ثلاثاً
في امهرو لا عند من فنة ماحم

لقد غشي د ريتة من غلب حال في مد هذه مدسه لابي رأيت
كبره هبف فمدود صوبي لا علق دصعي ابيض مشرب رحره غير
م يرضي من كثره التين و عثرة شبه اسنجن لذي كل عجب مدحه
في حارث سب في معري من ريس و سكر كست سمع و قر
عه مخصوص بعد لاسكبر من لا عرب و مدده عن لا يعرفونه بدهم
من مخدم و دهم بقبه له دقل موح لاسيه والهدف لاحتياي
وذلك ر تلق ركوني سب مخطه ريس في مركه وحدث فيها ربة
رجل من لاسكبر عيبه معجزة التوف وبره اعني و كان لي من التملات
في حوب من ساحر ما يشعني عن ضاب الحديث مهمه د شه و اهم
صم مكر لا بعد معي د اقرب اساعين من ركوني في شوق و حدة حتى
حتنهم لسكونهم اصاف مسدة و عده جمعته الافد ريشه هد شمس
الخرج ثم لاحت في النفاة قرابت رجلا مهم ممسك بلقعة تبع مطلة
وامامه رجلا يدحس بلقانيه فلا لرجل المرید سلة للفتة يحسر على
طبيها ولاه بالعارضين عليه فت فكرت ادالك ان تحقق معري ما رت
نعرعي عليه غلة النقب فتاولها مسرة كافي و رحت كرتة واسهل لفافته
م رد العلة ي وكادني مهر رأسه دس ان يرمقي باحدى روايا عبيد على
وصب الي معركاي وكست غير حبيب واحيل ان يكون التبول من مركه

ومن بن يكون الوصوف في السحرة بعدة لجل في شاصي الكثر بلاد
صحي في انقصر سكت الرجن الذي ظني بلت حصوي عدة باعطي
له عدة ككارت قوي في هاشم المروى له انقصر فما كان في ماء غير
لا من حو و سحرته في مري ورت مع لارلين بعد ما سمعته
وسمعت رفته بحبر صوت ما بعد " فقد حظ في وطي ثروة هن
البلاد المذهب الآن اليها "

في الفصح في حرجت ذكر من تحرق في دول صدام بدمج
كأن بعدة في ككارت غيره في سواه ثوب موقب الفضة مرقعة
مشوق مستخدم وحدث في في تحرة اقرا لانت حرنه ثعبنه لامي
ودخلته في بيت سله فرسا دهشي من بلاد الهندة ثلث الحرنه
لهونه المرسه ماحر ساق في حري لاس في در في وفيه ارج
في رجن القرد ودره البلاد مسهي ما بعد من قه لاس ارج في
فوس ليرس في ورس في لاس في المذكر ورجي تحاس الامير
مشر اليه لامة الاكبر هذه العرس وفرت في من صور راس وحطت
في في اربعة سابه لا في الفرس من عطا للملكه ما بعد في نقد اراذ
من تهاكك و في ككشت دواء للطعوب و في حكه سبب في صغر
وحقت عدي كبر تمدن العصري وحط من مفه ثروته عن السدس لاس
في مرة لصاحب الحصن او الحاراد كان اصبح عدو من حمر وجيل
حيران و في تر صبح يح للملكه عن ساق فوس الامير وفرت في
القوم احاط بالفرس قن الساق وبعدة كرمه لصاحبه وحلا لا للفرس
ورعه نه حتى قالت احدي مصونات ك روتة حريده الذي كرويسكل
هاشت لو وصل في اعرس وقيله في صغر في ين يصل لاسان د
صننه العوند والاوهام وزمل في اتمد لذي تحيل لك ثمنه قن الحول
في ككشتو كيف احار التهلل والتكبير يوم صبح فوس الامير وكيف الي

اعترفت دہلی فتح مؤثر اسلام مسلم دافرح من رعموا، اللہ اکثر ملوک
لارض صمد و سید د و عہدہ فی القود کما

ثم ذكر في اسباب مدعة لعمول على حسن الجود وتحسين
موايدها وتتمس فيها كسر لا يجدر جود بوعا وصعب لا شاع اسلاد
من فقد تصوا سواء اسبيل لانت اي مع لعمول لاصلة انظمة
ولا عوجبات السوي في بلاد مصر - ذت فيه جيون نهار و لكبراء و ريت
سارون و جيون لاسم - كج حوت و ريت في جميع ارالاد - وى حر
حركت و - ح سببة و فسه تقوم - جودت - ر عمر في صحو منها
كج - و سب حور حش حركه لا يمع فيها و حصر الممر و لا سوح
در فدر كك في لاصصر حرة وى حش حش حاشه حوت لك - ق
و س جيون - كج حور حش حركه لا يمع فيها و حصر الممر و لا سوح
در فدر كك في لاصصر حرة وى حش حش حاشه حوت لك - ق

سنة ١٠٢٨ ميلادية لمصر ولا في نفس ركب القدرية
 لاسمه وخوهر معوث بكار حموتيه من القرن السادس عشر قريت فيه
 ان من مرصه منس كمر حمر ولا كائن خردنه رايه قست والمواعلات
 وورده ولآية نخبة ولا منعه شدة وورده حوهره شتية سمكة كيو مور
 وعلى حاشيتها تحريث من منس كبير وجميع شكلها من لدولة مرصه
 وغير مرصه شدة حد من مسودات بدووع وندع والاسحة القدبة ورايه
 شدة كبير كنة فل من جمع بين مستودعات باريس عدداً ووجدت
 آثرين في رؤسها لرحله ومستقصي آثار كلردة التي كان لاسمها
 قند وبنين يوم وقعة وروا اشهره وقعة احب التي كان يتصرف عليه

عشق عظم المصنعة ولا يرل عليها حدوس من حد خسام وصعة قسمة
من عدم لاسي ثم صعدت من هذا المستودع في طبقة عيا شقت على
اسجور قوس على حذر اياها خطوط كثيرة خطها حبيبة حمر مدي بها
اسم رحل ما ربح التاريخ الاكبري بدكره بعد شمة واسم العر

وله ثبت اربارة وحرث من البرح حسي حرث من قرون مصت
في تحت سماء القوس حبي وعبد رجوعي في الترس سكوت كلال كحي
تقويت بعد العشاء وذهبت الى معبد الله مبر وحدته وقد صبت عني
وصول الى مكابي سدة ارحه فوجدته عفتاً في كل شيء في احراف
والانس وفي رعة اراعي وعيافه ارقص ورشحه الملائس وفي مناصر
اسبوم يعرف اليه الحبيب اشارة فرائت منها موقع حرب ابرسل شوة
ودود وعصاة ريت العاكر شني طلائع والفرس مرياً ثرة تعدو
ركضة ومة دميلا ومذفع محمولة على عجلات تجرف لاشرف في مقدم لاهر
وين اشعاب ولاعلام يرتجها هوا والساق تدوي والدح معقود حتى
صاتي في ساحة لقتل وريت فرقة من عار العاكر ارحمة من افرقيه
احوية بعد صكك الحصار عن مدني لاري سيب وممكن سنو على عياف
ويقتلون اولادهم ويلقون بامتعتهم عن دهورهم ماضر كت قول في دهشت
د ولا في بعد وصوي ان مصبي في عدد وحدته قد سبقني اليه وعم
سنة ما حق الدهشة ان من مرة اشره هذا الفس في ما فيه من عدد
في طرف الارض حتى اعالي حد لاس في رعة لا تغور السنين بعد
حراعه ولا ناس على ما في من عدم الاداء بل من انطلق على معص
شرح مرهد الاحترع وديك امة يستعملون في قوتو عرفة عادية لاسون
سبعة كليه عدداً كبير من الصور العتو عرافية المقصود رؤيتها تدر في
حرمها مئة بدولاب مربع لدوران متصل بلقة من الحلائل الشديد
واسريع ان تفرغ على وفق سرعة دوران الدولاب حتى في حد وقوع الصور

لدائرة مام هـه احلابس تطع عليه الصور ونحده على التعاقب السريع
بقوة انابوس محوري وماء صوم ككس اشده الاصادة من فوهة لالة
و حط الايضا المراد توجه انظار اليه ثم حرجت من انطباق
مهيبة حوت من ضيق الصدر اشد الرحام لكن بعد ما تحققت وحدث
ما عند هذه لالة من محو حلال رجاء وعطاش اذ كس رى حضور
وعدده عظيم من رحل وساء يهضوب عن كرسيم عند حضور صورة
رحل من كبريته على سر ابرج بقدر كبر في ويهضوب نهيل لالة فبرقة
يكن على رجاء تصديق لا كس

وفي ر ر ج محي مستر صبي رحل من اشدق من له دحوت
و من ر ر ككس كى دحوت اليه ليس لار ادحوت في ميم اشع
معه نصح ر مع على من ر ر لاصلاح على سوايو وحياياه الز توصية
ودحت ولا ر لايت اهموي وفي رجاء سنب ككس على مد م
سب من هـه لا يور فروع لاقلام وبعارات كبرية ثم صعدت اى
صفه غب دت نصح حاقى سليم مةولة لالت لطابع لمخصوصة بسك
سها ما يطع السك نوحه بصرح فوق بعضها على رفوف موصوعة على مد
حد اسرار فتمه كل ورقة من نف ليرة سنويين وصل وصول بوره و
الرف تجد الآلة انقصة نصفها على حوتها وتصبط اطراف والآلة انعاده
تعدد دور دى مد حديد شرة ومساء يطع الساتج ذات القيمة ومو
و جمع مسدات اقراص لاهي مفر حديث لتفات حرس الوصال جميعها
تعدن ونقص وتعد ونس على لرفوف عمدة لكل منها كافي مطبعة اسك
نوح دور مساعد بدم دحت اى مدعة مجلس اذ رة فوحديتها وسعة
وعاية لالت كى كى ثمة من جالس فيها ثم برأت سلام متعكسة
ومتعصه و ثور ثدب مطرب كافي دحت الى ككر مرصود من
ير تبع على مدرش من حديد من سالك وحاده وكرار برقى حتى ر

وقفت امام هرم من ثلاث البائث طلب في تحوط حرمة من حمى واحدة
 منها فحتمت كل بعد جهد القوى ثم ذهب الى محذوع من لاصقه كست
 ردى في كل منها شيئا غير ما ريت من كدور سلك حتى انتهت الى شمس
 ريت فيه لاث نمر ليدبر سلكا نور عن نافذه بصورة تستوقف
 شعر وذلك انه كانو يلقون بقرطاس من ذهب فيخرج من مصروف لالة
 دبدر ديار في آخر تربة فود فود في واحد كمالا نصرف من بقية
 دية في قنطرة في سبع الالة وحسب عن اسرود واحد وقت نصرف
 اي في قطعته الصحن وسعة في درج نحو ثمانية رصص هذا القسم مند
 حركة بدنة هذه الآلات وخرجت هياكلا ما تلاب قلاب كل يتماثل
 ليدبر اورر اليها حلال وفود وجمع في وعاء كبير ووس في حجاب د
 سطات وقت ثمانية كان حجاب وصدوفي فود من كذبرة وجعل
 ديك مذكرة ربارقي اسك وعرب في تحت من نصرفت في قسم آخر
 ريت فيه مسك الالة ومصب لركل ذلك رفق مستر حوس صديق
 الخواجا صبي

ود خرجت من اسك مذيب اشكر لحرس لياة لادرة وى
 صديق الصبي وذهبت رفق كاتبة الى مكتب للويده الشير في لاه
 والفريد في نوعه لال مرجع والنقة ونوع سبي في تعبيل درجات صفن
 مالكة واورد الذي يعرف منه قاتما يصيب كل امور حر والس في
 اي حية من الجهات من مصائب الانوار والمورص وشرق والجميع والتعجيل
 ويعلم من احار وصول السعي والموحر في امور مقصودة وحمار حرها
 عن بوصول ومسامية في صعدت اليه وهو في ضيقه علي وحديث قاعة
 كبرى يحيط بها عرى كثيرة لطارات متعددة مسعد جميع كتنسورة في
 قلاء ورأيت شيئا د لطيف ضويبه لال برت حمر حاسا عي اريكاف
 مرتفعة في صوف النقطة يصرح من حسن اد حسن ندي صوتهم حمر تن

مدخل المكتب والاولى ان يسمى بالقصر ويطلق عن اصطحاب المعاهدات
والحوادث

ثم رلت منه وذهبت الى المرقن ميوره (بيت العاديات البريطاني)
موجدته قصرًا مبدعًا وساحًا خيما د صديقين كبيرين السلي منه يحوي على
التماثيل والانصاب والآثار القديمة منذ عهد التاريخ فيه من اصنام مصر
في كل عصرها ومن تماثيل فرعون عدد لا يحصى فيه متحف من متاحف
لدينا غير متحف القاهرة المعنى به منذ عهد قريب او منذ اختلف دور
حفظ عاديها لايوب وثقت بعض الاحاد عن يدي من العرب
ولا يخفى مقدار ما عر عن لاحق اعدرة عدد من روح تحرير رشيد الموحود
في هذا متحف من عن القدر فهو حسبي واثم خطوط الآثار المصرية التي
تمت تسعة عشر قرنا حسنة لدى من التاريخ وراثت فيه من آثار
لاتور من وديس والكلاس عرس بيت كثير من يحوي بيت من بيوت
الاعدات فيه ترى تمهوت لاورة ضخمة المكشنة وسكنة القرميدية
مستورة على صانع لآخر منقوش اسم ري بها ترى لعلو اليونان والرومان
من تصانف انجيله بشيرة بالافريقية بوسطا عددًا يستمر في حصول
هذا البيت عليه لانه لا تسمع بيلوب او شاعر او بطل او حطيط في
المتن لمذكورتين لا وترى له قنلا كاملا او نصفا اصليا كانت او
مقتد (ي مسوحة عن من يوجد في غير هذا المتحف) وميو ترى شيت
من آثار حاداه انبيقيان لدين طمس الدهر الا ما في على ذكرهم
كما طمس على تجده الدرع انين عليها رسوما وخطوطا واصحة اما سمع
العبد او لحاسة الحجر الا على الواح قبيلة لا كبريت منها في بعد عند
ربا في الاسنانة في متحف الشاهاني حيث رايت فيه آثار فينيقية استقرحت
من صيد ومن حواليا ومن امرت وجيات ظروفوس واصحة رسم والقش
وترى في هذا المتحف البريطاني شيتا قليلا من آثار ترودة لانب معظم

مكتشف بها مؤخرًا سحي شليس أودع في متاحف الاستانة وبرلين. وكم
 مبيت أن أرى لعد وثمود وضيم وحديس والعصر الحادي في جزيرة العرب
 ثم بين هاتيك الآثار من حد واعياب التفتيش ثم صعدت إلى الصابق
 الأعلى فربما فيه روفة تدهت بالانحسار وفيها روف من لأرض حتى سقرها
 مرصوفة مكتسب من كبر المكتسب تقسم من حيب وصيها وأنها إلى أقسام
 ستة: ١- وبقي الأساس بين الشويبه سطر في ١٠ على كل كتاب فيها من
 دعوى والموضوع في حاد مجرد من محويات قسم من أقسامها فاكثفت
 ريت وحترت من من أحد بطر مكتبة عن القسم الشرقي فدلي
 على تدفع متداخلة متقاربة حوت روفها ومادها كتب وصعد في العاد
 عديدة وفروعي والاعت الصيبية والحديدية والإدلية وأيدوية والدرسية
 والميدوية وغيرها وما رما صلت من ناضراً حرار بدلي على القسم
 الموحودة به كتب الاعت السمية دحد يدي ووصلي إلى باب وقول قريع
 عبي ومضى ثلثاً فرغت البقي وظهر امامي ساب وسألني عن ريد فقلت له
 مكتبة السمية فقل حياً وكرامة ثم مشي امامي في باطرها وفن دونك
 ومضى فمست عدها اسرو وكان رجلاً عليه ملاءم اللطف ومهابة العلم عن
 مكتب العربية القديمة في ذكرت له ذلك حتى رفقت امرته سرور لانه
 من صفة هذه اللغة كما علمت ذلك بعد هبة وقال اليك ما تعلم ثم مضى
 وحاذني تصغير مكتوب على رقي ثاب يذهب مؤرخة بحس متقنة عمدة
 مكنته اسوكية سنة ١٣٠٠ ميلادية قرأت به ما ترجمته "كتبة من توحيد
 (وأنه ابن توحيد) ناصر ركن لدولة الذي تسمى بالثلاث ابطال احد
 صاحب سلاطين مصر" في رية فت له هذا ادم مصعب في المكتبة
 قد لا يخرج من احجرة وحاذني تصغير على رقي فتحة فاد به مكتوب
 على رق بالخرق الكوفي يعرض انه كتب في اواخر القرن الثاني او اوائل
 ارأت للخرقة وذلك من ملاحظة الاحرف الكوفية لان عماء من الدار

تعتبر نكبات هذه الحروف وكل حروف الالاس حبالاً خيلاً فعملوا ان صور
الحروف نكبات تدرى بحاقتى تنهي و صورته غير صورها الاصلية فما كان
كوفي، مثلاً عرفوا ذلك استعمل في الدريج الثلاثي من مقابله على غيره
من الكتب والتعريف المكتوبة بذلك العهد وه رو في صور حروفه احوالاً
او بعض اختلاف عن سبق حكوا به كتب بعد العهد اسبق ورتنا عيسو
ماحصر تاريخ كنه عملاً بقاعدة مقابلة بين خطوط الاعصر وعندهم هذه
المقابلة كتب وصفاً كثيرة وصف ايده من الاحداث احوالي هذه ان
يكن ثمة من تاريخ ومع على نفس الكتب وعنى الار، ثم ربي كتاباً
ليبدوروس في فترة سقف حروب مكتوب على رقي مؤرخه سنة ٦٣٦٩ لادم
وسه ٢٦٤ للهجرة سنة ١١١٨ للمكندر بغير نسخي يظهر على صور
حروفه قرب عهد ولادة من حرف كوفي لشاكل في الحروف و نصلي
بين ابي غنمين قد نصحت بعض صحفانه علمت بعد الماء والامعاء في ذلك
حروفه ر موضوعه تحت ديبى ليس من مصلحتي لاشغال في ايرد لمعصر
لآل على في وحدت ما صر مدكور ايده ذات سدي بلطوع وحشي من
روبر حدائق قومه ونقط وحوهم دون زف وقت اطلاق المكتبة حرجت
مودت بعد ان تادلت واباه طائقي لاسماء وفرت اسمه مستر اليس

وفي مساء اسهار ذهب وروبق في الى نادي مصام نسو وكان بطور
هضلاً واتي ان ارى غائبها شعبة المعك عنها بها نفس صعباً من مشها
في محس كرائين في ريس من حدها كما ذكروا من رايتهما دون تلك في دقة
انتشبه وفي لقاء غنمين الرجال والنساء لاوقع ذكرهم في السمع والاحب
راهم الى العين هم في حادثات الايام من الشد المذكور وقد ادركت
ان متحف كرائين قد اصاب واحسن في تقسيم غائبه انفساً جمع كل حادث
برحائله على حدة لا كما هو الحال في نادي مصام نسو حيث ترى في قاعة
واحدة طويلة عريضة رجال الاعصر احاية ورجال الدريج بجانب بعضهم

كانهم عائلة واحدة وهم كما لا يخفى ائاعد في الحس واسلاد والموقع والارمان
لا صلة بينهم ولا لمة تجمعهم

وفي صباح الثاني من حزيران خرجت من المنزل وقصدت برفق كاس
الخواجة صبي لجل المعروف مستودع الامانات المؤسس مئة ثمانية وعشرين
سنة اقول الامتعة والدخائر لينة التي يحرص عليها المرو ويحاف عليها من
للصوص سبب يتو في صندوقه بقوله حرة سوية يقوم بها حودع في
مستودع على ما كان فينته اربع بيرة ثلاث ليرات وعلى ما فوق ذلك ثوب
السنة الما دجاء رجب بنا وفي المحافظة واصحبتنا امور يرتنا محتويات المحل
ورسا في سلة وحدنا في سفلها سبعة سبعة يطن من كوى فيه على بي
عشرة لواند لصيق لآخر ضرر في حدى الكوى وهي مشككة بحديد
تحتس دهميرا مستعيلة سبعة سبعة سرح كور لينة بلا نهارا يحوي على
حاييه نهاية آخرو صديق من الحديد شكل دروع كبيرة وصغيرة على
سبة تم الامانات حودوعة وربما رص هذا الذهبير وسقعة حديد معروفة
ثم احد الامور يشرح لنا التوقيات المتحدة لحماية المستودع من اللصوص
والناقبين والذار ملووسها انهم احاضوا المحل طهرا لطن بمقادق ومراعات
يملشوب ما حاد يرون نارا تدنو منه ثفصفحت مربعة اعمل يسميها مستودع
ناقر من لمح النصر عن علاف كشمير من الماء ثم حكي له عن سلك حديد
الدروع حكاية ترفع كل لص وتعمل المحل في اعين مع من حصة الاسد
وفوق ذلك انا الحراس وقوف حوله انا لليل واصرف النهار

ثم دهميرا الى محطة حمر الشمس حيث ركبنا القطار الى قصر البلور
(كريسبل بالنس) فوصله ثلاثه ارباع الساعة كما ناسبيا على حساب ثلاثين
ميلا في الساعة (وهي اقل سرعة في سلك حديد انكتر) اثين وعشرين
ميلا طولا مستقيما من احدى جهات هذه المدينة العظيمة ولم يطلع صرفا منها
او شرف على نهاية لها . وقد لاحظت ان ساكبيها لا يستعدون المسافات

فوسلت عن محل الاحياء انه قريب وكون ملك عني مسافة ربعة اميال
 لان كبر المدينة والعادة كما لا يخفى قصر عليهم الامداد والمطالب الوقوف
 على ما فيها من مدخر وشاهد وهي المدينة التي لم يتفق في تاريخ الاساس
 تكون منها كثر لا يلبس سد كنهه ومشقه عيه من تعاقب الانتقال
 من المركبات ان ملكك احدث ومها في المركبات دوايك دون انقطاع
 في ذلك او موقع انقصر دحم في ثمر حويل تحجب منقعه وحاية الايمن
 رسوم بلقعه حتى تنهيه الى بناء سلاله من الخشب صعدا فيها في يوم
 في صورة بحرة الفرحه و دحماءه في احد القصر قرب منقصر سامية
 ومدينة حاتم بين فحمة وحسن الهندسة واحة مسقوفة باسوار مصراع
 ومبرومة رصم باحتساب موهبة طلاله صب ذات السبع لا يظن لمزيد
 صفت عني حو بها من مشهور رحلت مكافر وبعض عمار اوربا
 والاعصر احسنه يسها مائة م صمد معدي ابيوس ورومان والمصريين
 ورتا يتنصر القري في قص عبيد عي كان في من معروضات الام سنة
 ١٨٥٠ هـ قد دعت ولم يبق غير صرحه حي حنيط كان عبيد من
 ربه ورحرف وسمي عبيد يكون مندى للاحتفالات العجيبة فقد رق
 بعبي موقعه بن عباس وز من يقع نظري على سرح منها منصر في كل
 في د السائر وعوارها وقد في المقام فيو بعد شقة لندن وظللتها وتمبشت
 في كل في اب ملك فيو سوء ووطوت عي قصده فيو في ورن
 ووقوف بالذات على مر ما قرنة في بالادي عن عمارتها لاني ولا حي
 عبيك قد شعرت من تعبي في العواطف والجولان من حب نفسي الوقوف
 على الاشياء وبن قوي عصلي بون شاسعا ونفاوة عظيم لا استطيع التوفيق
 بهما وقد جن اهلي ان الباحة مكسبي مهة ونشاطا ولم يعلموا ما
 تحمله من مشاق الاستعداد والاحاطة وو مدري قليل من طواهر
 اساهدت فصلا عن حفاها بن قوم يتنبون على الايام ولا يهيم كثرهم

غير كس مال كيما لاح لم كسه (اللهم من حدود القانون واللفظ)
لا يلبس ان حديث ولا يجيبون ان سالت . ولقد يقال ان شيخ الكتب
اسمها بالدين المروضة شتري لرتري عند ابواب كل دهر ومندى
ومطب ومنح ما يعي عن السؤال قول لقد حبرتها فلم رها شي غيلاد
او تهدي صولاً لاسها كثيراً ما يعم الحقة فبة والثالث حقيقة وحقيقة
شبهة بحسب اهراء كسنته وهي لا تحو من لاسهاب الم في غير موضع
ومن الاحتصار بحسب عدم الحاجة الى الاسباب . ان ذكرت الاسباب دعي
كانتها لامته النفس على الدرس ون تعري في ذكر مة غير امتي حاول
ما سهدع اعطى قصاص . و كان قصدي من السهر شاهدة بعني واسمع
مدني والحكمة عطية من لادرت لا لاعتد على روايت وربقت وصحب
هدا حاله وش ملاث حصفي تحجلاً من بانهم (هو سترشدت بها
وجعلت عليها موي ونقلت عنها كست عبت عن عشق السهر وحسب
في عرفي وألفت رحلة وقت صحبي دو كوه رحبه حسب الاولاد لاحد
كسني قصدت على ما بي من مهر ر روي عها رأيت وصمعت وحبرت لاعة
فرت و ما على مقعدي حتى لا كوك كاداً عند بصي اوحات عهد الصدق
مهر تحسب من النع والفا . ودا حال وقت العهدة حسبت في احدي
المطاعم لابقة فتولت عدا حبيبة ثم رلت في تعادع الفطر السلي فشهدت
امراً موعة من القروود واسما كاً سايجة في الحياض وحيثاناً مصبرة على
لاصرة وحشرات مخططة في المحاط وغير ذلك من المخلوقات حتى دنت
اشمس بانصب رجعت الى المنزل المعهود محملاً بحسب هدمسة هدا المعرض
حتى اتي قصدة ولئن كان صغيراً على معرض باريس الحدية مواقع سايات
ومشيد نو العقيمة من لطف التسبق واحكام بقالة

ولا اصبح الثالث من الشهر وكان احد الصبرة مررت لروفي الشمس
اول مرق في لدر كى ل يطل السور حتى تحجبت بحجاب من العيوم

خلست في حجرتي ادوق ما مرّك من السطور ودا باللب ما صديقي
 طواحا حور كرم وكنت ادرك انتظر بحشمه لاني كنت همار بواجباتي
 من انبر فخرت لروايه ومربا ان كسبه مار بونص اعصى خضور
 قدس كيسة لاسكيكينة العليا فوجدت "عش الطيكل المتوسط فيها
 "عشا بالظنين شجاع احسن على مقاعد ينو بعضها بعدا وندت يلا
 بقره وبقوله انفس المعالي الواقف امام المديح فامتعتني ادبي مئة نعمة صلاة
 انفس سرقى وطررب و مديو ككاشي مرتب عليه مسحة الشكل
 عرفني وكان الاربع ككبر يصرب عى وفاق حار برتبان رجالا وساء
 غير بي است فيها حبة اقدس حوق من بواضه صدق الالامه وصقيع
 سدر عى رحي وعقد ب وكنت حبيب بانقوم وهو في اشد اسلاد رد
 وصقيع ر بقرسو رص الكيسة حشاد ب بقرشوها لاهام غير وفاته
 تحفبه ورحل سلكه عى ساءه "معد اعصم بعد كل احتفال رسمي
 نه حرجه مها ورك و كيو كاردن وهو مشرب وسبع تشارفت شعوره
 وث ككت اهدره ونعى الغير من حملاتو وصرني شعوره وكنت مد
 درفت رص اربس "سمع له تعريدا شجب على كرمي تحت طين
 صين وحاب شمس يبدو مرة وبعب اخرى ووجه اسجاد مكمبر يهدد
 نافي حرة تحدي من مواجر السيل وما في عهدها من سيوف البروق الالامه
 خاوت نفسي ددك حصه نجلت في ما قدرة لاسل على معاشيه الطبيعية
 وتحولت بمحمدو اللقع روصا واهامر عامرا وقت لوصف عشره عشر هذه
 العدة في غير قطر - في قدر حماه حائق الكور كما في وسع الطبيعة من
 يديع المحاس فكيف لا يصح الحنة الموعودة ؟ ثم انتهت قاد في موقع
 لراس من البرد والزمهرير فاشرت عى ردي بالانصراف ثم مرنا بطوس
 لارض مشيا على القدم حتى انتهيا الى حافلة ركابها لاية موقفا ثم مشيا
 مئة الى احدى محطات سكك الحديد فوصلت الى شرب كروس فلما وصلت

في البر حنت' اما قطعنا مسافة ثلاثة وعشرين ميلاً معها مروراً
تحت الارض في مرادب معينة وذلك سبب خطر يعاكس خط الوحيدة التي
سرت عليها بالامس الى قصر البلور فتأمل اتساع المدينة واقر السلام وحي
ربوع الامن والعمران

اي عرفت بعد بحث لدقيق ولاستقراء التمام ان عظمة انكلتر وفريسا
وسنرورس تبا هي قديمة على اساس تربية اولادها واحكومات حراً ولهم
رحمي اولادهم ويرى واحد من دهر من الاولاد اسيرة النسيعة والعشرة
من اعمار ذكورهم وانهم في مكاتبهم وندرس كلهم بحسب ضيق وحرمة
ولديهم هذا رايي في سنطاسة اولاد تربية ولدو وتعتنو بحسب يشاء
ويريد في هذه الطريقة عنت التربية وتنتشر اساليب انتشار مع ان
تربى ولد سرورس في لارفة وشورع وحين يترك هذه التربية
يحس تربية عين اسدي وهو في لاهور دون كبر عتاه وقتل من تربية
عبيد ربي مما سمع حتى دحل دخول ولد في مدرسة انما حافظ عن يده
وامم اوليات الصديق في القول ومن حصل رفق به صنف ومسمى
العدل والامانة وسد الشيع الا في حب الوض واعماله موطنين صغار
وحوالاً على السراء وانصره بلا سؤال عن مذهبهم ودينهم فهذا لاساس
بما هي في شرق هو اساس مذهبهم وعمرهم واحداث رؤسهم والناسط بدمهم
على اكاف الارض هذا هو ركن ودعامة مذهبهم لاسواء فلا سامون سمة
بخط صكرى حكومتكم لان حكومتكم في مكة من حشمة حسنت وان اسما
اسماءت لاسها ليست بصير ممرود وقوة هائلة من عالم الارواح بل في رجال
مكة ومن حينكم وقومكم لو سببرتم على تربيتهم صغاراً احدثت اعمهم كاراً
وقد عرفت ايضاً مقدار ما عند الامة الاوربية من حب التصاهر على ما يرفع
شان بلادهم والتمالك فيه يرفع الشارعه وور حلالهم الداحي في الارض
وتفرقهم احراً وصرائق في رعات السياسة بتلاشي بين قدام طاريده

يظهر على الصالح انعام وعرفت اسمهم مربيهم النهوض لردع الطامع عن طريقه
 ووكان وفي مرقه بطريق ثلاث اودا بالاحتجعت العدة ادياة ميتان وثانيها
 باخذت على سائر وثالثها بالصحف والخرتد. ومن مرقه اسمهم يحسون من
 يحس صفة ووكان من احط الناس منزلة لا يحسون له حقاً ولا يكونون
 عليه مقه من مرسوم له الانصاب في الساحات ويتصون بمذبحه اند
 الدهر وقد حصرته ليلة في حدى ابرامع كنبرة الحمة لآلاف المؤلفة
 من رجال والنساء فهدت فيه لا اسماء من مرسوم الجمع العشور عن
 كرسية كرسية كرسية ذكر سمع عرس في سياق روية وهناتهم باصوات
 دوت كرسية تبهير ربح حره يكن له من مربة على ما احسن غير تبيع
 كرسية فرقة به من دودو وحسبه على معيهم. فالام التي تعرف بعمل
 رجالها ونكاحهم بالمدة ومات اسيرة وتوهمه اعنى ماسب الدلاهي
 مرسية لا يحسن على مرسية مربة يوه في حانحة من الخواص

بسمي حديث وحديث دوشعور في ذكر تربية الاولاد في قطريا
 السمة وكهدت على عنهم انهم ورجع عنهم اثيمة سيلم الى الافة
 حيث شئون من معشرة اترهم الشوارد اتبع امثولات اسباب وشيمة
 وحسب مايب طيبة وكذب الطاق حتى داتم تولد ودحار هذه
 احال انهم دحده الى كتابت حيث يحلون الى معيهم وتياهم
 كادهم مبددة لا يعرف اسب فيه سمعة من الحياة لا عند ما يصيرون
 قمرهم متعة واستعوم اس في استادهم بن لاهن العلة لشدة ما يعرفون
 مصوابهم فقر عليهم طول الام والسبين حتى يحتم التبد العجب منهم
 قره او زورة و تحية فجر من ذلك امكتب عاد تجريرا لو استقرانه
 واستكتنه وحده لا يعرف الالف من المادنة او سألته عن الخلق
 لاحاث في غفور رحيم وعن الخوق لقال ان من كان على غير مذهب وديه
 فهو متعد كافر يحس حده بالقوة والحيطة - وليات تلقوها في احصا

لامهات الخاطلات وفي معاضد الصرافات زدها تخميكاً في دهانه سوه
 داب معشيه وشوحيه . وقد يوجد بين مواصي من عرفه للعالم الصحيح
 من سيرة ربيعة فارسوا بولده له لي مكاتب والمدارس التي اشتهر لدولة
 اعية والرسالات الاحية والتحكيات الالهية بتوسيه بعض العلوم الهية
 وبعض اللغات لكن اذا امست الصر عمت اهم دحو هانك مدرس
 عطلاً من حي الادب التي لا تُدلى في عبر يوت انهم احدثاً وعلى صدور
 امهاتهم اطفالاً فصيح عامة ما ياثرة في تلك مدارس ان يتعموا الحكم
 ركيكاً في لغة العجمية وان يجمعوا قاعدة الله في الخصب فان وليته
 حطة خالوا واذا انطت به كسرة الدفتر عدرو بقعدة الله والكبير
 لم في الدس كما شاهدت عبر مرة وما ذلك الا لاي كثيرين به مدرس
 اندرس كداين محادين منافقين معصين به تلك عيوب رست فيهم
 منذ المهد بحيث يستحيل على الاستاد ومدرسة استصافه وان من شاق
 داً بالاموم الرفية اوح اصح بفصل تربية الالمات

سرايا برلمان انكلترا

وفي اليوم الرابع من حزيران كان اليوم الثاني في عيد المعصرة حُرقت
 من اسرل في صحة اصحاب للتفرج على سرايا وشمسدر مقر مجالس انكلترا
 العالية سمة برلمان معد ما دوت مها رايت مثال كرومول المتوى سة
 ١٦٥٨ وهو مصوب حديثاً في عرصه قمرها وكان لده في ذلك سكان
 قال وقيل خلف في اهليته لان بعض الشعب بكر عليه استنبال بكرمة
 بالنظر لما كان عليه من القوة والصف في السياسة والبعض اوجبه له لانه
 كان مؤسس حرية البلاد ورايع السلطة عن التطاول على الحق الشعبي . ثم
 دخلت السرايا فرائها سة كبيراً سبط الزمة الا في الصور الخفية والنثيل
 اندية المحملة اهم حوادث انكلترا وعافهم رجالها ثم استطرفت الى قاعة

مجلس السادت فوجدتها تريد بالطول على العرض تحيط جهاتها الثلاث
 مقعد يهو عصم، عصم، واحدة الزانة بتوسطها العرش الملوكي وعلى حاسيه
 متكئات خاب الاثنى مئة لأمراء الدم الملوكي والشهي لوزراء لدولة. ثم
 مشيت من هه المجلس الى مجلس الموم ثمثى غير طويل نعتى حبابه
 وسفقه بالور فوجدته كالاول ككه اوسع قليلاً بلاصقه تمدع تام التربع
 يحلف اليه النواب عند عطاء الرى ورايت على حيطه لاربع صفوف من
 الارقام لكل عدو رة يخص به رة عند الاقتراع على الرى اذ كان ربة
 ملأ وبقي دكان ربة يحنأ ونظرت في الايون لخاش بين المحسبن
 رة ثاين من مرمر حدها للشهير كلالستوت واسمت لاي لم ادخل
 تحسبن امكورين من الشام لاعداء ونفقد اخلصات فيها وانساب في
 ذلك تصادف وقوع عظمة العنصرة

وستسترايه مدفن الكبراه

ثم رت من السرى ومنيت حطوت فلان الى وستندانه فوجدته
 كبسة عالية البياض تشابه الشيوخ في باريس الأت هذه مدافنها
 وثمانيتها موصوفة على وجه الارض ونالك تحتها ذات ثلاث هياكل ماثت
 حوامها مقور مشاهير سكنتها او بنيليم ولي وسطها كشك مسنلي قديم
 العهد والايام صعدت اليه سلم فرايت احدث موك اسكنتها انقدمه كما
 من خشب يسها حدث تقاور قدمه الة مائة مئة ثم رلت مئة وضعت حول
 الصكيسة فرايت لحدود كثيرة لاصقه مجدرها وتثلاً للشهير دررلي
 الملقب بالورد كوسعيد تعاطوا عليه هذه الصارة "وضع هنا قرار
 البطران" فاحللت امه نضع تثلاً في كاسها وبين نار ملوكها وثمانين
 عظمها لرحلي بيع فيها من ارومة يهودية وقد مات مشكوك بتعصباته

هايد برك

ثم خرجت من الكنيسة متعة كميلاً وحنت اى مطعم بقرها تناولت
فيه اعد ، وبعد الاستراحة قبالا ركت اى هايد برك وهي العوضه المشهوره
باسمها ، وتكونها مشرقاً ومنتهى البلاحة عن الكبره التي تعيق عنها الفتحات
وسبعة حيث يشهد فيها حياً ما يريد عن مائة الف نفس فوجدتها حية
خري من تحنها لاسهر مروحها معصرة ودوحنها يواسى و رهاها ناعه بين
بحيرات خري فيها الغلث وعبور شفق راسه رلال وصرفت محططة يحجب
خوخه من مشكات حديد فحنت ورفيق على كرسي فيها تنسم حالص
اسم وشتم عاصر لارها ودر راقه على كرمي وعب مامامدنا وحب
ايها حزنها وبقدها عطش سدا مصبوع شعرها وصدها بقب
في موضع خري من العوضه وحسابه على كرمي مشيرة هاب بقا
شدها في بحر وحاب لاجرة بقدها ديهامهم يتردد في تصدقها وما
يصار لحطة تارى السد من مصى مسرة وهكذا كل اسقنا وحلنا سبه
موقع لمتاعده كل القوم عليها يصدقوا فترد القوم دور برار السد فهدد
الحكاية على ما بها من قلة الاهمية اردت ادراجها للدلالة على انتشار
الصدق والتصدق بين القوم حتى اسامهم واصحابهم المديته فيها ورايت
في هذه العجوة نوق من الامن ركان ومشة اريها ووجدنا لا يعطون
على ان لا يعرفونه ولا يسددون اليه نظراً كاهيه في واد وهو في واد او كان
لا صله بينهم وبه في الحياة وفي الاساية ورايت اوقاف من الطيور الحذمة
على رؤوس المتزهين وعلى قيد فتر منهم ثروتها تحتها على حباتهم ممة
مقننة لا يحشى بد عاصب او اجبولة صائد او منهم قدص كاهها عرفت
ما في حنى احة رهة للعواطر وبهجة للمواطر

قصر التصاوير

سجدت في البزل مساءً وصححت في اليوم الخامس من حزيران
 من البحرين على لندن في غيرها من أمهات مدن بريطانيا حيث لم يبق في
 من مرور بين الصوف في سوى لا كورنوب (حوض لاسياك) ووجدته
 الحيوانات والاشيوت في اقصى التصاوير اولاً كانت القصر المذكور
 فخرجت لدرى سعيث اليه صاحب فوجدته قصرًا ماديًا فيجوي لشاهير
 مصوري ذلك دعوت مخصوصة كما في قصر للمو في باريس فانصبي ما في
 قاعات لا عايلان من انصور وانطاع اعينة مسونة لقدمائهم وتعد ثوبه
 من قطعة مشهور مورسواش سيد شيخه في صورة حري تولد قروي
 سجد في دقة تنبيه الموت وهشة ولاد انقري ورأيت في القاعة مخصصة
 مصوري اسدوه صورة مكنونة على ديبها "بقولة على مشرى حمر" سمعت
 رقة رحمة حول هادة مومونة عيب صك المقدولة وعلى هيئة كثر من
 ارجح لارعة سجد من حمره تحسب اختلاف امرجة وعمار كثر منهم
 فاسر في هذه الصورة هي كل عيوساً لا تملك من الفصح ولا تعجب
 ببراءة المصور

الاكواريوم

ثم سرت من القصر في الاكواريوم الذي نظرت مثله في باريس لكي
 ما رثته اليوم كل من وصفي ونق رأيت حياض كبيرة ملئها الاسماك
 بنوعها واحصاه المدررون وياه ساحبة حوي نصر اليها من خلال لرحاج
 التدف كافي يجر في وسط اليه ذلك مطر حري بالهي اليه لما فيه من
 الفكاهة واللذة

جينة الحيوانات

ومررت في حبة الحيوانات فرأيت فيها ربي عددًا وحتماً

ووات على الخوامع حيوانية التي شاهدها حتى اليوم فيها الصوري لكل
حاشها من الاسود الافريقية واعدية والصبية ولا ميركابة ومن امورة
ولدة والهود وغيرها سوت واشكالا لا يحيط بها عني وفيها من لرحاات
وساخ الطيور ودوحها ما احملها او يطول في الشرح توتجست دكر
مائها كما هو مسطور على وكستها وفاقها وفيها من الحيت وانتعابين حتى
ابوا ما نقشر لظفر الاندس ومن القردة واحداها حتى شميري واعورلا
ما يفتك دره ويدهش اعين حري فحيت اني في عمر عام الانس و
لان تسطع عينا وحده اصبح اكثر استطاعه بها على الابد
رحب في البرر ومببت افكر ليبي في مرفدت الحشرت وعوم
الاداعة في كل الاداء التي حبتها لابي مد وطئت اوريا في الامكة
اني ررها ر للبعوض والبق والترعبت وبدت حتى كدت حكر هذه
الاحياء ليست من فاضي تلك الاستدع هد وه تذكر في رت انك
من تحققت ذلك مستقبلا حسنت فداها دبالا لفقدان نكث هو دغ
وطوت الاداء بلمت فيها النفاة ان بقي احياه حفت مد الارل تكون
عقا الانس على الافند وروماعة

مهرجان فتح ريتوريا

وبما كنت في حجرني من التل متوسدة تلك الليلة معصفا للاستراحة
دا التبعيع وصعد في جانب الشارع يعم دوبة الآد وور كهراني
يسطع من حلال سجاو النافذة فقلت لعل القوم يرفون عروس الشري
فتح ريتوريا عاصمة الترسقال لخرحت من حجرة ورت الى ناحية التل
وكانت مجة رأيتها عاصم الرجال والنساء فيانا وكهولا وشيوخا منهم من
يرفع على وناد اعلام الامة ومهم من مع بالابوق ومهم من يحسن
المصيح ولشاعل بعضه يعني اعية وطبة وبعضهم يرقص على انغام

لاواق وكلهم في هرج ومرج اوي ليلة المهرجان حتى اذا انتهوا من تعب
الزل وكل لا يجي من قنوق العصر حرجو من باحيه تنقست سافتهم
لحد مطن الشارع فربته مردحاً سحوا لم على امتد دهنه وانساع عرضه وكلهم
على تنط يدي ريتهم به في دار الزل لكي تكوت عليهم ونا كذا عظم
شرى حبه تنقست عيلة واعصانا وهم مشة في ذلك المرحم دون ان يكون
بين نفس وتقل عربه وسبق معرفة لما لاحظته من تدافع المقيطين
ومرج حطوتهم لان القبله عدهم كعت ليست ثمان نعض من مقام الصور
وانعوف في ذلك الزاد وبنه قس عليها في مش هدا المرح والاردحم
تدملت اذ ذاك في مدينة حوت مئة ملايين من السكان قد انطلق نصفهم
على لاون في نيت زاد يعشون شورعها وساحاتها ويصحبون في رحلتها
بهذا وعده صحتهم صعب على رؤوسهم وصدورهم رجالاً وساء وعي
مركبتهم وعلى رؤوس كلالهم البارق الامكارية وفي ايدي اكثر النساء
مهمه سدور ومشتت بسننهم كان على علة مئة حتى اذا انبه الخموس
و درو حمة حمة الاماس صحتك الانسان ومصيا سلام وتعتت في لم اسمع
سنة وه از عرك وطان سبك تلك الليلة البلاء وعهدي لو اجتماع عشر
مشار هدا الحشد في عرس في ديارها لامتلات في صاحبه الخموس واعطتهم
على التربية العمة المدة من الاعنداء والكافة المضادة وانكرت عليهم التعم
على حرم العمة

سفري الى ليفربول

وفي اسادس من حزيران عرمت على الرحيل من لندن الى ليفربول
على بية الرحلة ابيها بعد المطر في شمال الحرية فسرت الى محطة الشمال
العربي في شوارع اطرقها فدا فريت فيها من الدخان نعيم عليها مقداراً
لم تمش كشفتها في مضي السبي عشرة دقائق قيضاً فاحماً وطلافي معطفاً

وحجرة النقيع الأسود ففكرت في العلم الذي سخر الكهرباء لحر المركبات
ولانتقد ولحل الرسائل بين أقصى الارض واقصاها بطريقة عين وستخدمها
للاستصاح والاشياء كثيرة كيف سخر لحد الآن عن تسخيرها لتكون وقيداً
لنعمس والمطامح مكانه بين بيوت الكبر عوصاً عن الفهم الحائض عليه من
العدد وكيف قصرت بكثرة نهاية اليوم عن استخدام عصر الماء العرير فيها
واليسور لديها في ادارة معاملها ثم تذكرت ان من شأن هذه الامة الاتساع
ولاقتداء ثم الانقراض لا السبق والاستصاح فعذرت ثم دكت القطار
ستعمل وكانت الشمس تطل من حلال عيم رقيق تمتص ما في الجو من
بقايا رطوبة النيل فمد ي اسفر كما يد حبو المحيرة اني حللتها من راك
عبري لاني كنت نعل من كرمي الى آخر لحد بخطوات ما كان يروح لي
من المناصر البديعة اني شارب ابدي انقوه لا ابدي الصبيحة التي نحت على
هد القطر كما عنتم مد السكون وحردته عن كل شيء حس فكنت رى عبي
خسيس سهولاً حصراء ومروحة مدحجة بالرسق والاشور والاحور واشحر
عصاة نزلت بآثر يضاء من ارضها - مواهب شهر حزيران المحسوب
عندهم اول فصل الربيع وكان القطار يذبح ثائرة الى نطس الارض كحبة
نسب في احشائها حيث تنطق عليها اعملة المدلجمة وحوراً يخرج سا الى
سوء النهار الى ان لاح لنا حين لمبول تما اسدل عليه من عند تر الدخان
وما طاف به من قنانه الخالط

ليفربول

ولا وصلنا الى محطة وحدت بانتظارى فيها الشبه الماحد الخواجه
نايل الخوري حضرت واياه 'نوا' الى مكتبه اقهاري ثم خرجت برفقة يحول
في شوارع المدينة فوجدت اسواقها اقل نظافة مما رأيت في مثابها من صمم
امس الاوروبية وعدرها في ذلك على ما تحفت كونه موصى كبر قدم في

تجارة الدنيا يبلغ عدد سكانها السبعين ألفاً وهم على أريد متواصل
 لاها كروم سكة تجارية في بريطانيا معصية فيه وحده سوق القطن
 وهو أهم صنف في المصنوع وفيها حطب لا من تجارة الغلات وإنما يأتي
 معظم السم من قطار العالم ثم ربي في دارو في محلة وترو على بعد
 سبعة ميال من مدينة فوصلها ركوب في سكة الحديد فاستأجرت بالدر
 لاني وحدتها وسط حديقته عند أشجارها وحضرت رديا كلها دون
 صدر مصبي رحت وساعة فوجدت حيث وصحت في السبع من حروب
 أهم بالعودة في المدينة لا يرى ما فيها من الفرح مستحقة الشاهدة وكان د
 دت ديه السوء في كدره كم رة في سب فلا غير كان ربح
 المحرقش عيونه و كان لها من حاسب لأعدل حقا وفر وسرت في هذه
 حصة ما بقرنة في سائر جهات لاورية من استور عدة ودوحات بواسق
 دون أن يكون ثم فقطت و قدم السيد له احد في هذه البلاد وكان
 ر فيها وراى استورها كنية الشاهدة العديده تمر لأصحابها ما اصاف
 التية وشتت الاعراس اشتره فيها في ما كانت صغيرة لحجم ضئيلة خدع
 والاعصاب والسب في ذلك برد الافليم وصقده فلا سمو فيها من الاعراس
 المثرة لاما يطبق السخ و لم يهربر او ما ينرف على مهاد و سرق مدوة دينار
 فتحو ولكن هزلة قصيرة و ما لاستور حفية فتحو عموا دون كبير عدا كان
 عقمها وجوها من الانار قوتها على احتمال سمحت النوع

سكة الحديد المعلقة

ثم حث صحبة معصية الى محلة السكة الآحدة الى ليربول فركسا
 قطاراً غير مستعمل لشاهدة المواقف العديدة الواقعة بين محلة وترو الدار
 فيها وبين المدينة مذكرة علما وصلت اليها م ارد الاستراحة بل طلعت
 الذهاب لشاهدة سكة الحديد المعلقة التي لم يعمل مثلها لعاية اليوم لآ في

ميركا فوجدتها ممتدة على قدر من الحديد بعواقواها عن الارض نحو
من سبع درج على مسافة مسه من ونصف وهو طول الخط المذكور
فركت قطره مع رقيق يدها ية فوجدتها تسير بسرعة المركبات
للمسهر شبه على خط قوي يحدي حواشي مسوداتها اعطيت لوفعة على
حرف محرق وركب فيه يحرق سورها في اعلى والى من وايوب من تحت
ويجذب نقر تلك مسودعات وحارر خبسه هائله ان دقة كابران
حول اسكده مذكورة فترى لا يره في سكة على وجه الارض ما عد
نيويورك كما قالوا من اهراء مسه ونور دت ضقت متعددة يوم
الذبح مسوعة وعرفت مسه مكسفة لا يمدح مورتي لا يصرف
شمس ومطر غدا حداث ملأت ناء عر تستغرق كبر اسر حمولة
للشعش وتسرع بواسعة آلات ترفع للضفت احيا . يكون التفرع في
وتنزل الى السف . يكون الوسق اليها دون مساعدة يد بشرية ورايت في
حاي الوسق والتفرع دوت تقوش من بقا مضا تعد وتزل دون احتياج
عادر او وزن ماض رحمت منها مهاد

وصف ليغربول

تم بزلت من السكة عند بلوعي متراها في لايات ومشت ورمي في
حد لوصف اللاصقة باحد حواش هذه المسودعات فوجدت رصبة
جعل عمالاً لسير العربات الكبيرة لا يقن حوزة عن انب ومابه دراع ولا
عرصة عن مائة دراع عائناً فوق عرمة بي الشعي وهالك سره ان وقوع
ليغربول على ساحل المحيط الاطلسي وتسلط الله والحرد عليه مرة في كل
اربع وعشرين ساعة يرتفع عليه اند الى عو ثاني عشرة درعاً ثم يحرق مثله
فيما مطرداً مما يوجب لو كان الرصيف رصفاً ثبات اندره بالمد وتعاد
انيم عه باخر ويصفي الى ايقاف ونعطيل حركة الوثق والتفرع على

لا استمرار فقط عليهم ضرورة - جعلوا الرصيف خشباً واقوه على ثمانية
 ورعين عمومة من الخشب - تتوسطها ستين سكون شكك كشكل صدوق
 كبير مكعب اتر مع مفرقة من امواء ود حاء الله رافع رصيف كله مع
 اصرقت مشهدة في سوارج مدينة على مساواة غير الله وبني العن
 - من وسبائه ومركبات وجميع لائق - فوحودة عبيد في استعاضها وحالاتها
 كأنه يقع ارتفع وهكذا عند بني ميقان حرر بعض رصيف مع
 - من عرفت مدينة به - عبيد من لائق كأنه لم يكن بمخاص - ثم
 جعلوا معارف مخصوصه - يدعى تحت تلك الشعب من لاء ولا يسد
 عند لا عرفت به حرم رصيف وجعلوا يسبائه بين مصرين في بحر
 - في الشعب الممتدة منه سبائه عن الرصيف لئلا يدعى بحر تحتها حمرو
 - من مخصوصه نوحول - بين بحر وبين الفرج وقع تحت تلك
 شعب صورة ستوح لاندس - وتستدعي بني لاددي عمرنا مثله
 على - هذا الرصيف ليس بالوحيد بل يوجد كثير من مثله حول شاطئ
 هذه المدينة فخرية - كتبت يومها بما رأيت وقت لم يبق حالي الى حيث
 ست كفي احول الناس ولندوين ما شاهدت في محققتي ثم صرفت باقي النهار
 بين التردد الى بورصة الاعمار وبين ككتابة

بورصة ليبربول

في بورصة ليبربول كنت ارى القطر المصري خاصة تنروح في
 حظرات فلاس بين الممدود والمسط في ايمان يوعاثة السلم على وفاق صبور
 شيخ او شاعر له حلاق للقطر الامريكاني الناشئة اسعارة مها حمر فيه من
 شيخ وشار وذلك لحسامة مقداره وكبر محصوله وان اتفق في النهار
 واحد تعبر في اثنيه فلا تخاور اغنياداً نصف عشر الواحد صعوداً او نزولاً
 الا اذا حدث داع غير منظر

وفي مساء ذلك النهار ركت السكة يرفق مصيبي إلى ملعب آمبار في
وصلته لم صر منك ولا في رة شيء المذكور بعد ما ريت من
شاكلته في لندن وباريس

شاطئ ليغربول

وفي اليوم من الشهر طفت راكدة حول ساضي مدسة فوجدتها على
امتداد امتد منها مسطحة بالأرضة اسبق لاء البحر المربعة عند مد
والسطة عند بحر ثغابها حول كبيرة مدخل البحر اسبق حتى رة بين
اليوت والعمال

سكة احديد تحت الارض واخر

وبعد صهيرة ذلك النهار سرت مع صحبي في مهمين ليعبروا حتى صر
ين فمكت طريق اليه سكة احديد تمتد تحت الارض واليوت
ولشاهها تحت بحر حطم ومحت في ثغابها في حد شوريخ مدينة دحم
بعد اد لاخرة في تحرة لا يقص مرعب عن سبيل درة مست حتى
شهرها السط الى حوف الارض مسافة لا تقرب عن خمسين درة
وقفت وفتح بها ثغرها منه في روق عظم مستطيل يصاح بالكر نائية فوف
فيه على مساحب فيها طريق السكة قد بدوي محي انقطاع عليها حتى اد
وصر م م موقعا دحسا الى تحرة فيه مارة مكهربانة وسار سا بطوب
عمن ووفقا ليغربول ثا فيها وعيها من اليوت والقصور والشوارع وركت
والحيوانات ودارة فلم يطل سيرا اكثر من مسافة من عي ما صر حتى
بدأ القطار يسير دعبلا لوصوله لي ما تحك لبحر تحتاج شعرت ددك
انقاص نش لا تحالة عن العلم باقي صرب في مصبي تحت مجبص لم يعرج
عن صدري الا عند ما قيل لنا وصنا الى الية ولئن كنت ما رحت في
سلام دمس ولارض واحال فوق وحظر من مقوضها عليا ليس باقي

ينجم العمل من التدوير واللوخ والشرائط فتري دور + مطبع لغات كثيرة
 من الورق تدور وتنتشر تحت شوائب حجر مختلف الاوان فتخرج من
 الحية المقاتلة مطبوعة مهندمة متساوية لاضرف لتقنيا بحال حروحيها لات
 وتلقيا على مدرش تدني عيبها المتجمعة فوق صانقها بالا اذني بحرف ومنها
 دجاجة في محلات لات تتخلد فرس دوات لا عرق لها سماء ولا هدا
 عبراني رايت من عها ما يعجز عنه جمهور من الصاع فيسا ترى اوري
 اكدم سا رايت كذا مخلدة ومدهبه راق من خمس دقائق ثم صعد في
 اروقته عاب رايت فيم عددي بيت على عدد من لايك يستعمل دور
 دوايسر لات مشهورة الاسكال بعدد في حدث دروح مستعمل من
 الاوراق مطبوعة واسمعي في حياقة كي من شريط دقيق والقص في
 بكثافة دالام لآلات استحدثت وكثير من دوات صاكتت سميت في
 وجه لار شرح لا يحسن عليه رجواب دالاستعمل عن شي واخذ نصف
 وسر رب العمل في راحة في عمل عذرة فوجدته راحة نفسه سيك
 جاسر منها روح الغضب كونا وفي حجاب حر كتن عيطه منه فكده
 اكدم ورايت انه قد يابها من حية انقذه تلك الاكدم فسقطها
 وتحرها كتبه كشته وصمها على مقطع قطعها دور وواحد ومما نظره
 عين ثم نظرحا على لاي تمسح وتصلها صادق وعدت وتقبدها باله من
 وثوقها بعضا وتلقها على ساطع اوسير مسجل يسير بها من نصير
 الى موقع حرك جاسر بعدري بالامها باله من اعطف داورق المصروع
 والمصص ثم دخلنا الى المصة فوجدنا دات صانقين في كل ميمها اس
 عشر حلقا يسع الواحد منها ستين طبا عبارة عن ثمانية وربعين الف اقه
 من الزيت ولكن لا وقيد ولا نار تحتها بل نقيع باليد من اعوار وصلة
 الى كل حلقين من ماسح تنددة لحرارة محوكة تحت الارض ثم سالت
 لالم ان ماسط لتجفيف الصوان قيل ما من حاجة اليها لار في تركيب

الاحراء بدحة عيو في الخلقين ما يحسن الصبوح عند قدم طبعه في حالة
من حمود كاجبه لان قطع وحوار يكمن ماورق وبعد في الصادق
تم حرج من المنصه ومشيء ان معصرة ريت بررة القص على مقارمها
فوجدتها كبره شاهقه ذات طنقت كبيرة استوعب وسو مراكب من
لبررة منها من المعاصر ومكاس والآلات لراصة وحافصة شيد كثير
مرت في قوسه قوس كبيرة من تسع وحده منها رابعة من بين
الثانية وعشرين ان قد تم حفظ في مورا معصرة توجدت حينما
(دوم) تتقدم رصعة متصلا بخرمير في سوحه الس طاعة
رقة بقص وحيا في صيق المعصرة حجب نزع مشحوم ساحت قلائد
سعة رافع في توارن لاروقه العد ونوسو بدلة صاوية اي الهيات

ما يحمد اعيان اوربا

في لانس ندر لاسانيا في ذكرت عن هدا المعمل وانما قصدت
لاشارة في ما وصفت ايها الصاء في العرب لمخلة بين ما نحن ماورق عليه
ميرا عن لاء واحد دوين ما عليه اساء اليوم حيث عرب الالاد كما
فصلت ايها قومي على ما يعمد اعيان اوربا من لامل العقيمة الآيلة
خيرهم وخير الفقر وانصاع في هدا المعمل يشتمل الآن ثلاثة آلاف صانع
وصناعة غير من المعمل في غير امدالك الاخرى من ساء وحرج وبخارة
ودعان وسيس واتي لحرف حتى يملوا رهاء البعة آلاف نفس هدا
والمالك لا يهتم امر تعليم ونهذيب اولادهم تا ياسب مقدمهم في الحياة
الدينا شيد لم اهد رس وامكانت في نفس المخلة واقف لها اوقافا كافية
وحامم بكل ما في وسع المعمل المعروف من العيشة الراسبة حالاً وفي دحرة
هم في مستودع التوفير من دحهم اليومي استقلا وقد عمل لمسترهم وتطبيق
حوطهم شيد يسق اليو حر وذلك انه ارسل على بقتة الي عامل منهم

في معرض دريس وحق عليه دهان وايد حكيين تاريين ما باف
 على اثني عشر الف ليلة سحرية وقد نضرتهم دك في باريس يرحون
 في حاش بودوونون مشاة وركب حق سهو وخطوة ثقالة رئيس
 جمهور به درب بحنة مخصوصه تكرياً منسبه وبعثته له على حد الاحسان
 والكنة التاريخية و... شيئاً من التخرج جاءنا احد نظار المصلحة واهدي
 في كتياف التذكركر مطبوعاً تتعبر صورة العمل والانه وشرح امرار
 به هذا اي ساهدها و... عري ودرج شايه تم قصه رحمن اي
 مديته على حجر احدي لوجر و... حرة باب شايه و... ست و... حاش
 يبرون في فوق حجر لذي... حمة... كة... ربه و... قصد من ذلك
 ر اندكر فيم بعد سيرة... ربه تح عرو و... و... كان ليدد في اعداد
 در... على رصيف من الارضه في مراب ركبه ودهت نو في مرن
 المضيف

سفرني الى منشتر

وفي اسامع من حبرين ركت من نطه وترو الخافرة دار مضبي
 قطر... محمداً يحلمني اي تعطه يبرول مركبه قصده و... انقلت الى
 القطر مسافر في مديته منشتر قصده في حجرة رجالاً الكبرياء تالدة
 في و... من... كة... است به لابي وحدث منه وداعه لم اعهد لها في قومه
 ولما حقت له عن... يائي في... حبه... سفر اي... ريت من مؤسته
 قل في و... يحسن انه تعلم بدعة من حلاف الالاد لآتي مهاحق د وصلنا
 الى منطه مشر والعد يسها وبين ليبرين ما به رب الاربعين مبادعناي
 الى انزول في دار و... ايت واعتذرت اليه بصرف عن روجه وولادو
 ندر... حافوا... و... و... حصار مركبه لركوي ونقل متاعي فشكرته
 وسرت اي المديته وكان مطر ما يرح مد سيري من ليبرول طلاء رداد

والسنة عاتمة والهارد حماً مما صيَّق صدرني فاشتريت لي الخوري ان يعرج
 لي على بيت رحى احمد ابيه كتاب نوصية قدس مكتبة يهتدي اليه لا
 بعد نالت حيلة في سوارع بلدية فرد اقتاضي وعلى خصوص وقت
 في باب در الرحى وبين الساعة سار منذ ثلاثة ايام الى لندن فسألت
 الواب ومن هو واقف في الباب يهديني الى وكيله والى صاحب له
 وسار الى الخودي عن المحلة التي يسكنها صاحب له وكاتب تعد ما يريد
 عن الساعة ركبته وحترت لله وقت للسائق دويك لابي - عرت كافي في
 قصر منس كمت في بلدة حافية - سكن دار يصوي الشوارع - احذق
 و - لابي عرت لا بصول مقدي فوجدته على اصاب عرس واقوم
 وحس سوارع من ليعر من - وقف مركبه - محوثر وفان لي
 خودي هرب كتاب الشوصة وهاهنا سميت ونق في مركبه سميت بك
 رحوب واعلمته - صب مقفي وحده في رحى مكشوف الرس وكان انصر
 صبح دد - هت وادري بالعربة لا تخفيه بقوله - من نصب قد سافر
 مند - م اي لدن فقد له - لا كذرية قد عمت - لان ذلك عمت ذلك
 صاحبه قبل في - من ممت السعدة او امة الهدية لي ما يري شيئا
 من عطائه صاعه الهدية فقال حاء وكريمة عوم يكن اليوم والهد عبيد
 وعصية في نعام فقت وني لا عيده فقال اليوم هو العيد التاسع لعصرة
 وعدا الاحد فقت لقد كانت العصرة في الاحد ما عني قال به وهذا
 اليوم لاحق لها وبو تعد عها يكن داشت الاستراحة بعض وتعال اي
 بقي فرب من مركبة ودخلت معه الى الطاوت ومنه ولنا الى دار
 فحسني على مائدة ثم جاء اكثر سائر وعرفني بها ودعاني للطعام فاستعيت
 قل لا ند من تناولك قدحاً من الشاي قلت لا بأس لي به وباشكال من
 حوى ولما صار حيي لحدث قلت له ومن اين لك هذه العربة قل نعمتها
 عند ما كنت فيك حل وسيت اكثرها بعد العهد فسأله وهل حال

مقامك فيها قال لقد طال حتى ولدت لي الابنة التي رايتها وثلاثة سنين
غيره وقد تعاطيت التجارة فيها ولم ارج منها الا بعد فتناح حريم السويس
وتحول تجارة حلب اليه فقلت ومن روى لك السكك فيها قال كيف لا وهي
وسوريا باجمعها الاداء زعمري مثبها في حدود التربة واعتدل احواله
وصور السكك من كندر وسهات الشمس وتعمروني اليها حين ما ارج مصاصي
غير التي اسعت واسف كل ايامي من تتحول اهلها لاجلها في انديس
والمنهيب وكان حقه برقصوا الصافر على غيره نحو سواد النعص والشيع
التي لا تقوم معه ذمة العمران. فقتل ما عيده في قد كان قدياً وقد
ران لآن او كاد سور عازف وفصل العدل والنساي مشور باحسن
ميكب الحاي الاعظم فصل لو كان الامر علي ما يقول سكك الادي لآن
مهد الثروة والصناعة والبراعة وكنت نعي عن تخشم الشاق ونعي الى
ما تحت اسطر المنور لتري ما ردا ونعرف فيها فقتلوه. درك اي
حش الاقباس عسى ان يسعني بدمر لسمج على سور ما عديكم فيها
ان تستطيع ذلك ما دام المذهب يلقى يسكك برور الصامس وخفف وعرف
يتكم ويجمع من الوحدة في قونكم ورنكم والي اوم الفنة السائدة والاكثر
عددا في بلادكم لاعمالها حصال اوثم ولا تجد مؤسس عليها وحدها لا
على سواها اصح وعمر الناس وهي المسئلة لدى جميع العارفين بما عركو ويعركو
من الحطة وقلة ما في اليد لاهها وهي الفنة السائدة لومدت يد المواصلها
ومحلت بما في محكم كتابها من وجوب الاحسان واعمل بالمعروف سكك
امالت اليها قلوب الفئات الصغرى وحطنت اسرى احاسها بدفن معها
كل طاريء بالنفس والدميس كما هو الحال في كل اولاد الاوربية. فقتل
له ان لاسي عناية وحكمة ولي العلم الحلاس سعيداً على العرش العثافي
الانور ما يؤمل الوصول الى ما اشترت اليه من الوثام والاتحاد لكي تدرجها
تحمس الاحوال والظروف لان الطفرة محال ولا تؤدي الى خير تم سائلة

ان يوصي بي مفعلاً من المعاصر ولش كان في عظمة قس ايلك ذلك ، حر
بيدي واسعدني الى العرب العليا من داره واري من الآب اليو بلا
احداه شخص فانور اشعله اصابني حتى دتم اشتدله صفت احواء لذي
في لاسونة لوصية بين الابن والة اليانو صمط حركه دولار يدفع اهو
باسموات لاصقة لخائب السانو ثم صرغ عبيد بالاصابع دستعي سمح رحت
ثم ودعته بحرحت شاكر متاً وذهب نو اي معمل كبير سمح اشيت
فما دحسه وكان عدلاً عن ان من كمر يث السب ريت من لآلات
و دويي و لاسطوبت و لانيول و لانيب و القفة حوية لاصعة
لكم وده و دوت كثيرة غيره مما عظمي و كفت بدعشي و د ي رها
درة في سمها كني رأيتها حمت بلا حر
د ما تستمع مر ددعه و حاوره في ما تستمع

عودتي في البحر اول

تم حرحت من انهم اضرب شيت بحر افروح عليه وذا عثر على الخط
لاسداد جميع الابواب في دحني سب السب اعيد رجعت من حيث تبت شكو
اعتراض ذيل الصيد دون مرني فوصلت محطه السكة وكان المطر لا را
صلاً فدخلت شجرة من قدرها ريت فيها امرأة عليها حلة العر وفي وجهها
علامات الصعب اشديد يصب صدرها و يسط الحفيا مستقر و رأيت امامها
على المقعد رجلاً حنة حاداً ه ا سمير يشعها بالحديث متفرقة لاصلة
يسها فانكرت في مربي عليه الذوق في الكلام حتى اد تين لها من رده رار
احد في امان التفتت اي وفات لا تصغر من حديث منقطع لا تتلاف
ويع دة الدواة اسكن عني لاث د في في ادني فلا يعطس في غير سماح
الكلام ولو كان لعملاً مستوري المجلس اصابي قد افزع ما عنده من لسم
مد ايام فحصل و هات ما عندك لاكون لك من انا كرين فقلت لها ان

داعش على ما أرى في قلبك أو في صدرك لا في أدبك فقالت لي قد أصبحت
 مدحه شهر دلس الزنوي وبعد معني شهرين من الإصافة صرت اسمع
 ثلاث الموت عند الأصحاء صوتاً ياديني اليه هـ اد هـ يكن عبدة مكمل
 يشعل سمعي فهد حترت هـ حترت وعبرة مرافقي في البقطة ومادمي
 الأصغر فقلت هـ رى اوهم حد صت هـ حد هـ هو كتر سيك بلادي
 عرسوش على رحا بلعوش مخصصة لارواح هـ من التصدا ما يرين عشر
 وهم فقال هـ من ي السلاد ت حترت هـ قصصت عليها شخص رحبي
 وهـ القينة في دردا ورحت هـ حدي وكان هـ - القطر قد عس
 نصيبره عن قربه من محطة بمرول سكنت عن كلام وسرت هـ سميه
 باستلامه ومكنت بلها نجيده هـ ست تحت مقعدها ودوتني منه رقة من
 برهر تذكر لاحتف فودعهم على عبد هـ من اللدود سكنت من القطر
 هـ فقدر حر بولسي هـ بيت معيني في نومه - ترو

عودتي الى الدب

وفي حادي عشر من حزيران ذهبت لراحة الى الدب وركبت محبة
 معيني حو حوري من محطة وترو في محطة سكة الثمن حيث ودعته
 شاكراً صابته والطاوة وركبت القطر موصل الى الدب وكان حو كدراً
 وشمس تدو حياً من ورد علاقه من العير اريق وتجنب حري حتى
 د وحل القطر اليها رلت منه وسرت الى ميل وتن بري اسبق فريت
 على سمحه بلانه الاسكندر هيئة ابرج فالت عن السب قبل حاجتهم امس
 لاحدا ان كنبه من حدوده الخارة في الترع والحدودها ستبه وخسوس
 مساعله الموير ووقوعها في كذب ومروها عن حرها ذلك بعد ما مو
 من فتح برسودا عاصمة الجمهورية الافريقية تراحي عرته عندهم وامتهاد
 عذارة ووحدتهم يمولون قود حيوشهم ويرمونهم بالصياغة والنهور على

ملاحظات

وفي اثنا عشر من حزيران جلس اقرار خطة لطواني في اوربا دساي
 في كتاب ثابته من من الدعاية يستعمل ويني معرفت ان اقصر مساحي
 على عرقي ورا ودار السعادة و... ويعقب الشعور وقعة على طريقي اي
 سور... بدكرت مر... حل محضوي مور... حلال ومني في فرنسا وانكتر
 مدة كني لان انت حكمة لا... في موعر ض معترض وهو روم كدس
 و... و... حياء... ش... هذه البلاد في اذرة بيوتين وعر
 و... عشيل محلس نقص و... وعبر ذلك من لادرة تحفظ
 قدورن في مرتب الادب وسية عن الشرقي خاصة وم... صورهن ليد
 ك... يحسن دمة روحهن وكثرت ربحهن في مقدم ناهو وح
 دوس حياء وقيدر اي... روحه الالف في سوق اسبتن وحل... في
 راتهن دنيات في تريب بيوتهن وتربية وتهدب ولادهن ومشاركة نهم
 في اسر... والقر... لا يصرهن عن هذه انهم شي لا من مدهشات حصر
 ومشاهد ولا يحولن عن هذه المناصب الحاصل امر من لامور حياء ولم
 احد يهن را... ليسر كما لم حده بين لرحال الا في المحلات المدة له
 وليس بين الحياء وحل ما عدهن من الملاهي اذا كان لمن سعة حال و
 فريح من الشغل ما هو حضور مرايح لرويات والفرح... من ادر
 الصوب وسبع الخطب في مندبات والمصور في الاجتماعات العمومية
 منشطة سواعر سياسية او حربية والاحتج في محلس الطرب التي يعقدها
 ربات الفن الموسيقي والمرقص العمومية التي يدعون اليها

مقام النساء في اروما

ولا عذرة للشاد عن ذلك لان اشد البلاد قيذا على النساء لم تحل من
 انموهر الفواجر والشبيبة الوحيدة الذي تعاب به هذه البلاد انما هو تعاب

هب في توبيد الساء على الرجال ليس من حبه وحب احترامهن وتقديم
 حجة هن في البيوت والحق والشروع والهرت وسكت الحديد والسس
 والسلاء اكن كنف رسي هن وب اسر حصة ان تفاحي سيدة فيها
 وكون ساء عن كنفه لعله عبادي كنف الراس او قدتهن على
 راجل في كل تعين وحرد وهدنة من يتحسر على التدهن يحضرتهن في
 عضة هن سادة العدة وسهوة اشياء على حكام وحكومة وقد سمعت
 دعي من ودي ووف وادرس في امرأة في باريس او وقت او وقع
 حبه سبي حرق حتى صاع رت حتى على صاحبه ودا عمت رجلا على
 ورده شري ودا رت علة ورملة دارع من ودي دلي تكمي او
 فب من فوي رحمة فوي رحوم هن اسد والعبير كل امرأة مموود
 لا في ر عمن ودا رهن فدت في عروشن حاميات دمار نمون
 وقرهن مكش على يد فدهن كهن عند سد سرعين م يكركي
 حصر ودا سيب في الشوع سية الطاوس بحرة وريث ورفقة فوس
 من لا يوسع هن صرقة عند لاصصكا او دوس لادياق دت في دواع
 مردحة ورفص عده ودا رهن من سلاح حتى عده ري في
 لانتحات المومة فكيف هن دا اعطية دهد الحق لا بد من حصول
 عاي في مسقات لارم دهن من يشهد من عوط ابدن الاوري
 ومن الندم على اعطائه حيث لات مند

الخاويين لأهداف النجاة ارتفع ترجيباً به من حبات الجواهر الواهب باسم
عائنت لأرى هذا الموضع المشهور بالفصل والكيعة إذا ما يكون صوب
القائمة لاسي حية سوداء وقعة ضوئله بإصباح هذا وسكانه دث بوجه وصاح
وشعر باسم ثم صعد إلى صديق عيوي من السح وعاب عن النسر

جينة الاغراس في باريس

وصحبت في أربع عشر من حزيران سنة ثلثمائة وتسعين في السفر في الكه
الشرقية من بعد ما قطعت ورق السفر صنفه واحدة في ثم مئة من
سبيرة وايطيأ رحت وصحبي في حردوت دوسطاً حية الاغراس
رأيت فيها كل ما دون ودرج من انواع الصوري ولدو حن وراحت وحيات
وايو عها وحشرت واشكاه حتى تقصيع من مشكك حديد وراح
وريت في عصفها جميع صوف الطيور واسية وفي نصف حمر وحشية تعظمه
حطوط بيضاء مستطبة ومستديرة وفي غيرها من الابل المشعر القرون
ولا قدر المعكوفها وفيها شجر واغراس طلاء مخصوصه وتنتج رول تحيد
مها لاعتبار ورأيت حوضاً بهض به اياه دون انقطاع يطفو عليه حصان
بمحر دكر وثنى ونبوه وهو يصوت صوتاً حاداً لم اسمع مثله من صباع
المر ومن جيتان عمر

تأملات

ثم رجعت إلى منزل جمعت متاعي وسكنت تنطريقات السفر ولما
لم يكن لي اذ ذاك من شاعر غير التمكن نرات لي حالنا فربسا وانكثرت
بصورة استدعي مريد التامل حتى حظرتي وعلني وشك مدركة الاولى كما
عرفت الثانية ان اسم علي ما ذكرته عنها في مردياً حرباً بالاستعمار
وذلك اني فكرت كيف اردنا كلتها بالعمراب الاكل والعلم الادور
والثروة الطائلة والسؤدد الاسمي والقوة المائلة وهما مد اجيال في لحاح

وحصام وحروب شعواء تندك هوطاً رواسح الحسان ويصبع بحرانيها عورت
 والنسل فعديت بالملهي القليل في تاريخ السنين ان تلك حروب التي تار
 ثارها يسبح عنتهما غياها اليقظة والشاط والحراة والاقدم وودتها
 اعتولة كبرى ألا وهي ان الامم لا يقوم قنم تجرد الدولة والبطش من الخلد
 في طب التروة الناعم والعذر التروة ودر غير الضرورة لافصر على الامة
 الغالبة من عار الانقلابات اكتفت بحداد ابلعة يومها على فناء
 اسودد وعنته على اسوء لا من على فناء الدولة وعواش من غير تحكيم
 اعدس برب فرد هالتر وعلاء مدر اعدس برب وعنت على بترية
 بالاحترامات الصغية ومنذ وعت انتحاره وعطه خواثر السية واهطار
 كتابه من يعبر للتشيق عن سر الفة ونور عرائسها من اعدس
 لمحجده ونعت يد ان الحكومات هي المسألة امام الله والاسانية سديد
 اسامع في لرعية لا تشيع تفرق دون حر وان من قدس وحباب
 تحس في من احسن وتعاوب من اسامووان لا تفحص عبت عن عيوب ماموريه
 ون تناقشهم الحساب في كل بارقة رعاية لدمه احير الصم قد دال لناقتنا
 في عار هذه شاقف السامية حتى صارتنا الى ماها عيب الآ من اممران
 والمقام العالي ولعل روح الشاط مش مع الى ما حولها من المالك الاورية
 الرافية مشها في معارج الفلاح حتى اصحنا واصح بدرن الكرة الارضية
 باطراف الانامل

اسفر الى سقيسرا

ود قرب بقت اسمر ومعب بحروج من النزل عارصني هطال من
 معار وقت له حتى اذا حار طائر كيت الى نخله دوليت فانا ناعم وكات
 نعد ساحة عن النزل دحب ان تحرة من قصارها وحدت فيها قسماً
 كاتوليكيًا ووالده من مكان شمل اكثرا وكلاهما قد عدن اطوف سبه

إيطاليا والتبر نطلعة البحر الاقدس وبت منها لماه عليه من اربعة والاس
وست وياحي تلك الليلة في القطار على مصاحف متقاربة ولما اصبح الخامس
عشر من حزيران وحده اي على حرجود فرنسا وما ناعا بمس مسير
دعيا للانتقال في قطاره فوجدته اكثر رحوة وتجرد اكثر الساعه فما
سار يصوي اسيد حتى هفت تا كان يبدو شاذي من مشهور جمال فلواتها
ضرة كست اري هفت لب من حقيصها الى اعليها اعشأنا واعراض
بعدة الاحرار وصور سهولا ونحاداً خلعت عيم ايدي الدساعة وطبيعة
حلالاً مطررة بعقيق وناقوب ومرحان ووزود الارهار الى ان بلغ ر القطار
مدينة لاطون فاشت فباراً كاملاً

لوسرن

وفي ليها ركت الكه اي مدينة لوسرن عروس شهرات فما وصلتها
القيت فيها عصا النرحال ونفت لوصفت اكثر اياتي في حباتها هرات
في وتل موبوس الحس الموقع ولائاث والطعام ولقيت على المائدة عدد
غير قليل من السياح القادمين من شمال اوربا نصف رمن الربيع في عيم
رناها وبعد العداء مرت الى شاطئ وبحيرتها وركت احدى الواحر الخوالة
حولها بمواقف معلومة فسارت فخر اليم ومخ بين رواب اكتست الدوح
بعدة سوحها المساوة سفع الماء وبين جوازي المنزهين المرساة تختف اعلام
الام فظرت ما لم انضرو من ساحر تاهت في الحس حتى صرت التت
دت اليمين وذات اشبال واحس اي اصت بين بطرقة واخرى موضعاً من
مواضع الجمال لار المجيرة وما حولها حنة دنية القلوب تنطق على اتساعها
بطرف مستدير للمارة وفي حايها يمتاً وشمالاً تخطان لسكي حديد يصعد
فيهما الى قتي الهصتين المحيطتين بالبحيرة على مدرج مسان بلع ميله في
المائة سبعين علواً وهذا انصب طريق وصلت اليه سكك الحديد في الصعود

ورأت النوكوموبف في حاة الصعود يدفع القطر من خلف ويجره سيح
حاة الدور من الاماء لكي اسير في خاليس بطي وعجلاته تدور اقبيا
وعموديا مة فامتعت وحدي دهن صحت عن الركب حمة اندور وقبت
على من السحرة نظر في قطر هاتيك السكك طالعه دائرة كحيوت
هائلة الجسم تدب على اعقاب ونظر في ما حول البحيرة من الصروح
والحدائق والحدائق المصانة السنية لمن لرائي عن بعد كلال لامة و
كفقد تصد على حيد مدة الطسعة اعترت منهما عن معنى ما تحود به
لارض من هدم وحر و ما في واسط البحيرة من حيريات المكتظة
لاندر العينة حدم كاتبا حومة عراس دسة من قرار الماء هاتك
سدي وولاد الذي زهر العينة عنت الصاعة عاق عني عة ارنع
عمر لارض وحل سعة و ما حول كفة فتح اليها الروار من كل فج
وصقع هدت سدهور عرسو ما في حيوبهم صوت وحنيدرا للتمتع في نعيمها
هـ السائق مشابة قصور حوك في الزينة والمحتويات هالك لا في سواها
سدي الاهور من السباح والمصطافين في الشقاء قوم سكوا الاداء حباها
انه لقي عمر وحل بكل القس و لم يحسوا فيها عملا ولم يحسوا بها بقاء
فاصعدوا حاما لاهور وسوهوا قراهم بالحماسة والاوراح واسكوا بيوتهم
هـ وانف الحشرات اللواذع

وبعد ر صحت في السحرة مدة ساعتين وصعد حول البحيرة عادت
في من حبت نيت خنت العزل ونويت تخرفي لان التوعلك الذي شهرت
في قبيل صفري من باريس كان ما رح صبي الثقيل صحت تلك الليلة
منريحا هيب لا برعوب ولا نعوض ولا دباب رعم عن عياص ورياض
برس واثاب العرير لان احبها سديدو الاعضاء بالنظافة
ولما دخلت حدود سفيرا المحمي من مأموري رسوا لها الرقة والطلب
وذلك سؤن الزاك تقولم اعدك غير هذه الحقية الموضوعة في

الحجرة ثم يذهب قبل ان يسمع الجواب مما يدل على ان حكومتها لا تقابل
صوب البلاد مائة واعطت من بالاس ووفق ترويح لك هاليها من
الصوب النازلين فيها وترجيتهم وكذلك عني هذه مستوى على
المدة لاني لم سمع صوت فيها غير عام موسيقى ولا صمعا غير رنوة الواخر
عن بعد وقد لاحظت من الخطوط على شكل هدمي يمنع معه تمام
حيوية اسباب بين بعض والدور حلقية ترى القصر واداء كاسها على شاحي
الحجرة وترى الامم به حلاء وراهب كاساسي سمعوه وفي فوق ترمز لينة
هشة قدسرات ممدود من خشب يمنع ضربة ثمانية متر بل بعد لضعف
السيد الى حواف الارض حتى يبق صخرة مئة سوى سائر قلائل كان
تربتها تكونت من ممي الحجرة ووجه بكر بني فرض صحيح ودمع يطايب
المشهوره في التاريخ لامت مقام فيه ورت سورخ امدة مسقية وعريضة
وحدائقها كثيرة وايقة ونباتاتها متوسطة الارض وكما باحضر رهادي
الاشهب واكثرها منطلق شرفات مدممة اما فنادقها فبانية في الطرف تفصل
امثالها في كل من فرنسا واسكترا

زوريك

وفي اسامس عشر من حزيران اصحبت اسير وصول القطار الموس
الى مدينة زوريك ثم يطل في الاشطار حتى جاء كأنه يحق من تصب
قدحلت حدى حجره مار بطوي الالة و بحيرة تدور من اجس نرد
ومن الشمال اخرى على مسافة ساعة كاملة من سائر القدر بسمه وسرعه وخلال
الخصرة وابيوت البقاء بين الاذنان والبرج تسوحا على احاسين حتى
نابا لاداق الحجرة في باض الارض وتحت الجبل من القطار بساب
في سق ويخرج الى آخر كما يحيط الارض غطس مستطيلة وقصيرة بحسب
حول البق وقصر منها ما لا يطول بوزن فيه اكثر من دقيقة ومنها ما

بصور ثلاث دقائق على السير المعتدل حتى وصل بعد تعريض وعطمت
 في محطة جيش عرب فيها ومبرت معها ووسطها في مرور وكانت الدرب
 دهي في مائة روريك ركة مركبة اصيل ست قارياً لرامن فكان
 ميري في حريق محض منها صرقت شهي من محبوبة ساهوي والعقاب
 لما اعلنت في بحيرة عرفت دوي منها عرب ابيها وساهت محسب
 وتذكرت عهدة الصلح التي من ميا سنة ١٨٥٩ من فرنسا واصلها من جهة
 من جهة اخرى عرفت ذلك حرب ابي بعد الى اتحاد طابيا
 وحديثها تحت سيرة فيكتور ماسون وسوتت فداً ثم حلت في مريتها
 شها لم من في كثير من حوزة فنت راجعاً الى نفس محطة جيش
 كيرك ماسكة و مدمه دلال غيري سمرت شتم لاجهادي
 من بعد و هو على مثلي الاقدام عليه

سرداب من كوز

وفي ١٠ من عشر من حرير ركت القصار في ميلان وبعد محطة
 من سيره وصل في مريه من كوز فوجد فيه وصرى حتى خرجا منه
 من مريه على ربع ساعة القطار سبعة مريه المعتدة حتى حلنا بعد
 اخلاص منه في الارض عمت وم تنطع همت ثم طلب مدخل في نفق
 وخرج منه في آخر اعدال المندرة من دوي شمع على اعني الحمال
 تحري صريق مرة شه وحرى سيرة في ان وصاف في محطة لوكانو همت
 ابرول اليها ولا سرحه فيها يوم كاداً لو لم يسمي رفيق بقوله في لها
 قل ملاحه من عهده ثم سار القصار بعد ان وقف خمس دقائق فيها فلم
 شاهد في الصريق تغير من حجب الدحول في الدرب والمخرج منها الى
 غيري حتى ظهرت على شكل بحيرة لوكانو مريتها صغر من بحيرتي لوسن
 وروريك تعرض في بعض جهاتها وتضييق في حري حتى تنهي الى شكل

ترعة لكن لا يحيط بها ما احاط بسبك مخبرتي من النبات الاحضر
وبروس الارض وسط الدفعة المسوقة الصر شعرت بها بطلائع اخر
ورب و لم مره بعد مضي ثلثه شهر رقيقا في السه ارض و عيونا متقطعة
ولا وصف ي كرسوا بلدة في و حدود اربط (حيا حلاوة رسوم
وروا ما ر في مأهوري سبيس ن مع ك سطاغو من العاطة في
كشف مخرج (كاك كان حلاوة حقت مالان القيد حقا من البرة

مدينة مبالا

من اقصاها من كبادي كومو و انت قريه بحيرة مساه
اسم وكار من سبي لاسنراحة في سبي معادي من سحاه مورب
رسوم حدوده حقت في القدر سبي حقت الى مدينة مبالا
ردني سبي بعد دور مية سبي اخرون و سبي فرائح بحسب حياه
حد اوراق في صدق بولولا سبي سبي في سبي حقت كدت مخرج
مبالا حقت من سبادي سبي لقيي بالترحب بكر عزمت نور لا
حقت حقت في بلدة ساهه بعد وفوق على سبي سبي من سبادي و مخرج

كنيسة الدومو

تم حيرت قصي و سبت اس سبي سبي و كاسته اشهره بالدومو
و كانت قريه من اصدق ولما دحتم و حقت حقت سبي سبي
اعظامه و لجل ولدي التمن و لاجل حكت سقوب و نصيبها على جميع
لكس التي ررت في اوربا ناهيا كسنة سبي سبي في لندن و رت
حارجها مريه بالي ثواب من الممر عد تراءت في سبي سبي من كسنة
رهورا سبادي سبي و فوامع تحسب كنه معتمه على ديا حه شهاد يلع
سبي سبي سبي سبي سبي سبي سبي سبي سبي سبي سبي سبي

الارار و الاولياء والشهداء ما لا يستطيع عدو من صائغ ملول مثلي وهي
 تسع على تقدير المقدرين وتعين الف نفس لنا اكست من رؤية حارجها
 وداحي طليت من حبيب السمعة ب يربي ان امكن حرية امتعتها عسى
 اري بينها رة قدمة فصحت براه كهل وتفق دحوي الى الحرية مع
 جماعة من مباح لانكسر فارما الزه في لدولاب الاون عايل من
 لمعدن تش شهر قد يسي القرب حاصن عشر وقر اسادس عشر وروءاء
 من بعد ميلان وي لدولاب اسي معة كمانية من انفة بخولة بالذهب
 وفي ثر صلب وشهدت كة من النقة وفي اربع قطعة من حبه
 كسوية مصرية مذهب وعسلان من سها حده و كيسة من امانا
 حبي ثر صلب و حوده من لآل عديفة عهد و همم سحروج
 من ثلث حرية من رعب ولا يظن به من اعصبة صلب فريك
 اكروا من اربع رزق وكروا من لانكسر عن لوم د القدر ايد كور
 عن كل واحد منهم فعت و فعت من صلب رفع يده بركة فعت د دك
 في مري و عطر هداية وصغر حمنة ترحمت في الصدق مار في
 سوفي مدبه وسور عر فوجتها عريفة نصفه ورايت مدانها مجة الزينة
 و رخراف كاحس باب العواصم الكيرة كرم ز فيها ما في من الحركة
 و ارحام ولم سمع في سوفي وقع صلب احيى وقومه مخلات سوي صوت
 ابوق بركب كبريائية و وصات في الصدق صارت صاحبة ان يسمي
 في ما في لمدة من لحوال مستحقه شاهدة فكنت كاي ثلثة عي في
 نقطة القطب اشد من التهيولات اذ من طوقه وقل تلك لاسل عليها
 عمري شروح من اشد وحس على كرمي في ربه و فكر في
 اسألة مر في رجل عبيد سجد للطف وهشة صلاح لحن فمضت وقلت
 له تعرف اين مكنت كوك قبل البك ذلك هو في النحل العالاني وفي الحية
 الغالية ثم لخط نار حده الاشارة لا تنكي قال تعال وانا ركة فشرته

ومشت معه فامسك ويحسن ساير الحديث الى ان سألني عن اريد من كوك
فقلت ان يدني على دس يري متاحف هذه مدينة اعني لاني مسافر
في بصالا على وصاية نعله فقد ذاكن الامر دكرت فقد وقت على
حذير بها ضد هذه الورقة وخرج من حيو بقاءه مني وكتب عليها ونحن
وهو متحف كالري برة و متحف المعرض لاء وقد قى للعودي ان
وصلت عند من ساعة الساعة من صهر فاستداني الي بيته شئت واراد
كلامه مدعوني في ديرة وكتب رفقها على دس المطافة ووراني في حد
في ستة كثير من قطع سطور سبعة التي ورثها عن سيد واحد مع
رومير وحاضر كثيره من لآر لاسيه لار حرفة الطب فامتدت له
ورحمت لي اصدق وكاني رحمت في عبره لار انفس دس مستحي
مردود متحف و كتاب رة فيني وامتدت باوحته حتى في رحمت
على كس عرفت عبيد من الاميرة في لرحبه عن هذه مدسة ورفعت تحت
لليرة مسريحي هبة

وبد لاح لحوال سبع عشر من اشهر نهضت ست تيرة لورده تقويم
وحسنت نظريجي لوقت فاذ نامت القيس لاسكيري وابوه لوه ابدان
رفقدي وكان درلين في نفس الفندق يقولان في بيته ادست للسفر
مع لآر الى رومه حيث ولاد شخص لك لادن تقاية حصرة البدية
واحتبه ان سريري من المدسة لا يهون تلي فل مشاهدة حب وبعد ذلك
رى ان اعرج على مدسة فيرسة ومشاهدة فيها من العاديات ولآر
شهوة فقالا ان سنود عبد الله لاسا مسافرون الآر ودعاني وانصرفا

متحف برة را

فليت في المحبرة ان ان ارف الوقت تخرجت منها لي لركة وقت
الناقب مر بي ان كاري برة فلم يكن اكثر من ربع ساعة حتى وصلت

في باب الخشب فوجدت منه الى قصبة مصرية يجتمع بها اعمدة ويسمونها ثنائيل
من نوع من رجال ميلان يسمى خدمته وعت والتصوير وفي وسطها ثنائيل
كثيرا يسويون لاف من معدن السور انحصرت في رسمه على ارجاءها
صعدت في الطائفة اعني فوجدت ما وجدت في المعنى اسمي من ثنائيل
نكها صعدت ثنائيل كمثل تلك رجالا سوي في السور المذكورة ثم طالت
بالحول في روفة تصوير لابي رسمه وصنفه لاف ثنائيل في ثنائيل
اسم في ثنائيل فوجدت المعنى على ما ارجع اليه بعد فتح الاروفة

المعرض للذات

وذهب و تعرض في رسمه عدده رسم فريت فالتا مودة
في كثير من الازمان من تلخيص الحكم ففهم القاصر غايات
الاف من الازمان من تلخيص الحكم ففهم القاصر غايات
في حرف حتى نفي عقره وتوعد على انه قد وجد لاف في بكر كما
في السور في حشبي ودمعه و لاف ويدا فربا لاف في الصورة
عز في صنف حشبي مكنوف رسم وحوله على الارض كراسي
وموعد ومعدن مكثرة مفعلة بين رسم وقدم ومشر وبك يد قطع
حشبي مفعلة عن سوري مفعلة في الاف وامرأة واولاده وقوف
حشبي ومعدن مكثرة مفعلة بين رسم وقدم ومشر وبك يد قطع
في روفة من حشبي مفعلة في الاف وامرأة واولاده وقوف
بعد من الازمان من تلخيص الحكم ففهم القاصر غايات
سوي في ذلك القسم من الخشب ان كتب على ديل الصورة البيت العربي
المشهور ودون في لاف ما ترجمته واعلمه مفعلة والبيت هو

وقد من حشبي امر بمحاولة وسعدت النصر الا ان كان بالطريق
ثم رجعت الى الفندق مارة سوق الدومو حيث تباع سيك حوايتو

خواهر واحي والاقشة لمركنة من دمقس و مشرق و حرير فادهشي
 رحوة و حمة سيم لاني لم ر منه في كل العواصم و بعد تسايي اعدة
 عدت سكرة على كاري ره و فوحدث اربعة التصوير مفتوحة لا يواب
 فحدث و كان له حيل كثيرين فرأيت من انصور القدعة و خديشة قدر
 يساني و يريد عي رآته في متجهم من مذاحب فرنسا و بكنرا وذلك من
 حيث انه و ير الاكثر شهرة و قدسية فرأيت صورة خطبة العذراء الى
 يوسف خطيب قد اسهب روائ و صورة حري باعث متعني اربعة في
 تحكه و سمع نصيبي بكل دفقة قد سهرت باسم "سقة" لاني من
 امرأة في متعني من عبيد من ياد ولده الصغير يفتح قد نقب مسخرة
 في يده و سمعت لرواية و هيته و نذ و هيته قطع فيه من دق و حادث
 في قلام تصويرين و ادعى شي في اعداب اسعر و شحت و قد رست
 التصويرين حوله و استحوط و ريب قد سجد كبيرة موضوعه تحت مدته
 في نفس رويق فاردت شر و احدها منها و حيل دون مرادي عذاب محمد
 على في ما رحلت الى يوم قد لعدم حصوي على سبعة منها

الايقونات

ثم صرت انتقل من دعة الى اخرى ومن روائ الى غيره حتى انتهيت
 الى قاعه حوت صوفاً من الايقونات فوحدث اقدمها ما كان على الصور
 البيطري واحدها ما كان بعد الحيل احاس عشر على الشكل الروماني ثم
 حرحت من المتحف وقلت للهودي روح في اي بيت الحكيم الذي و تدته
 بالبرابة وهو في الزة الفلافي لما وصلت اليه نقلني هو و روحه و سانه بالاشاسة
 و الترحاب و صادف عنده تاحراً اسكليزي مقماً في ابدية نه اسم العاديت
 و الصور فعد ان حاد علينا بالمطبات و الحليات اواني شيئاً كثيراً من
 الصور البية كان قد ورثها عن نائو ثم راني قطعاً كثيرة من الاحافير

الحياة التي وجدت في اعوار ايطاليا وميسليا وشياء كثيرة من الآثار
الاسية التي قلبت اليها وكثيرا جعل عليه يد من لاشاء
والطون والكل وكذا وبنائه ثم ودعته ورحل حول ركن في شوارع
مدينته الخاوية بحسب الاحياء الاحياء ما سوف على المحمدية الهه

البحر في ورج

وقد شعرت بحر مدبه بعد رد ورجس وجب عرجي على مارجو
مبارك من مدبه فبرسه لحقت عند رجوعي الى الصديق على كرتي
في مارجو - حه مشقة كنه على وفاء حارة قد بقي اسعد للذكر
في كسب لاجنه في ورجس كابر من كارة ارجس في لاي صرت اليوم
من مارجو عدد من مارجو كارجو لان كنه من اسعد من مثل
كريمه في لاد ش من صفت عند حارة ولا سلس في امك لحاصل
لاول من الشهاد ثلاثه عرج في كل سنة ثم اعطته مرة اليه امك حارس
كنز من ثلاثة في سنة كرت بعدد حارة في ثلاث عشرة مطروقة
كثير على ما لاح في قعد السب فوجدت لحاصل دقي حه الساقه
فقب من هذه الساحة مارجو فقف عن مكاني وميرت عدو في
اشرح مؤيدي في كيهه بدوه وحدث رايه دكر مارجو - حه
وحدة فقف لعدم تحدث بهذه العلة على كرتي وكمن السكوي منها
ولعلها عن عيسر موزوب في حيرة لاهيت تحت مارجو حوتن في مصر
وسوريا ثم صعدت الى صغرتي حه اعشاء ولست معي الي ارد كعادتي
لأنه وعلى بخصوص لينة لارماع على السفر شح على حجرة شجر تسطح
وعلى النهار من يطلع حتى اذا لاحت نسيبه بهت في جمع متاعي ورجت
الى محطة السكة

سفري الى قبرته

فركت لقصر استعجلى لي مدينة قبرته رأيت في الحجرة التي وبت
 فيها امير لاي في مدفعيه وحده بعد ان عرف اني سوري لطفاً
 لا مرده عليه وكان من ذكورة الطافه به هدي حرمه من الذهب الشع
 حيد كرمه رايته من كبره وصعاده هدي بكثرة وفراسته ثانيا
 سر القطر شعر الانصاف الحجره والعترة هداراً وهما زلف خطر
 يصراً وهما كني في ركب حجر عرفه الانصاف ثلث عن عدم مسود
 لادوايس كره وقد عطر الصعط على لآله موقفة التي اد صعد
 فيها ركب وهما يكن عن ركب حرس عظم ثمانية سنة لاف عرس
 قمره في احجرة حتى دافع من تحفة مرقمها وكان من نصيبي روي
 حجرة حرس فيها عرس وعروس عقد روحها امدي بي صياح ذلك
 اسهر وقد مدية قبرته ليقيمها ثم بعد ذلك استشهد له امدي
 ما كادت من منع في احجرة مبرة وقد استعرت عاباً حيز لموافقتها
 يوم انعقد رجلاً متلي وطه يحدور ورشيم فكنت كرمه ثلث الشعور
 نديني رشي في لادها رعيماً عن مدح الامور من حكمه بي عقود
 رشيعة فتعذر حرس الحديث وكانت العروس اطلق لسانه وكره كلاح في من
 العريس محمداً

المدن الواقعة في الحريق

حتى شردا على مدينة لودي المشهورة بالله فيها نابوليون الاول من
 لانتصار الرع ومها حسا في هرايو اكبر امهار ايطاليا ثم لي مدييه
 دارمو ومها الى مدينة نابوليا التي تعاضمت مؤخرأ حتى راحت ام مدن
 المنة الذية في ممكة ايطاليا ومها في بلدة مورتو المعروفة قديماً بالسطة

وفي كونهما من مبداء العلم قرئت حصة من سورة القدر في أبي القريظ ولاحتر
وفقد اعترض دون وصوله - شقور في نبرسه - بقا وسررب كثره دت
تلى . عقت يهنا من لادون اعطاه في - ميل - مد - حظ

لصق الايصال

في رأيت هذه اسيرة من من وصف لا يصدق ، ذى بي الحكم
 باسمه قرب شعوب ورد لبعوثه وشاور اشترقيه فقد تعرفت ناكار
 مرسله وصلة به من حمالهم وحدهم الى تاجرهم واهلهم فوجدت اهل
 قرب يدى من حلال شعوب لا يارب ، كبر حجة سيك سدر
 لا يدى من حربه اشركوا ووجدت الشعب الضعفات هلى طهر
 مودة لالعرب من امة لا كبر لآن شغته كبر سوء و
 ريد

اورنگزہ

وما وصفه في قبره ولا مكابر وانفسا وول يستقيم، فمراس رأيت
بوتهم الواقعة على الاصراف ليست بدت طقت كثيرة كما هو الحال في
مدن وبرا العربية بل رأيت أكثرها بدت طقة واحدة أو طقتين والقليل
مهما دات ثلاث طقت كما بها مسودة على موار مدن اشرق حيث يسوع
اسوري موقر ولا سد هو لانه في بيع لمرض اشارة مع كانت
عريضة د كانت المسبات في حارة تحق جوعه بركة اعطقت في
اعرض شوارع المدن المحب لدي ويا من فيه لا كافي في حريق
لارفة وصلح حسب حارس ارضه في حارة لانه كثره بركة فيه
الطقت بعض فوق بعض حتى تحذر الاخيرة طقة وعد كثر في قوم
بمهور على صحة حموية وبحرصون على رده الرعية ودحت عدده
رأيتهم بعبقة كطافة ميلان ولقد ساعدت في صباح كل يوم من

بعضها وفي يديهم آلات الكتابة وحللت صفحات الكبيرة يكسبون حتى
لا يبقى على الارض ذرة ويرثون الطرقات الماء حتى كأنهم يمشون على
انفسهم في مكث في البرل حتى صبح ديارا يربى عروس مدن قروس
الامور الاسم لدي تحت به ويرسه قديا فكان ثمن دند الشاعرة
شهور معدود في ون طقت الشعر ون امر ترت المطاف به فوجدته
قاه في اسجد مقدسه كيسة الصبى مقدس العشاء وحبها لكبرى
مرمر وحدهي د حطب حدس مياهير سمراء لا يصابون ومصورها فرت
تدلة واقفا على دكة عالية وعلى راسه كلبين يصغر عده على هات هي
برعة والقصر ومن هذه بيت على حبه النهر الفصل هذه امدسه و
شطرين غير متماويل ويص على كسب من مديته ليغرو صغرت على
حول الشرح حوييت متلاصقة كاه مستودعات للدور والاقنات المصوعة
حديث من مصوريين ايطاليين دون سواه خلقت كاههم نحو ميرة عن
حدسهم مصوريين اعظام محب رسم والتصوير لا يكدت لا ارى متروعة
من مشروعات ايطاليا سواء كان تجاريا وصاعيا او سياسيا او عثيا لأ
ورابت في مركز او مكتب ادارة ذلك المشروع صورة منقطة الصنع زمر
عن كنه المشروع ومقصودو تخيل ونشيه غابة في الدوق والنص تم ررت
تقال عر بلدي على رأس هضبة مشرفة وكان مشوق الامة لتهاك في
الحد الذي ن ان وحدة شعوب ايطاليا م ررت غنال امالك فيكتور
على يوال المكونر هام كيسة مريم الملس خارجها من الخيمات الاربع ممر
المشعوب سه لا مديعا ودقيقا لكن دور ان يكون لها حلا حصا من جمال
خارجها لا ي ما جعلتها لم احدها بالشيء استحق الذكر

مدرسة الطب العسكرية

م ررت مدرسة الطب العسكري فصادفت على سها مديرة الاول
برنة ميرالاي ولما علم اني رحالة متعرج احبوني ان التلامذة وعددهم مثل

وحمه يسو لآء فيها اخرون وقت اعطلة مدرسية فقت له ما معاه ان
فني المدر فقع له هدف قد احسنه واسد الى معاه له ان يريه
والريه ورج مكاتبه ومجموعاته الشريفة وغير ذلك ثم يقضون شرحه
شكره

متحف التماوير

وراحت لهم في شتيف الصانع اسعفه حرص مدينة بيرة فريت
في البحر على - - - كناية عن عظمة يسه يذل من الممر ناسي في لائق
قيل في من سمع حيو سرور وما صنعت اى الصفة العبد وحدث لتصور
أفيا في سدر في غيره من انوعهم لكي رأيت الموحود بفوق اذاله
فريق فيود كبر - - - فب وحقت مع صورة من صورها الا تميت
الاندي - وقوف - - - سبوعا اهر بطله لم يمت اى صورة سبوع
لا وحسنة حيو في صورة حيو او طرعى عس الا ورحت نصر
من احيوان احركه ومن اطر المصير لعظم المشاة و حكم شعاكة ولقد
دهشي لانه فمع من الصور الواحدة صورة يوحا احمدان يوب
هبرودس على روح حيو على سمع منها ويرى وحضور في حاله
بقرها نصرت على القيدر بق المصور لوربي والذية صورة عفة بوصف بق
المصور سلاوري واسله صورة ثلاث عادت متبتكارت بق من كايلا
من رهر لانه احملا رلت من هات الى ساحة البيدة المصوف على
دائرها وبلى مصفحة وسعة في صدرها فبين ميثولوجية من بحث اشهر
عدين يقعد السباح السرح على دارع حسها وتديع القامها
ولا باس الآن من اللام ولو تخصرا تاريخ هذه المدينة التي است
وشتمت فيها رائحة الشرق بكل عرو وضوبه

ب. فبريسه و شفقتم، گات تحت سيادة عائلة مديني لعابة سنة ١٧٣٧

ميلادية وعدد اقراص العائلة المذكورة توليت الدولة احماءة حتى سنة ١٨٠٧ هـ حاصها نابوليون الاول وانزعها من يدها ثم تلت بعد سقوطه واصلته حتى عيذت ان ما كانت عليه قبل -تخلاصها فطقت تحت حكم الدولة احماءة في سنة ١٨٥٩ حين ضمت في واحدة لاطالبانية تحت سيادة عائلة صوى الحالية وبلغ الآن عدد سكانها مئة وثمانين ألف نفس

حديث مع عالم ايطالياني

ود رحعت في اسدق بعثت في ريو هومي كاهن سمع سبوحه
لوقار وهيمة العلم نخبة خدمة ويرد رفسد عن لاعمار فسب
عده قيل انه اكبر من مدرس لا كبركية بعثت او ذلك ان الدول
الغدا على دندة موممة سبي حصر ستعرف به والكلمه هذه لانني
تست به محبة طلق ووحى وصادق في الحساب وقد يكون
كبريه بحاج كرسى قدر الحديث منه وبين حد حوسر على رحاب
القرن التاسع عشر فتمتد يشرح باللغة لاطالبانية عن كل من رحاله
المشهورين بعاره تاهب بالاعنة مع البساطة والقصاحة والابحاز ثم
الحديث ان ذكر بذلك الرقيه معارج التقدم والارهاضه في دركات
الانحطاط فحشرت نفسي والقيت دلو في الدلال وحرحت في حرب
من سقط المتبع ولم يكن حتى التفت ابي وقال بصعب وسام ومن في
الدلال اتم فما اعنته ابرقت اسرته وفر في بعرضه فعنى هلا وفسد
من بريل احسن الى الدلال فقت له ومن يرك هذه العريه وهذا الطب
لبلاذي فان كنت في الهدى فني يافعه ثم امرت ان جي في الدلال
فسكنت ليل ودرست العريه على حوري ليري فبانه عصفور ومن اسر
حنت نامر القصادة الى ايطاليا فمستدر حتى اليوم بهرح شاف في

تلك الربوع العاء وتسم الاحبار عنها واقرا حرائدها انصرية التي ظهرت
 وتكثرت بعد معادي عنها حتى كدت اري تكاثرها من فيل الطفرة ولهذا
 لم اتعب من شططها عن سماء السنين الثمين بها واللائق مماثلها في بلاد
 مهية بالخروج من لجة القلق فسألته في قصور يرميها فقال وزأف انها سوت
 بين الفصيلة والردلة وحلت حراةها واحد فقلت وكيف ذلك قال بها
 لا ما ندر والتادر لا حكم له حلت سترعاء استركت وهو بالحقيقة
 مستعدا موثما ونصب اعينها وحزنت بالشاء على الردين نفس عذرة
 الشاء التي تكرمت بها على الفصير حتى عدت لا مير بين لوحيد والآخر
 ومعها رنوس حارس تذكر ادي له بصيرة في حياته منقبة بنكر
 عينا كرنوس الشيخ لرئيس ورسد صايس لو ما فاعدها في هذه الايام
 ولست بذلك استيقعه ثوب الفصير وصاعت دندة النافس والتابع على
 الماثر الحسن لان المرء محمول كذا لا يحق على ستمح اندحة مكادة على
 الفصير وعن الخير ورها تنهال على من لا فصل له ولا خير فيه تراحت
 عرثته وكش عن تحشم ماق الاحاس اذ يرى التقي به والعاطل منه
 سوء سبك نظر صدفة وانى لاحاف على تلك الديار التي احسنتها ان يقن
 الخير والفصل بين اهليها من حراة هذه العلة الويلة ويتصال فيهم حب
 الخير ويسواني ظهور الصحافة بينهم مصير الحرفة الساسية وعهد العام تمدن
 في الاشتراك في الحرائد فلتقم لا بعرض ويطرح صرصة على الاهالي
 فقلت له احبك مدانة اشكوى حال لا اري غيرك وفحقها فان كنت
 نومي المحي الى مدينة توريو ربك في مكتب لي هناك صحفا كثيرة
 مختلفة الاسماء ونداء تجد فيها ما يقوم ومني رها ناني سقوط الصحافة
 في الادحاشا الله بها في السماوة واعلم اني لا املك عن مراقبة احوالها وعن
 نفي الخير ما دام لي رفق من الحياة ثم بهض عن كرميه وهر بيدي وقال
 لي لا اسي احثما على هذه المائدة فاستمحت الادب تذكر حديثه قال

لا من عني تسع مذكري لكن اناك ودكر سبي فتعارقا على به العرواح
عني توريسو ولو شط بي امرار وكانت الدرب دوني

السفر الى رومه

وفي عند النهار اسابي جمعت حوائجي وحب في محطة السكة اقصد
مدينة رومه ، فمضيت فصادفت فيها القطار عبر تستحق فتكرت اصدقة
لاي ملت بوفوقه في محطات كثيرة اتكن من رواية ما يستحق الرواية
في القصص والندب فوقفه على امتداد خط كذا وصل الى موقف قصه
سير واقعة على سور روم وحدث اسير هناك مستمرص وكان قبل وصول
بيها بحري في مصبقي وله سد معرضه ورايت برر عند كرمه سيم اربابها
متداد عقيم ولاهليها عشاء في نقيب وتعرش اعصاب على اسوار قصيرة
وعلى اوتاد كي لا سقى عصم ملو على الارض كما هو الحال في كثير من
كروم سوريا ولدى لاستعظام عنت ان هذه امرس اصحبت على ردياد
في تلك مواضع لانها حاصتها باحر الحيدة التي انقثت القديرة بها غمر مؤرد
اكسب هديك الديار ومما سار القطار على صفاف بحيرة ترسم نوحيت
وقف القطار على كسب منها وهاجت به مالاخ الذوب وكانت عائلة عني
كل مدة سعاري فشجعت فيها رنحة الدمن المعبودة لأبي ساهدت
الاراضي الي حوي مهلا وعوراً ومحمداً محشوكة بالزرع والغرس يسب حراس
من السدبان ولاصل وبع من فصيلة الدلب اصلب بخصوبها لتتعمق وقد
رايت كميات كبيرة من هذا الحم في المواقف التي مرر عيها وهو عاية في
الخودة وبسبها ايضاً مراعي وسبعة للسائنه تسعة على اعشدي لاسه يعتبرون
وجود المراعي فوصاً لارماً على الامة ويحسون عدم وجوده مدعاة لمص
عيش الفقير خاصة والناس عموماً وعملاً لساعة النجوم وتجار الاعاء ووجدت
في هذه المواقف كل شيء من كوني مشروب رحيماً في ش وحيد في

حس وعلى احمدها انا كنه وحسوت فقد شئت وانا سيك حجرة
القطار ما يقارب افة من كركر الباسع الذي يدنا تدوي فمته نصف عرس
ولعلي لا اكون محطاً قدس الرخص عالم في كل ايطاليا حتى في
فنادقها المنجيه من ما كنت اعطيه في فرنسا ومكثت احره على مبيت ليلة
وحدة في فنادقها بكسي في فندق ايطاليا استسته ليدن واكثر على
من الرخص عالم فيها الا في احره لركبات ومواد السحيين

مع ادخل اربع

وانقد بعض لاسن ثم يره في ممالك اوربا من شدة التصيق على
من بدخل حدوده متون نود البيع فهو تحي لله عن مساير وادخل شيئاً
منه في حبيد وفي ردد فيديو وفي حندي في حدود مملكة من ممالكهم
لا حاض به حمره والحلاوة وعرقموه صاف ثم ما حمل منه بعد ان
يوقعوه ساعات في تحت ولا استعناق كأنه ادخل في اسلاد ذهنية دهاء
او حرائيم الادوار والدعوى الحارث اليس من العرب كل هذه السهر على
منع صم لعادت من نبع لا يبيت بعد ولا يهتج حراً واحازة دحولنا الى
مرسيليا يوم حننا من قطر موند يوم رحب ما مورو الصعة ودحولنا بلا
ادى نقيش وتظهير كأن المحادرة على الدرهم والنفس ارجح من المحافظة
على النفس نكح ممر على قدمه يتحسن على التورج عماله

كلام مع مفتش اسكك

وانقد نقيت اليوم في موقف بكثيرة من لطف الايطاليين ونبي ملتهم
ما يشكرون عيو وبديهم عندي من قطبة اتدس والاسن دون غيرهم من
ام الثمن ولقيت رجلاً منهم دحل من احدى المحطات الى المحطة التي
كنت فيها ومعه رحل يشعونه في اعرفوه عنه وتحرك القطار ولم يبق

سوانا في الحرة اعرض علي ثافة تع قبيلتها ساكرًا ثم دار الكلام على
 تاريخ اشاء السكت الحديدية في ايطاليا فوجدت به رجلاً حبراً عازراً
 كأنه مهدها او صاحبها فقلت له اني لا تحب من وفور غث فيها قال ليس
 لي من فصل لابي مفتشها العام وثاني للاح لي في محبة ملائح الاصل السامي
 سألت عن حالة الثروة العمومية في ايطاليا واستطردت الى السؤال منه عن
 حالة الطب ثم فيها وعن روة الطائفة الاسرائيلية فاجاب ان ثروتها ليست
 بشيء المهم فاستت على مهارمة سبعة معرفة ابواب اكس وبي دكانه
 حبي المودود عن سيد برهيم تحسي على ما من متهور فصدقني على
 قس وقول ان الاسرائيليين يكونون قد حدد بطا مساوياً مع
 مواظبه بالحقوق المدنية وبالحكم الحربية وطد به مدركو ما دركه
 حسم في ذلك التي سقت واستبه مرة مساوة مع باقي الاهلي ولأن
 لقرب عهدهم من حصول على هذه البرة فارهم ومودهم في ايطاليا ما روح
 الى اليوم وفي من الطغوية ما في مود من ودين يهوديين وتصر في
 وتروحت سمجة وعمد ابولادي ولد انشه من يمسور العهد حتى لا ارمي
 ولا رند غير لي لى ارج معاهراً ماروقي السامية فطرت به رجلاً
 يحسن بالاحصاء على اصله كسار كراء اليهود ولا يصاد يدين ثائه وقوم

الوصول الى رومه

وكان القطار اشرف ادد ش على صواحي رومه فخرجت شمسي وحلفت
 ستطلق حمادها لذت لاسنته لرئيس عا ولا بدت هذه من ابهة سيادة
 الرومان وعرة ملكهم وسأل ترابها على اد كاتب ريفاً عليه اثر من اقدم
 قياصرتها ورجاه اولئك الذين دوحو المهور بالفتوحات وسأل سهرها
 الحربي انهن هو عين ما كان يوم مشت مأكب المصير على صفائه وسأل
 اطلاقها تد رسة في اي دد مهن كان يتر على ممالك لارض ولو لم يعا حلي

القطار ويقطع عني سلسلة هذه الحواضر بوصوله الى معطتها نكت توصلت
الى السور من العيب والافذار نتيجاً عن هو محبوة ومكتوب لباريس
ولدى في مقالات لا يام قد حنتها في عهد رى الهر

كلام في رومه

ورثت في روم بحدود عظم بقل لولا لاكم محبوره (البحرة لكبرى)
وراني معدود د سبت قبال في كلام عن هذه مدينة اشعونة تاريخياً
مدينة لاندبه لان تاريخها انه هو تاريخ معمر من الارض وقد ذهب
عن احتداد مراحله وهي القبة معرفة يدو تسميتها بالاستدلال
لا رى في محله لا حتى معرفة كونه ولدت في عيب عصر الكهنة لتعيش
مدينة مدته دت تحت يدى فقدمه حادثات الانبياء مثلاً نكبات
وهو من تقوى كادت تلهه محله مثلاً مهابت ارحمها الى مصاف
بحرهم معيته وهي مهد حاضرة حتى خلاف انواعها ومهنة الدول كيف
من ممالك وهي التي ندرت فيها عام القيصرة ولا ومؤسسات القرون
وسعى طلبة يد ويد عن فيها لأم من مبدت الكيسة ناك لكن
هناك حتى في صور اشهر موحراً فانشرت وعلى رأسها نوح السيادة
على ممكة كبيرة بعد من عهد ممالك تحت حكم ملك من احسن واعدل
موت يشقها نهر النهر القديم الفخ وحمده دور نهر نوسه يطايب للملاحة
وتوابعها اساس من كل في الاحلاخ على نهرها وعلى ما بين النهر من
عديتها وهي ما رحت تردد سنة دة عمراً وسكناً ولا رالت رصة في
سبيل يكاد يكون محبوه كمثل حصنة بعضها كان حال ناز احتفتها لا يام
ومب لخص السبع لآتي بيان اسماها

اقسام رومه

رومه تقسم الى ثلاثة احياء تختلف لاصواع لاولى رومه القيصرة
وهي ما كان سبباً اكثره على خصص السبع لسمائة باللاتين واسكايبول

وكورسال والاسكوليين وبيبيير وكوليرم والافتين وعليين ترى الاطلال
الدورس والثانية رومه القرب الوسطى الشاعة ساحة مرشوس والثالثة
رومه الخدسة التي بدئ تعمدها من الجهات الاربع سنة ١٨٧٠ تلغ جميع
سكناها لان حسانية الف نيس كثيرهم جاءه من قطر يطاسعده ما
يودي بها عامه هناك

كنيسة مار بطرس

في امهر الدي يوم وصوي حرجب من امهر رند رباردة كنيسة
مار بطرس وهي كنيسة لادى في امهر
تند وحتهم ثقيت عامه - حه لاني موعده عن ثلاثة عشر امهر
تند عن حاسيا حاسه معطس كشه درة يدحس امهر بين فرعه حتى
ترى وجهه كنيسة مامت على خط مستقيم بده اساحة ٢٥٠ احدها
المهندس ربيبي ام راسه الدوث سكندر الساع وكلامت الساع
وترى في وسطه شلة مصيرة اقي حصرها لمار صور كايغولا من
مصر ووسعه في مرتع روت ع قبة الدال سيكنوس سنة ١٥٨٦ و
حيث هي الآن

تاريخ

تاريخ تأسيس هذه الكنيسة سندي من سنة ٩١ بعد مسيح وذلك
من الدال اما كلاتوم ارند ريعين مكان ندي دوس فيه بعرس رسول
وميرة فاقام هيكلًا صغيرًا عليه حتى داساه الامبراطور مسططين الكبير اى
رومه في القرن الرابع جعل هذا الهيكل الصغير كنيسة فعلت كذلك
ر اعصت الرئاسة في القرن الخامس عشر الى الدال ابغولاوس الخامس
فعمم على توسيعها واناط اعلم بالمهندس روسلي وب قصص هذا الخبر فده
الدال بولس الثاني ثم الدال جوليس الثاني فتم ساوهد في مدة رئاسته على

ارسم لذي وجهه ابيض برسته فاستغرق عذرها ما يريد على عشرة
ملايين ليرة كفه لتعطيها سوية ما يريد عن ستة آلاف ليرة للتزيم

دخول الكيسة

فلما دخلت ابيها رأت في بريكوس قنار لامرطور شاردين وهي
ذات ثلاثة هياكل معروفة من الدخول رعية قدم ومن الخارج رعية
وثانيا ورعية قدم نشت حدرية يروم من الفسفاء يتدلى من سقفها
حيلة من الشبه (البر) فوق مدخلها لاسود قدم فوق مدخلها منظر
وبقي دونه لاسود من رياته وتعود مصباحا ورايت على الجانب الايمن
من شكل قنار لمرس سور قيل به سب من مدقة الصم اعطس
لذي كان حوي في شكل ككسور ويرب فوق مدخله لاسود عرش من
معرض محولا من رعية شايين رمر لاسود كيسة لارعية ورايت صحن
كيسة واحد وعشرين قدم من مدخله الصم بين قنار الدما بوض
خمس صفة ده لاسود وخر من كيسة اندس صفة كايود وكلاهما من
غوي حوهر الصفة وعرفت على حوي كل مدخل العمدة من صلب معادن
لحجارة وحسب لا يفسد قعر ممود منها عن مر ولا صولة عن صفة
متار ورب فوق المدخل لاسود او قع تحت القبة العليا رعية عمدة
متنعه من المرمر لاسود شراب مخطوط متناضفه من الذهب لابرير
كروج ممتطة بالعصيد وغير ذلك مما لا يسعي شرحه

حرفة كيت

ثم نشت من السدة ان اري حرفة كيسة فاحيت ان ما ظلمت
واهديت لي باب صغير يودي في ابواب متدري في صرف عرفة مشة
اروان بدخل منها ان مستطيله حواليتها دواليب كثيرة كال الامين مفتوح
واحدة بعد اخرى ويربي من ملبوسات احمر ومن آية الكيسة ما يمر
وحد نظيره في كيسة من لكاس كين لما كان مطلبي رؤية الآثار

المطبوعة بضاع القديمة وليس رواية ما كان جديداً أو معها كان نديداً
 خرجت من الخزانة بعد ان شكرت وليها على ما اولاني من الایاس
 ورجعت الى قسم من فقام تصاویر الفاتيكان فصعدت ثلاثة سلام حتى
 انتهيت الى مخادع طويلة متصلة بعصها ربيت على جميع حדרها وسقوفها
 صوراً غالبيتها من اقلام تلامذة المصور رفائل المشهور تمثل حوادث التوراة
 على تلها وتغافيا

التصاویر التي اعصمها نابوليون

ثم صعدت الى مخدع اعلى وحدث فينب مجموعة تصاویر التي اعصمها
 نابوليون الاول حين عرّفته لاولى من رومه ثم ردها اليها بوحب معاهدة
 اميان مصمودة في اربعة مخدع في مخدع الاول صورة القديس حروم بقلم
 المصور فيسبي ورسم الثلاثة اسرار بقلم رفائل وميلاد المسيح بقلم موريللو
 وريجة القديسة كاترينا بقلم ماكور وفي المخدع الثاني صورة لتجلي بقلم رفائل
 وصورة عذراء فوليبو بقلم المذكور وصورة القديس حروم يشاغل القربان
 للقديس آخر مرة بقلم دومانيكيو وفي المخدع الثالث صورة القديس ماسينيان
 بقلم نيتين وصورة القيامة بقلم ماروجيسو (عمل رفائل) وتوحيه اعداء بقلم
 ريدن وتوبيخها ايضاً بقلم جيولو رومانو وصورة دفن المسيح بقلم كار فاجيو
 وفي المخدع الرابع صورة صلب بطرس بقلم كويندو رافي والمشيئة بقلم ماروشي
 والقديسة هيلانة بقلم فاروس وصورة انحلال بقلم كورجيو

وربما يُعترض عليّ ناني سببت هذه المرة في وصف الصور والشرح عن
 لا آثار وكنت لا افعل ذلك بما مر من متاعب العوامم بعدد من
 الصيت الذائع في اكساف المصمودة عما يوجد في الفاتيكان من عوامي الصور
 ونقائس الرسوم وما في رومه نفسها من حلين الآثار جمالي على ذلك حساً
 باعلام قومي ما هي هذه الصور التي يتنافس بها المتنافسون وتفاخر بامتلاكها

الام وما هي هذه الآثار الموقوفة والمرعوب فيها لدى ارباب الاطلاع
ودارسي التاريخ

مقابلة بطريك

بعد طهيرة النهار صادفت في النزل الحبر اخيل عسطة نظرس
الحريجي بطريك طائفة الروم انكاثولث الذي جاء رومه مع بعض اساقفته
الاحلاء قبل وصولي اليها بايام قلائس فسرت حديثاً لروايته لاني وجدت
به مفصلاً نبلاً وسيداً وديعاً ثم تعرفت بكاتم اسرارهم الخدمع بين اللطف
والثق الاب بخائل الوف

كيسة مازيا ماجيورة

وما كان انزل على مقربة من كيسة مازيا ماجيورة امرية الكبرى
مؤسسة في القرن ربح لسب حكمة الرومي والعمدة عليه مطلقا انابا
بياروس رى في حبه اعداء نقول له في وقتي كيسة في اهل الذي
تري فيه تلح وكان ذلك في احد من شهر ب اشد الشهور قيقاً فلما
صبح الصباح ورأى سح في مكان الذي ذل عبوه شرع في ساء الكيسة فلما
دخبتها مع عسطة وحدتها كاتبا كيسة شرقية في اتجاهها وشكلها وهدمها
قائمة على صعين من عمدة امرم لما حودة من القاض سرايا الامبراطور
ادريان ورايت سقته محلى بذهب كاد بذهب لتقدم عهد لانه كان على
ما قيل من قول دهر رسالة كولومس مكتشف امريكا الى فرديسد ملك
اسانيا وزوجه بير بلا وهي اهداياه الى البابا كي يحدد به طلاء الكيسة

المرشح كولوسيوم

ومها دهت برقة المشار اليه في طريق ادت بنا الى نقايا الساء الجيم
المائل السمي كولوسيوم الذي بدأ في سائه الامبراطور فسسيان سنة ٧٢
ميلادية واتمه الامبراطور دوميتيان بعد عشرين موحدة الجهة المقابلة

موقع الذي اشرفا منه عليه متديرة الشكل شاهقة الارتفاع ثلاث
 طبقات تكون من قنابر معقودة فوقت مبهوت من عصمه الماء ومن تدكري
 انه كان مسكاً لعماد اشروا اليه وقد ذكر في التاريخ ان الامير صور
 طيطس - فسيب دش هدا الماء باحصى استمر مائه يوم قبل فيه من
 الاناس واليهيم ما يربو على الوفير مؤلفة لان الرومان كان من عادتهم ومن
 دمهم حصاره الارتياج في انفرج على مصارعة السر مع انصوري فكما
 يطلقون بكوسر من عرب مسخرة وتعود في اسفل هدا الماء لحميم على
 اناس حكم عليهم بدرجة الساع من قبل كان دمه مهدور ومن سبب
 به حية وابي عليه وكان يرسلون السم للتبار في فيه من سب وخرج
 مروا يقتلوه دون رفعه ولو سعات رطخ عسود فكانت هدا الماء
 اهدل الذي كان يسع مائه الف منفرج دة في يوم هدا دون يهدم و
 حرب كبر كما وحدته عند دحوي ابيه مرة ثانية لم يكن على ما صلا
 يدكر بما كان عليه رومان من القسوة والجر من عواصف الشفة

كنيسة القديس لورنزو

حرجت من النول في الهاد الذي ريد زهرة القديس لورنزي
 اشهاها اسكستوس الثالث لاساعد المصلوب مرسوم من قه انصور كويدو
 ري مشهور في لاقاق وعد كبير ارباب الفس دة اي انصور لخوازة
 يشته في ساعة التصوير فلما دخلت لكنيسة وجدت جماعة من اكابر
 الانكابر والامان رجالاً وساء امام مدبح الكنيسة ينتظرون رحه العطاء
 عن وجه المصلوب ولم يكن حتى اريج نطلب كان تقدم من الجماعة قبل
 وصولي اليها وابتة على حيلي بالفن اتحمة السية لاسمعاها ملايح عظيمة اللاهوت
 مع ضمير الناسوت وعلامات التلم الاسافي مع طلاقة الوجه وهذوء الجاش -
 حالات لا تجمع لا في المسيح مصلوباً

عمود اور بلیوس

ثم نصرت من انكسة شاهدة موقع عمود الامبراطور ماركوس اور بلیوس فوجدته عموداً لا يقل عتوه عن سبعين قدماً وقطره عن متر واحد مقوساً على دائرة من الاسفل الى القمة ومود انتصاراته

بيت بولس الرسول

مكر بدلاً من نقش هذا الامبراطور الذي كانت موضوعة على رأسه وحدها تمثل مار بولس ومعه مبرت الى ابيته الذي قبل ان هذا الرسول مكسبة سنين في رأسه تحت رسالة من وحدته مرراً صغيراً

عمود تزيان

تم رجب منه في عمود لامبراطور تزيان فوجدته تحملاً وقتاً وهذا كعمود لامبراطور ماركوس ورئيس وعلى رأسه عوصاً عن تشبهه نقش مار بطرس ووجدت على مقربة منه حربة مرتج روماني لا زالت فصلاً اعلمه ويحدها مقبرة على احدى

الكاييتول

تم دهنه صعوداً على رتبة الكاييتول مشهور حيث كان عليها هيكل لطويزر معبود الامة الوثنية نصرت على جانب من مدخله فقصين من الحديد الواحد يحوي سراً حياً ولاخر دماً ودنة رمزاً تنسج عن السر لروماني الذي روت محاجر فوق انتصاره وبالذمة عن ارضاعها رموس وروموس مؤسسي الامة لرواية سنة ۷۵۳ قبل الميلاد

تمثال اور بلیوس

ولدى وصولي الى متحف ساحة الكاييتول وجدت تمثال الامبراطور ماركوس اور بلیوس مصوراً فيها وهو انشال الوحيد الذي سلم من الستة

والشئ مثلاً التي كانت مصنوعة في ساحة القورم وشوارع رومه لقباصرة
وعصاه الرومان والسبب في سلامته من الدثور كان لتوهم المسيحيين الاولين
انه تمثال لامبراطور قسطنطين الكبير وقوه ولم يجهر عليه كما اجهر
على مثاله الى ان نقل الى محله الحالي ووجدت حول الساحة اصناماً قديمة
من ايام القباصرة تذكّر آفة ميثولوجية لا تحمل لذكره وعثت ان هذا موقع
التاريخي اصبح اليوم مركزاً لدائرة البلدية

الكينوليين

تم اعطيت الى اثنين قصرت في موقع الكينوليين الشهير الذي كان
يدورون من عابيه الى هوية لارات لصيقة به من يعسوب عبيد من رحاهم
وعظمتهم فوقت وحقت رمساً على شعير تلك هامة افكر في كانت عليه هذه
الامة التي سادت حافقين لعنبا وسمها وعدلها محكي عنه وصار له سلطها
كيف كانت لانصر على همة سب رفعة مذهبية او على مرات
الاحلال من ان تقود به ملا رحمة ولا اشفاق الى تلك هامة كما تقود
شعراً او نواة ثم تطلعت في هامة لاري د كانت ما رحت هامة حالية
فادابها مكتظة بالبيوت والسمات محو الموقع ذو حلم الاحد د

مرسخ الامبراطور زقا

ولدي رولي من هذه الروة التي ردت نامة السيادة على العالمين
دهراً طويلاً قاتلت حرائب مرسخ الامبراطور زقا فوجدت ما كنت احسبه
ندبة لمحطت بعد رفعة رأيت ساحة يتاوجها قصور مهدمة يسها عمود
واقفة او مائلة او طريحة على الحصيص معشمة او مكسرة ورأيت نيجاً
وعنات منقوشة باحسن وادق نقش يستطيع ارميل النحات وقم المصور
معترة هنا وهناك سقلت لتسمي هذا مصر اكبر دول الناس وسعرت ان
في الوقوف على الدوار من مواضع اشد تأثيراً في النفس من مشاهدة بدائع

لنهران حتى قفلت عنها مطروق الراس احتراماً للمجد الرائل والعمر العالي

قوس قسطنطين

التي وصلت إلى باب شاطئ معقود مردتاً بقوس رمرية على اصلاعه
وحبته قرأت عليه أنه قوس للامبراطور قسطنطين الذي له عقيب انتصاره

قوس طيطس

وراست على مقربة منه قوس أخرى شكله وهذا هو للامبراطور طيطس

حمامات كالكولا

هذه هي واحدة من بين حمامات الإمبراطور
كالكولا هائلة حشمه وهي التي بدأ في بنائها
الامبراطور سبتيموس سيفروس
وتأنق فيها لامبراطور كالكولا وتم
الامبراطور الله حمير الجمعي الوطن
والامبراطور سكندر سيفروس سنة ٢٢٢
تيلاد فقصبتها ودهشت من
ساعه وعده اشق ورحب فبعتها ومخادعها فاني مثبت ساعة في انقن
من حديد و أخرى ومن حجر اي آخره اعط صفها اد رأيت عقود
تسلخ حمامات عتق نعل تتدع لا ينقص حولها عن حمير متراً او يريد
ولا عرصه وانفعاها عن مثله قياساً مفروسة بالنسيبساء قد سقطت
طاساتها على الارض كئلاً كصخور صماء في الساء الاوسط وجدت آثار
الحمامات الخصوبة وعند مدخل رابت تدياً حرم الساحة في الماء النارد
وعلى شملها نقاب الحمام الفاتر وعلى اعين الحمام الحامي وموقفة الحمام المحرق
وفيها حوض حمام بين كبير وصغير بهوت راصبها مقفرة كئلاً يملأونها
والساحة والاستحمام وكانت على ما روي تسع الفاً وستة مئة متخيم في ابرة
الواحدة ويحلب ايها ادة من محل في مكن ضاع على المقيدين لعدة اليوم
الاحد إلى مزارع منها وهي تشع ارضاً على ما نحن تساوي ستة فدان
تريفاً حولها عوطة متسعة رتاً كانت في ايامها حدائق عماء وصبرت على

بعض الخدود والعصائد والقود قطعاً من الرحم ما برحت ملصقة عليها
ورأيت أعمدة وتنايل مشقة في بعض جوانبها كلها عصابة آثار عفت
عنها ليالي

من هدم الحمامات

قد ذكر التاريخ أن أضيلاً الفائح العشم هو الذي بدأ تخريب هذه
الحمامات ومن حراسها تام وسلاط ما كان فيها من الأعمدة والتنايل قد
تُحرى القرب السدس عشر عدداً ربع ما كان باقية فيها من صلب
الانقاص وحيء به إلى مزيات فارس وكشاش

احتفاظ الحكومة بالآثار

ولقد انخس من حكومة إيطاليا سدة حمايتها على هذه وغيرها من
الطوائف مناصرة تجميع على عبي حواهره أو أن على معاصر مانو ومد من
احداً من فتراها دأنة على ادعائهم المتداعي واساد خناقط وردع من يكسب
عن توأم في طابعه بالاعضاء على حدودها وأراضيها العالية اثنتي لائها الآن
في أحسن مكان وطيب بقعة من مدينة رومه ولو أريد يبعها لماعها
الحكومة بشي في حاجة اليه كالأبحي

بحث في خراب رومه

أراب الآن مصطراً إلى الأندلس ولو قليلاً فما وصلت اليه من بحث
عن حرة ودمر معالم رومه القيصرية ومبدايتها التي كادت تكون لولا
القبيل من بقاياها طامسة دارسة لا يعرف ابن موضعها ولا كيف كانت
هيئتها فإني لست رماً استقري النكات التي اشاعتها منذ القرون الخالص
فصاعداً لهلي أرى نكة تعصي إلى مثل ما وصلت اليه من الخراب ففتشت
الزلازل انطارة عليها منذ القرون المذكور لعدة القرون اخاي فلم حد يسها
رربة (وعندها ودرجة شدتها موضح ومبين في تاريخ المخطوط ورفقوت

الامبراطورية (رومانية للتوارج الشهير كين) محم عنها حراب يد كرى رومه
 سوى صدوع لبست من الحراب في شيء ثم تقبت في الحروب وحصارات
 التي انت بها وعينها عسى ان ارى فيها ما يكشف القناع عن وجه لهادم
 ر في القرن الخامس عبر الطاغية اطيلا الذي قمع بعد احتياجه ايطاليا
 والدخول الى العاصمة مهدم بعض مقبوض حمامات كايكولا وتحديثه بعض
 دورها علائقا لسلطته ويعود دور ان يستلب حجرها منها ولم يكن لقومه
 ددث من سائر سوى مساكنة الالهات وهب ما هال منه من انتاع وما
 س قومه بعده حتى دناوا بدين المصرية ونمرو ما مرها وسحقوا صحن
 حصيرة فسبح . في عي ان بحث فيما ذكره التاريخ عن الحروب التي شنت
 فيها وعينها شملت في القرن الخامس الى الحادي عشر دور ان عبر لغارة
 ست عينا تقضي عمرها ودمارها ولا بد من حتر تعشاها غير ما ذكره
 وحر القرن الحادي عشر عن دخول روبرت كويسكر اليها سنة ١٠٨٤
 وعينه وتحربه فيها وراخ ن تحربه لم يكن الا في جهات منها شمت عليه
 لم تشاول ببايها القيصريه . هذا والمعلوم في التاريخ ان حرب المدن لا يتم
 الا بعد مرور سنين متطولة وتعاقب الكورت عينا وبعد ما يكن منه شيء
 في صوب دخول روبرت كويسكر اليها عثر بتوحي اسيادة ونكسب نهيك
 ان البوية كانت في او حرق القرن الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر
 في شمت عمرها وكان معصر العدم المسيحي متيقظ نطلبها ورد على ذلك انه كان
 في وحر القرن الحادي عشر انه كور في دخول روبرت فانتج محتاحا احبار
 عظيم على كرسياها كائنا عريغوريوس السابع سنة ١٠٧٣ ويكتور الثالث
 سنة ١٠٨٦ واربا ان الذي سنة ١٠٨٨ رحال لا يعقن منه روبرت
 مقرسديهم وصو سكوت لا يدون حراكا ومن ورثته العالم المصري كما
 انه لا يعقن ن انصح انه كور يشعن رحاله لعل لا يكون له منه حرمهم
 منه كان احق عشوائيا احد سيك الزلازل ولا في الحروب وحصارات

اليد لمصره لعالم رومه تحولت للتفتيش عليها في الساعات واشتدات التي
قامت فيها باسم الديانة المسيحية منذ القرن الرابع في نور ساطع هديت
به الى معرفة اكبر الهادمين

من رر لكائس وعددها بقارب كما قالوا لاربائة في نفس رومه
والشكايا والمعاهد لطيريه والقصور المعجورة والمكونة بحكم من اول نظرة ان
اكثر مواد مبنية منها حجارة وعمداً انما احدثت من انقاص الالسية
لاربماية القديمة على ان لم تقلص من وثبة عن رومها واستصعب عنه
بني المذهب المسيحي كان لا بد من سد هذا المذهب في ساء مساحده
وماسكها احديده تاتي في شتات القيصريه من نفس امرد حتى اصحى
تهديمها حالاً مباحاً ليس فقط بأسطر في الواحد او انقصها حتى
استحدثت بحجة من عبدة من المسيحيين الاولين على نحو آثار الوثنية حتى ومع
مهم مهم سحقوا ودمروا هتوا كل ما عروا عليه من تماثيل عصبه اروم
نلك التي لم تكن موصولة للعصاة وقد مر بنا انها لم تقو على ثبات القيصري
ماركوس اوريليوس الا لانهم ضوه غزال قسطنطين الكبير المنتصر من
ذلك عروا هادم مبانى رومه وسوا عروها اولم يعرفه في حدثان الدهر ما
يقضي على الاثر بعد المين

تختلف الآثار عن صحتها حد وأنها الفناء فتع

هيكل الزهرة ورومه

وفي النهار الثاني ررت نقايا انشيت هيكل الزهرة ورومه الذي ساء
الامبراطور ادريان من الرمس لا يصب المحط بالذهب وحاطه تماثيل عمود
من حجر الصفاق وعرشه بالفسيفساء الكثرة الالوان على هيئة ثعالب مرمخ
الكلوبوسوم فلم اجد به غير حية واقفة

قصر تيرون

تم زرع بقايا قصر تيرون المذهب فذهب إليه من حديقة وفي آخرها
مشى الحفير ادمي في يده مصباح او ادخلني في رواقه مستطيلة ومضته
مقنونة الخدران بقوش ترمز عن الاتحاد وعصائه اعماله فطلبت ماشياً
على ضوء المصباح حتى بلغت رده، حال دون قدمي فسألت قبل ان هذا
لرده حرائب الامانة معصرة من رحن نخنة حتى اليوم ففقت رحناً

عمود الجبل بلا دنس

تم سرب منه فوجس عرفت لا قصداً لا يه قصد غير لا ر
القدمة في العمود ندي نصفه النابوس اربع سنة ١٨٥٤ تذكر
لتقرير عقيدة حسن لا دنس وهو قرب سارع سابيا

هضبة البلاتين

وفي عساري سهر عثت على هضبة البلاتين فشهدت حرائب قصور
القباصرة وعسوس ويسر بوس وكينكولا ويرون ودومينيان وسيفوس
سفرس فلم جد نافياً من سوي عقود واقية يمش فيها الخفاش

السنة بالآخر

ويهم القارئ ان سالت سايت اور ما ايهن ايطاليا ورومة القديمة
محدثه ليست من الحجر لاهم من شس جيسور واكثير وجوده شيء
بصايا خاصة بالآخر وقرميد لانه على ما يرعوى اقدر على الزمان
من الحجر ومع مة ردد ورشحة فكنت عده، اطوف آثار رومة متعرب
حسامة اساقى من وصيرة على عودي الابام واعجب من نقاء بعضه حالاً
باصح للحدب وهو قرميد صريف اكبر مكسوف من الداخل والخارج بانفساء
او نالوح الرحام او كسير شجرة مفرقة مخموسة تتعوى ماسك حتى عثت

بعد الامعان وتكرار النظرات القرميد لمو لفص حقيقة على البحر واصبر
 منه على نورد الابام

اعتذار

ربى بؤاحدي انقارى على الاسباب والعباءة في الآثار القديمة نكبة
 بعدرب اذا نظر الحياة والديا نظراً دقيقاً حجب لا يرى فيها ستاداً سمع
 وعطفاً وفتح نطقاً من هانثت الخرائب المندوسة بالافندم واني وحلت
 يد روي عثم في قصر التوبدي ومبريات نكهام والكورون من المهرج
 ولحرف نكت صحت ارامي سدى في لا بعت النمس لي لانفس
 والاعمار هذا وفي في حقي وسر يبيان علي الهلي ، فغشور عن اسباب
 وما حب هو ارج يردهيي وكبر حب من نحب نجوب
 ورب سائن يال لم اشرح سينت عن حاة اهيته لاحتيجية في
 عرني ورا وعد رأيتة فيها سطري اشرفي اقول تلك عينة يعنصي دوما
 عقاب صعب منها الاحكام السياسي وما دراك ما هو نكي ري لآن
 مضطرب ، وقد خلقت قصوباً ان احناز طرفه بين شهاب هد الموضوع لا
 اكون يد على حطر الشار

اهيئة الاجتماعية في عربي اورما

ر من طلق الطر على حاله شعوب هانثك المثلث قد اتمكن من
 الاحاصة بشووها ينظمها تحت سيادة للاء اولاد واعياثا اديرى بوء
 شاسعاً بين اهل هذه الطقة وبين اصحاب المصاعة وهن الكد وحدها
 وهم العدد الاكبر وذلك في امتشاز لاولين بالتراسة على الاحكام الا في
 بدر عثم عن الهبلوعها صاح الاستحقاق . والفصل وفي عيشتهم الممعة
 اليالة حد النسخ والاسراف وفي ترفعه عن تحاطة من هو دوسهم او من
 هو من غير مرتبتهم - حالات قط ما وصلت اليها بلالة وعيابة اشرف

ذلك ما دى للزحام الشديد بين صفتهم على ما يوصل الى هذا المقام
مما تراه ترى بينهم عذرين كما نلتك يديهم من عظام الدير للفصول
على عني وورثوا من شمع ما عمو من بينهم والتفتحة لأهانة الخوطة
أو لافذع السامعين منهم حير من تنويع الرغامة وروهم الاحكام
ولا حياء رخصارة وتمس اشخاص لان المال لاورية فليس
على اسس العلم والمعدل والثروة وجميع على اسواء والمعدل موطن
بعض من القصة يحكمون وحب شرع سب على مقتضيات لرون وسؤوس
والثروة ملك مشحون ويحببت بنات عبيد كل فرد والمصن يصيب منه قسما
وورث والمصن قسما يسيرا والمصن يكتفي على كرمه منه بالقوت اليومي لان
لا قدر لى نعم حصوله على حكمه في صفة شرعية

التنازع بين المال والعمل

في عن ذلك تقدم والاحاطة على ابواب هذا ملك اشباع نصي في
أو حرهد القرب الى التنازع بين راس المال والعمل وكان من اجباي في
تلك البلاد احراراً وحداناً حلتا باتحادهم اليها همرون ورفضها الى روح
القوة والثروة ذلك ان العمل طلب من رأس المال حقوقاً لم تكن له فيما
مضى في مثل نقاص اوقات اشغال وريادة الاحرة فانكر راس لما عليه
نقص ما حلت حرم على ربيع ودفع عن مصنوعات عمله لان في نقص
ساعات العمل وريادة الاحرة ما يدعو لريادة ما مصنوعات وعلاها
كما لا ينبغي يقدر روحها في الاسواق وقلة الروح نبي صناعة البلاد الضعف
لان بالاندثار وتجه عمله في صاحب نقاص وقت العمل وريادة بكم
لاحرة علاه مواد المعاش وسهل احسانه في حيل مدة العمل لان
الاحصاءات المشحونة انست عن قصر متوسط العبد كثير المستعدين في الحرف
وعدم كفاءة الحور في القيام بحياتهم الضرورية مش عن ذلك براء

الثاني مذهب القدمين ألا تكون الحكومة غير حامية مكوس تُصرب
على اصحاب البروة ثم يُورع صافيتها على غانة اهل الفقر والضعافة
الثالث مذهب الاشتراكيين، مشتقة عن راد كسيرة اصهرها ارقي
المريد التسوية بين الناس بصفة حرة او ربيع ما يمكنه المي من مال
والعقار والطاق او عناق معظمه على تسديد امورهم
اربع وهو لاند كرا وعناق الخصب على اعيال من توى وساد
في القوم توصلاً على ما يتوهمون لقب الضاء والاحكام

ر. ومذهبهم يقولون في كسبه لا يفتوا ان من ورثه قائم بقود
ابن له ما يشاء ويريد رسم عن وجهه . كسبه جهلوا ان لاسان
ومجموع من ليسو رسم من قناب يلصق على حدود لاند رحيه و
جهلوا ان في نفس سير لاند واطول من مقوم حبيها اذا اخرج صيرهم ودوا
اذا مرضوا لا يحتاجون معه الى دواء من حاوت العدميين والاشتراكيين
او جهلوا ان معالجة الامم لعلاج بنسبها من مرض موهوم لموعين ايقاعها
في المرض حقيقي

ما يوحد عليهم

واي لاغف من تلك المذاهب اربعة سوا بعيد في الحكمة وحصارة
ولهم من ابداسة على مروه اصلاحات الشافية لادواء الناس وسائر انواع
الحيوان كيف هي بعضها تسمح بسكي العدميين الفتنة بين ظهر بيها فاعنة
ترافقتهم عن بعد كان صررها على ايدبيه واستنصالحا شافته وسمته على
تدسها ومعرفة على عدها وضاها حقاً حقاً ان في انتمن الادوي الخالي
صافحت توجب صحت لاجيان المستقلة ان قدّر لها الافاقه من علة ابامه
البراز في فرنسا

ولقد رأيت في فرنسا عيناً شافاً وهو التقاضي عند الاختلاف الشخصي
في لرهعات ورصاص السارق كان لا يكره فيها من ورع او شرع غير قوة

العص ودرية الساعد المتبول — عادة ورثوها عن اسلافهم العالة البراة
واحصوا بها سترسالا على رعمهم لبقاء الخلال الحربية في كل فرد من
افراد لامة حال كونهم معا فصاص الاعداء في الحيايات الكبرى
كما يدعو سمات الحياة فما بالم ينجون اضطرابا في سرع طيف تكبي به
كلمة من القاصي ولم يدوا هذه العدد دمية كما يدو ما كانت تقعه
احداهم في الاحيال المعنة من حصار البراة والحربة معروض المتبه
على النار

محمد الخريين

عده بعض ما لاح في ادراجه سيك موصوف هيئة ورا لاحتعية
وعادى لا كون مفرضا او مفرضا في استه عن انحر في حصارها وعسى
الا يعم من انفرادي حو هيب وبظام تملكها من الشيم اعد و تحيا
انامية والقرايين اشعة وضع لاسه نمو في عمل لاجس واحير ما
نعه دولة قبلهم حتى كادت عطايهم وهاتيه اليه مدارس والملاح
الخبرية والشتيمات واعاروف وجمع نواع لاكتشافات في العيون والطب
والجراحة وفي محاض الارض وعورها ن تكون حامتيا ومالها الطائيه
من قبل القصص والروايات البعد تصديق فهم سر يعو الهبة ساعدة
الحس الاساني ابها كان وكيم كان حسه ودية لا يستعمل بكرة أمت
يو في اي رواية قصية من روايا الارض الا اندعو لاناسه عليها
اندفاع السيل كرام النفوس سجاة الاكف ان وعدو وهو وان اوعدوا اروا
القضاء يجلون اهل الفصل ولا يحسون حق المتخذ يحسون تربية ولداسه
ويؤامون شيوخهم به قوة في هذه الخصوصت بلعو على طاق محمد
لا يعرفهم سوى الوحه الباس وقد بلعو من الحكمة والدقة والبراعة وحسن
التدبير في نظامتهم العسكرية والقضائية والملكية والمالية مفع شهدت به

مع اهل الكوفة وفسادهم وانهمض بدعوى وعقلها واعقل المسائل السياسية
وشكها وما روى من حروب من الشرق ضرب فيها اقوام تمردوا على
امرئ في كل شيء ديدنه وحسوا القساعة ووقوف فيها رهبا ابي عبيدة وحررا

طرق رومة القديمة

وفي اربع والعشرين من حزيران خرجت من البزل اريد زيارة بيت
عدوت النيكس كما يحضر في ر اري طرقت رومة القديمة فوجدت اى
الاسبق ر سير في م بحصة من اسوقها القديمة بعض و ر يرحم مدرة
و م مشعل مشعل و م حوي من اناب و م صبي الارقة حتى نجت اى
في حدى من الشرق و م صند ر ماع اشور و م ستقامتها م يكن
مسيح م عهد عند قدماء الروم حتى د وصفت لى مينة كيسة مار
نصر م مغطت في مركبة في تين ووقفت لدى باب على راسه على
حاصبه قتيلا لاسيب يده مدحه بالاحمر والاسود والاسود خطوط
مستقيمة رى اعين مسموها فاستعهم قيل لي ممة رومة من حمراء
الاب الاقدس

بيت عديات النيكس

م امتنعت المركبة سير صعدا في ممر ضويل حتى بلغت في اى باب
آخر نزلت على عنقه ووجدت فيه اى قصر مبني مرفوع الاركان ولدى
تصق فيه رانحه ركن من حرم و طيب ظهور الموانى والاصرف لطيف
البلاط صعدت اليه سلم ذات درجات قليلة وحدث سيرة اعلاه حجرة
وسيلة مستديرة الشكل عن يمينها ركن في الوردية الحجر الساق الصلب
اللامع ومسله بالمعدن والحجم ركن آخر على شالها فالاول وهو تحت عدد
٣٦٠ لحد فسطيا اسه الامبراطور قسطنطين الكبير والثاني تحت عدد
٥٨٩ لحد امه القديمة هيلانه كلاهما سالما من كل تشويه ومنقوشا برسوم

بارزقة غاية في انكياسه والانقاس فالاول وحدي في قياومتها والثاني في نور
 بيضا طارا ثم دحلت الى الحجر الاخرى ودها رعنون عرقه مُثَّتْ
 حواشيها ووسوصها مخجوت واقعة وحالة منها ما هو كامل ومنها ما هو نصي
 انحرى تعددها فصلا عن ذكر اسمائها ومروايتها وسنتها من تعري فهذا
 احترى^١ الآن يذكر في التبيين المحسوبة اندع ونقش شيء في صانه النحت
 منها تمثال لاولو ونصف تمثال لخوبيتو من صمغ النحات فيدياس وتشن كامل
 ليدانه وخر الامرا حور اوغستوس وخر منه^٢ الامبراطور كاركلا وغيره
 تمثال رجل عصبت عليه الآلهة حادثة ارتكبا فقصت عليه وعلى ولديه
 حية رطفا التفت عييه وحمته حرة واحدة واحداث نهش موضع قلب
 الولد وولد بطربان اى واحد ابنيها هلف ورجعا ورأيت تمثالا مصورا في
 صدر رواق متطييل من امرمر الماصع الياس واقفا د نظرت يده من
 حبه بين وحدته فقصا يده^٣ نهار من عوس ود نظرت من الشبر رأيت
 عارضه لايسر ناسما وبده^٤ شبر ناتجيه ثلث ساعة كما قالوا نهايت سبة
 البرعة ورأيت في غير حجرة تمثالا لشهر اليين حسيما ملتفيا عليه من علامات
 الشجوحة العصور ومن الشبهة عصامة العنصر صحيحا مسود الرأس على
 وسادق وعلى حسيمة ستة عشر طفلا عرة^٥ منه^٦ منهم من هو واقف على مساواة
 سطح فراسه ومنهم من يتلقى نخدة ومنهم من صعد الى صدره ومنهم اى
 عقبة وحرون الى الحية وحرهم الى قمة رأسه مادا يده^٧ انشادة الى معنى كى
 بهذا التمثال وطفاله^٨ الستة عشر كتابا عن الليل وعن ريادتيه تدريجيا
 وانوقف على هامه رمر عن وصول ريادتيه لحد انطعيل ورأيت تمثالا لاريانة
 التي تركها ناسوس في حرية ناركوس فريسة لاله الصيد وخر لبرموس
 قانص يده على ناصية رأس مادوسا وخر لاولولو بل فداره المحبوب اجمل
 تمثال في العالم وقصارى انكلام الي رأيت في هذا البيت ما لم اره^٩ سبة
 متاحف لندن وباريس غير اني لم ار^{١٠} ارا يذكر للتورينيين والحثيين

والمقيمين وبصرت من اعالي شروت هذا البنت الخفيف حديقة البابا ومحلس
رهدهو في الحياة الدنيا حتى اد اذن وقت الانصراف حروحت من القصر
على بنة العودة في يوم آخر الى القسم الثاني من الفايكال لرواية مكتبة

حالة الشعب الايطالياني

ولقد عرفت بالامة الايطالية اخذ والنشاط كما عرفت ان العمى
قيل بينهم مع ان رصيده وسعة وترتبه جيدة عما نسمع في الحصول على
الدروة مع اسهولة حب اليهم مكى مدس الكبيرة وصرفهم عن مرید
لاعد في استنار الارض تدرى في مدمهم متولين صوة واشكالاً هـ
يتخذى سيد هـ يسهل ن تتع منه ورقة او صورة او كتيف وآحر
يميت مصوب او غنى الاوز و ن وقت في صريق وقفة من يريد الركوب
شعب عيت مركبات ساء فتر هـ في مخضات اسكك يتخسرون انقاده ايا
كان لکهم يخدمون اربعين انغريب ويخدمونه خدمة لا يلقاها عد سوام
يحلون كبيرهم وكل من كان عليه ملج انكبار حفاف مربع الى صرب الخاجر
والرمي بالوصاص لا يعرفون د طسهم اقصد حاجة غير الوعد بقصائنها
مريق هـ لا بقصوها لا تعد صبر صوبلاً لا لاهم يهملون فضاءها عن
كس ان لهمهم ابن توحد وكيف توحد فيقبلون الارض طهراً لطل
نفيتشاً عيبها كي لا تصيع عيبه خائرة عند قيامهم بالخدمة

الارمات انوارية في ايطاليا

اعياؤهم واكبرهم كما سمعت معلو الايدي مقصو الاكف عن
المساعدة ولاحال لکهم دمويو الخائب ان عاشروا مهلو المراس ان
عاملوا قريو الرضى ان حاصوا او نارغوا ولوعون بحب الانحراط في
مصاب رجال السياسة يترقون الاسباب الآيلة لقلب اورارات ترق
مشاق لا لقرص حربي ولا رب ميامي بن لعل الانقلاب يوصلهم الى

مصعب ما شأن اللاد التي لم يتقدم عهد نظامها ولو لم يكن ملكهم الحاي
امبرتو من الملوك الحسن تشله الرمال شقوةً مصلماً وديماً بكار انصحه ولقد
حذب اتاء وجودي في مدينة ميلانو وقوع استعفاء وراة بيوسب نعل
اخرت مصاد في الاتحاد الاحيرة ولم يقرء لعاية اليوم على حلب لشكاه
الاحرب في الدول الايطالي

مشامتها الارمات الفرسوية

فايطيل سمه الدول بدوة فوب من حيث كوة الانقلاات
اورارية ونفاحة فيها وقد حدثت ادكت في باريس حطر على ورة
ولذلك روسو الحاية اوسكت مه على القوط لولا خوف لامة على معرض
العدم على ان هذه الانقلاات والمفصلات وورارية لكثير وقوعها في كبر
من مرسا وايطاليا اي هي صفة لاصقه لكل ملاد يحكمها الدستور وسظم
الشعبى البحت

تخففة كبراء ايطاليا

ويقر واضر القول صادق ان كبره الايطاليات مولعون بالبرحة
والاسه الطاهرة لاي دكت مرة في حينة لمدة رومه مسية بشيسو
ربت مركبة عليها من جلال العظمة ما اوهمي بها الملك ايطاليا اولوي
عهده لاي م ارت مثل ربتها في العواصم فسالت ولم تكون هذه امركة
قيل انها لرحل كان احداه من بلاه اللاد لكه امسى اليوم باسره
لا يملك سواها تم لم يكن حتى بدائي الدلس بقوله تكر را هودا الملك
هود الملك فالتت لاراه فرايت رجلا شمت ركة مركبة عدة
لاحشم حننه ولا حواء قدومه يرفع بيعته ثم يحضها الى مساواة مقدمه
يجي شخصاً لم اره لحيولة شطعة بيني وبينه فقدت الدليل اد ذلك أهده
مركبة الملك وتلك مركبة رجل من رعاياه لا يملك من التالد والطارف

غيرها وكنت مرة في حنوت صانع در امرأة دخلت معها وصبيعة وعبد
سود ثم حدثت نساء الصانع ان يربها اشكالا من اخلي ومجهرات وهو
تلاهي عنها شي د مائة او بدور بقية ويتظاهر حري كأنه لم يسمع ما
نقول في رايها صابرة على عواصم عنها وفي ذلك المظهر المستوح
الاحترام صلت الوقوف لاعرف سب استخفاف الصانع وعدم كثر اياه
فيما انصرفت دور ر شاع شي فقت له وما عليك ان هذا الاستخفاف
والسيدة حاب دوت واحبات من ج في دمها مدمسين كذا منع كنت
حالة كك ضب سبعة من صبي ككرة نقد في ر روي لامي الاملاي
ولامي يقدر في ايها و فرحي لان نقص درهم من الزمة فقت له وما
وفعت في ر من معبر تخيم يدي ضربتها فيه لان نعم قد كان روحها من
اصحاب انور ككي لاصرف والبطانة الملاحقين عن يمين و المرتب
الصبا قدى في ر لاصرف وهد من كسبرين من رجاله واصبه لا
يشعون من داء حب الصاهر ومحمدية الأبالاس التام وصاة شعبة

كف على وجه الشمس

في خامس والعشرين من حزيران فرئت في إحدى الحرائد لايطليانية
ان انكليسي ميسو ماري كشتف باطردرة بعض التي اشئت حديثا
ووضعت في معرض باريس كف على وجه الشمس بين قطره اربعين الف
كبيومنز وانه سيقع على وجهها سبعة ايام ثم يرول ككي سينتفع الكلاف
اخرى في نور وب وايول ذلك ما يدل عن سدة حريص هذه السنة
وقرأت فيها ر مسألة الذين التي هاجتها عصاة الوكر من (ملاكين)
منصيح اوسيلة كبرى للتوفيق بين غايات الدول الاوروبية والباعث الدعال
الى صرهم عن الصحن الكامة في صدورهم باسم المطامع ولو في اجل
مسي

كيسة اليسوعية

ثم ردت كيسة اليسوعية فوجدتها مرددة مانخرة ربة لكنهما عصى من كل ابر ترميحي

في السادس والعشرين من حزيران عومت على مارخا رومه في عدو
تم تولت حريمة الصباح فرائت فيها خبر تشكيل بوراة الايطاينية بعد
احد ورد كثير تحت رئاسة الساتور ساركو وانتهاء تلك معضلة بوراة
الي وامت الاحرب وبعدها وعن مرور اهابي البلادها وسببها لها اهمر
الطويل

مكتبة الفانيكان

ثم خرجت من الفندق ابني زيارة مكتبة الفانيكان وبى صريحي فيها
عنت نيرل خبر حليل كيم اودعه فودعه وحتودعه بذكرى م وصت
اسيراني مكتبة عدحت في روقات مستطيلة متصلة بعضها بعض ترد
حقوق وحدراسا برسوم وصور من اقلام شهر معوري ايطاليا ترمز عن
حوادث ان اناوت مد القرب خامس عشر تم طلست لاضلاع على قدم
الكتب دروني المحبلا يوناب مكتون في القرن الرابع على رقي كى دور
ر ثمة بدي شدة المحافضة عليه ثم اروي ديون اسعار فريجين مكتون في
ثلاثة محددت من ارقى احدها كتب في القرن الثالث وثانيها في القرن
الرابع وثالثها في القرن الخامس للبلاد هذه هي احل الكتب القديمة الموصوعة
في تلك الحارة المحتارة ولا سالت عن كتب اللغات الشرقية قال في المصور
انها بين المحددات الكثيرة الموصوعة في مكتبة الفانيكان العمومية الحاوية
على ثلاثة وعشرين الف مجلد مخطوط وعلى ستين الف مجلد مطبع

الابقونات الملساء

ثم خرجت من هذه الاروقة الى غيرها المصمودة في الابقونات القديمة
فوجدت ما حقق ظني اتي تحقيق وثبت ما انشئت اليه في البحث عنها في

جميع اساحف التي زرتها ان الشكل العربي التام الموضحة اما كان الشكل
العام على الاطلاق في كنائس اعرسة قبل القرن الثاني عشر حتى اصحت
بقوته في مصاف الآثار القديمة في نفس هذا التخم وتكدت ان التصوير
الناظر والناظر اوجهه يصور الآ في القرن الحادي عشر

هيكل فسبسيان

بعد جبهة النهار رزت حرمه هيكل فسبسيان قرب لا يرل
قرب جبهة عمدة من ارجاء وقوة

هيكل زحل

ومن هذا - تحت في حرم هيكل زحل كبري حرم ربارنة سر
رأيت في هذه مدسة ان ريجيه نداء لا يرتقي عنها فوحدت ثلاثة عمدة
لا سوه في ذلك هيكل اعني نداء ما كانت عليه لوشبة من عو الشان
في نه سمي بيت اعرسة تروت سيح حد اركية المتهمة وحملت
على قاعدة رما كانت مشوى انهم لا كثر ثم طفت بروع اطلال رومه وداع
ستاد تعين بدلاني على مصر القدرة والسودد الاساني واراني بالعين
حسة مشيد ب دول لارض وماسيه وودعها وداع من لا يسي حوانه
في حد تقه من ثمانين رجعا السعين في اوتل الاحبال المتحرة الذين
ارو في إيطاليا وفي ورو سمعها مصباح العلم بعد انطاشها وقتقو حرم
الشعر البديع بعد ليالي طوال مدطمة وودعها وداع من رها اشبه بلاد
لديا سلاذه من حيث رها وهوانها وصفا مبانها على ابي اروح منها
وقلي مهمش على حسن مصيرها الشعر لما شاهدته في نظام حكومتها وشاط
اهليها وحدهم الذين لا يعورهم لندما ورثوه من سوء خلق في امة
مصت سوى تعليمهم بما حصو عليه حتى الآن ثم همت وقد تعشى وحده
اشخص صخرة اعيب انعت برودوم ما ربح ثلغ بينها كبر السباق الاحمر

ويطرد من حلالها فتبت الرحام الاحمر والبرمر لاشبه البرق اذ ان
وصلت اذ اسرل فودعت صحبه ومث ذلك الليلة وانا احمل باهلي ووضي

السفر من رومه

وفي اسامع والعشرين من حريز سرت صبحاً الى المحطة اقربه من
المدن وركبت القطار لتصل الى مدينة نابولي ثم ر في صربي نيتاً
يستوقف الطر سوى القاطر عرر عيها لما قدماً الى روم المحطة مع
تهمة ووقف في سبقتها مدة ساعة على سرعة سير القطار تارة كنت
رها عن يميني واخرى على شيمه وارى الارض حوي حالية من اروع
والعرس على خلاف ما ريت في كل حيت وراى دند دلي على
المحطة الاستعلال من اخوت وعي هيل العرس

وقد لقيت في المحرة التي حسنتها بيطانيات من موضي المحرة
مأمور داسر الى الصين في مدرعة التي اعدتها حكومة في اسكندرية
لحاقاً باسطوها الصغير الموحود الآ في بحار الصين وسيت يد طامد في من
لطمه وما استمخنة فيه من المعارف المحرية وقد رت تعلم سروره ورساه
بهذه السعة الآمل فيها الترفي ان الشان يريدون لمعاي على شعار الطبي
وسعك الدعاء

فروق

ولقد نظرت قبل الدنو من مدينة نابولي قمة الصنك فروف يتساعد
مها لدخان مرة وسقش اخرى كأنه ينس عن نار تخرج في حشائه لا
يتحي اطفاؤها قبل ان يستعلي على ما حوله من حال لمحاورة بما يقوده من
الحلم والمواد المصهورة

نابولي

والدى وصوبي الى امدية في السعة الثانية بعد الظهر رلت في
فندق جنتف التام الانقار لكي لم امتقر في المحرة حتى عودتي الوعة

التي عرتني مدكت في رومه ولم اعلم لها سبباً غير ما تحملته هذه السباحة
من المشقة التي لا عادة في عي تحملها وذلك ناشئ ووقوف معظم البهاري
للتحرف واحتراس وبوت اعاديات او من الحر الشديد الذي يعقب الورد
نعتة حتى يجال في حاطر الرجوع عي عرمت عليه من احادة الرحلة في مدس
ايضاليا لا اي رحأت القرد عي هذا العرم اي بعد عي عي العودة القوة
ورجوع اهمة عود اي العرم على مواصلة الطوف في هذه مدن النار بحية

بومي وهر كولا نيوم

نسب في الحجرة حتى سبق لحر الثامن والعشرين من حبرير
مهمست عسب بيرة بيرة بومي وهر كولا نيوم المدينتين اللتين طعي عليهما
ثروب وعنده رماديو سنة ٧٩ ميلادية وموقعهما بعد عن نابولي مسافة
سبع مائة ميل في مركبة بيرية وارب سائل يدل وما حملي على تجاوز
مدن عامرة تترك عوصم بيعة وراي دور ان اعرج عليها والمجي اي هذه
مدن مدقوبة افول وصدفة انقون ان محاسن المدن اعظيمة في اوربا قد
نسوت بيسن على اسواد ذو نظرت مدينة مهن خلقت بصلك في الاحرى
اوررت مشقة او معة او معة علياً في احد هن لكنت ككث زرت
وشاهدت ما في غيرها لا في اسياء طبيعة ليس كل الناس باساحين عها
وؤ وقعت في احد هن على مري من اسرار مجاهد وشاهدت مطهر افنداره
وراء صاعنها لكنت ككث وقعت وشاهدت ما يشبه في غيرها لان
احمران وتندر لاوربي متشبه في اشكاله وصرويه الا في خلاف لعت
ندينه لكن ليس الامر كذلك في الوقوف على الاطلال والمدن الدوارس
حيث ترى فيها اختلاف انواع اهادمين في بعضها ترى الهادم اسان عانياً
حالا قلعة من حمو وفاقاً تهور في الانتقام وعاصم رد تلاشي النار ما فيه
وفي بعضها ترى هادم هو عن الطبعة من سبل ضعي وحرف او من رلله

شقت الارض وقلبت البيوت او من حسب عور السكن و من حال قدوت
 بما في احشائها من دئب المواد والقب برماذا ودعت ماسكن الناس كالمدين
 المدعوة التي ما داهب الى ريفتها الآن لانك في اوصوف عيها تراها كاهها
 مصيرة بمحوص من الرماد وترى كيف كانت ماسكن الناس صد تسعة عشر
 قوما وكيف كانت شوقهم سيف العشة من النظر الى خمر مامتهم و ندبة
 اجتماعتهم و سوق تجارتهم ومساكن عيدهم ومعددهم وهيئة طرقهم وما عى
 حيطهم من لدهان ورسوم واصور وما في بيوتهم من الآلات والادوات
 والاصنام المعودة والتفريع الالهية الى غير ذلك مما يحملك كانت تحدث
 انما دعت وتطرح ربما صوت عيها الايام — لدة لم يدقها ولن يدوقها من
 يماريس ودار حول عرفات المهرى الحدي

نومي

نومي وهو كولا يوم والسكلاء الآن عن نومي لاس لاس وفي موقع
 فيها التقيب الآن واقفة على بعد اربعة ميال من فروف الحد الناري
 وكان امر قل دهمها كما قالوا بلثم اديها من حيتيها العربية والشبية وهي
 في صخر منفرد بين حبال عبر شائعة منهن فروف
 خرجت من النذق علما وسرت محفة دليل حيدر اي محطة سكة
 الحدود فركت القطار عبر المستبح الذي وقف قطعات كثيرة قل وصول
 الى محطة نومي فتيسر لي انشاء المسير ان اعرف شدة بهمي معرفته عن
 جهاد لايطالبان في تعلم الصنائع وذلك اي راب جميع ادوات السكة
 التي جلبت عند انشائها من السكك صارو يعمدها اليوم في معاملهم و تتعمر
 عن حليها من الخارج ذلك ما دلني على ههوض هذه الامة من الخمول وخطة
 وعن قيامها بما يفرصه عليها الاستقلال الذي من السعي وراء ما يقتنيها عن
 الغير . وما بلغت محطة نومي سرت والدليل نوا الى مكتب اداء رسم

له حول ومن ثمّ مشيا في ممر عرست على حاييه اسحر نطق لمازة حتى
 تهيأ و عين مدح يومى القديم لذي من كان عر نظمه وانحسر
 عده سهار زمد عليه يوم السور فهد مدح صدر نقه و كشافه في
 عهد هك فكتور ع و بن ولد الخلف حاي فوحده ذهبير معقود مسعا
 سلاص صحر لارن عليه اثر سخالات القديمه ورايت على يمينه مان وحث
 فيه و لب جعوه ابيه معرفه للآثار التي وجدت في هذه المده تحت
 لردده في و ن سق و هدت فيه هيك كل - بيه مكسوة على الاوصاف
 ابي و هدت فيه شعور مركه كي تشبه به حاله حسم سمطة و هيك كل
 هسيه - مكسوة كلفوس - هكك و هره الصبور له حيه باطاله التي
 و حرت سهارا و كن و مع في العين و احسن و تركو لاسا بيه ايف ملاكسوة
 لاي - راب عده حدي و حرات حده هيكلا سايها صريحه على
 اري معتر و عي و مع و ب كان سدي يوم هلك فت للهدر لذي صهي
 من طرف حكمة و كتب و د رت من سحر - كان اوب لكم لو تركتم
 جمع رن - لا - بيه على حده التي و هدت فيه كما تركتم هذه الرقه و م
 تسود و د سحر - فقل لقد صلت لار دائرة اخضر قررت - كما
 يهبر من لآ فساد - في على وضعه ولي مكان لذي وحده فيه ملا ادى
 سيس او تكييف

مو د اتي وجدت فيها

وريت سبه ليت على ذلك و حلات منسقه جميع انواع ثاث
 اسبوت و بيه مطبخ من حلاقي و حلاب مكسوة النعاه واسعة الاسفل
 و معروف و ملاعق حنيه و معدنية و مقالي و مصصات و سكاكين و ملاقط
 واقفل و قشكر و ساعير و اسافير و صناديق متعددة علاها الصدا او كاد
 بسيه و اوعيه ليريت و بوحى تحصر بحاس و حرة و حديد و اشياء غيرها لا

الفرس ولوماند وحش. لا يبت من الفتيات سريعاً وبطرب ان كثير من
هذه الادوات والآية تشابه ما عرفت من الادوات استعماله حتى يوم هذا
في شرق مشبه رمة ، خرجت من هذا البيت وبدأت في الطوف بين
بيوتها وقصورها وهذا كذا ومتدبرها اني رحت عنها نلال الرماد وكشف
عنها العطاء الكثيف

حسن موقعها ومساحتها

ولاحد من رومي كانت مدينته عامرة ببقع يسكنها سيرة لرومن وبومين
حضرانهم على مدرفقون السد سبعة طوائف الدين وسننهم . . .
تجبر لاعتمادهم وما حاورها من عائلات والقدسات حسن مساحتها
وحش هرة من سائر مدن جنوبه فيها تنحمت على . . . دلت الآراء
كل صوب ملاهي لرومانية واسحب . . . نداء لاعتبر الحليد من بوان
التهنت وصروب شجور في يوم من . . . بام السنة السابعة والسبعين لبيلاذ
اصقت لعتة عبيها وعلى حاربتها هر كولايبوم وعلى قصبات عديدة حوص
سحب رماد كثيف وسنة من سيله الهنوز اصاعت على لاهدي صرق
لغة ذلك ن حسن اساري عروب ثار تودار حارة لعدة وامطرهم وامصر
حور لي مسدت بعيدة ثلاثة يوم بينها دور انقطاع سيلاً هطلاً من
لرماد دس مدسنتين وه حوتا وارجم لخر تانقده من رماد على . . . حنير
مسافة مبال عن بومي وكنت قوت دكس يانة روية مكان من
لاساكيز سماها " حرا يام بومي " ورد فيها حكاية حادثة ولدت عمياء
رست الدرة وانبت الدنيا بعيون الاهدب وصنوع عن طريق لغة فادت
هذه لعيم بوليتها لان غلظه لم تحب عبيها صريفاً لفت حروقها وهي عمياء
كل حياتها ومحت و ياة من النهاكة وما برحت اي اليوم اندكرها وتوق
الى رؤية مكانها حتى رآته

المطاف فيما كشف من المدينة

من حرجت من بيت لآل كركم ذكرت ستيت حرجة لا تحس عرو
 اباما وصحة لال لا قدمين كما عثت به يلقوا العرس في الطرقات فوجدتها
 مسبعة بالاح كبير وسميت غير مرموز له ناسي فوس ساد السائين
 يسه في شكله ووضعها في يرى حتى لال في بقي من بقية الحرفات رومانية
 في بعض الحرف سوريه وورث عبيد تر عذلات لكي دون ن تكون في
 طريق من مرموز مركاتن نه عرس وهد يفس ن صرفاتها ن لكي لزود
 مركاتن مركاتن مرموز عذلات امق وور مرموز همد يفس كان له عطاء
 ندم من يمنع من وقوع تعارضها

فوجدت من يفس ن اعطاء عذلة دم منق الصديق فوجدت بيتا
 سميت في وسطه مسبعة مرموزة سموية وجود ردة قصص يوت تحير على
 دارة من طعمها هو مرموز طعم ومما هو صغيرة ليس لكبرها ولا
 حبيبه كوة ورموزة غير انب كاهم كانوا يستعملون عليها بالنور الدحل
 بالانوب من مسبعة اسم واه كن لا يعلم كيف كانوا يستعملون عن دحول
 انما في حجر

عنوايات بيوتها

ورثت حجر مرموزة بالاسيد التي سميت موراثت لكنها دون
 المسماة بعروية في الشرق في ندفة وباروق وكعبة اد ايت هذه
 غير كبير تحارة مرموزة اشكل سود وبيضاء مصبوبة صم سيطر تم دحت
 في بيت حر فوجدت بقدره شكلا ويحتمل ترويقا وان تاليه فكل كاسانيه
 ويريد بوجود دكان مصوب عبيد ثنائين وتوافيم من المرموز او من المهد
 ثم في ربيع وخامس والسادس الخ ولكنها بيوت سفلية متوسطها مسحات
 مرموزة في وسطها الحوض من الرحاء والصب للتم بين والاصام وعلى دواتها

روقة او عمدش مسقوفة بحدس منها او المندرج والحجر خالية من كوى
و بنوة الخطى ومقوسة بالرسوم والتصاوير التي يستعملها لادب ويسوعها
حرف حشمة وقد يوجد فيها تصاوير وفتح ميسوحيه كاه وقد مر عليها
ما يربو على ثمانية عشر قرناً دجلة تحت الترى رابية الاول وصحة لرسم
صنعتهم خرجت اليوم من يدي المصور والنقاش

عدم وجود طبقات علوية

في بناء مدائن حادي فقد صار كشف ما يقرب ربع مدنة
قطرت في ايام اسرياس كثيرة والتصور مبعه وهيكل وراسه وسعه
واحد من ما بعد عراسه ومسدريت شجرة فليس من حور بيوم وقدورها
كانت سفلية خالية من الطوايق العلوية بدليل عدم وجود الاسلحة في عبر
سهم واحد من حور من وسع صغيرة في حديوت سد، وليس حور من
من الصقات جعل حور من على ما في عبيد من الصيق منها لاهواء ومدة
سور الشمس من سائر مدائن القديمة

وقد حفر في القبة الاحير اسواق للسمع والشره وتعل حتم للنفار
وحارة مخصصة بالعبيد بيوتها ذات تعدد وتعد غير صغيرين وقران
مستكملة اللوام وفيها المداحن والمعاين ووحد في بعضها حجر وسن يكون
تقعر وشي من الحبوب وقيل من يفض المداحج ورأيت رمية من العملة
ما برحوا بنفوس الاصلاح والسمع واسر ومن الصدقة منه كشم امامي
حانيا من دار يستدل من الآثار السنية والنقوش الدبعة بها
كانت لاحد الاكابر وهالك قل لي باخر الحفر منه لم يكشفوا بعد لآل
من بومي سوى حرة منها وان مبع من الظهيرة منها ندية اليوم لا يريد عن
الف تحمل من بيت وقصر وهيكل ومندى وقد رأيت من اعشاء الحكومة
والحفاظة على كل محل يظهر فيه براعة او كمنة في نقشه وتصاويره ان تبادر

مسرعة إلى تصميمه وسقطه والتقميد وقية له من العرض الشمس والمقتر
وهناك رأت وليست برمان الذي يمر مديته فوجدته دالون رماناً ميسراً
وباشق حبيباً كان مرور برمان وحسن لايم عليه مشوراً مفروفاً صاعاً
ثقله بالانتصاب وكأنه كان عند أهله هذا حكمة ثم سمعت من أحد
الذي وصل إليه خبر من صبور عن الردد لأشرف مهن على ما كشف
من يومه فريت كافي بصر في مديته بيوم في ستون وحسنها الاكوي
وسوفي بلا طارق له في دار وسعرت سحر وذهلت عما حولي من حال
موقعه لصبي ود منه لأني كنت رتبه في صدق يقوي في "ارت
ممكن" ومكنت بر هذه مديته وندوب تحت الارض وت وفطت
وحدثت مد كثيرة فذات يوم لآ من من عرفت لآ من ندعك
عنين من "تم رت عن الال وتصرفت عن هذه المصراعية
لا تخان الى مطعم ملج على كشي من لالال توت في عداك
حسن صحتي ممكن المشورة دوي بحسن صاحبته وندوب نه ونور لآني
وصحت في في حلة الدية نحو ربع بين حولاً حتى حنت على حرم دون
تقصاع وبعد ذلك ركت القصر استحسن في دوي فوصلتها مدة رابع
ساعة وكنت قطعت هذه مسافة في عبر سجن دها ساعة ورابع

بيت عادات نابولي

في التاسع والعشرين من حزيران قطعت صباحاً بيت عادات نابولي
الذائع الصيت عما احنوه من ناز الزمان وايوان الاصبية وليس صورها
موجود كبير منها في بوب ورد فذخنت بعد اداء الرسم وضقت احول في
قاعاته العديدة فطرت في الاروقة المكنعة بالآثار المستخرجة من بومي
ما لا يعد من التئين والنور والآية والادوت وريت بينها مثال
لامر طور اسكندر سافرس وقطعة من المسحاة لديمية التي رت من

نوعها لحد الآن في جميع المتاحف باع ضوفا ست ادرع معرض أربعة مثل
 واقعة ريبلا الشهيرة بين الاسكندر وداريوس بميلاد يستحق على فهم
 المصور - يأتي وحسب هذه القطعة واجدت في بيت من سوب بومبي
 عرفت على عدة نايه كدانة لا سبية - انفساء "مرحبا" نقاديين" ايرى
 فيها لاسكندر هاجما وحوته اعوانة على امع ممكن كان لداريوس في تلك
 المعركة ورأيت قصصا صغيرة من نوع هذه النسخة موضوعه "من اصارت
 احفادها" وما وعد ثقافي في قاعات لاجرى رأت م يصيغ صديقي عن
 تعداد ووصفه من قاتل كاهن وة بين صفيه وثقيل راكمه وحوته
 مشووحية وتبين صبات الفخ وعرض حيف معار عنها - من المرحلة
 ميورس وشمس وساهمت القدم استحي طلس بصورة رحل كبر يحسن على
 مكسبه ككرة لارضية وكذا يرح من ثقلها قد رُحمت عليها مواقع الجحار
 بصورة لاسكندر ورأت ثلة لا تصعب من مرور لثة اغر الشير ومرس صبر
 وشبه الفيلسوف سقراط وآخر واقعه الكمن ليشيرون حبيب لروبي
 وثلة اصميا للعطيف ديوسنتين حميم الميث فيليب ولله الاسكندر وعدد
 كثيرا من قاتل قدماء اليونان والرومان مما لا يسعي وقت من ثقي من
 روايتهم فصلا عن وصفها حتى اميت الفصن هذ البيت في حنوه على
 متاحف انور في باريس والبرتش ميوروم في لندن وعلى انديكاره في
 على حلة قدره وشهرته وذلك لاجمائه على كثير من الآثار لاصليه
 لا صورهها وعلى كثير لم يكن لها من صور في هانيك متاحف اصدة على
 ان الفصن في جميع هذه الاذرت في متحف نابولي اما كان ملوكها البارثين
 من عائلة التروبر الذين تولوا عرشها رمسا مديدا وكان اكبرهم مولدا بالآثار
 حين لم يكن لغبرهم شغف بجمعها

قاعات التصاوير

وبعد صبرة النهار حثت هذ الدب ناية لرؤية قاعات التصاوير فلم

لكمهم حفاف الوضأة يصرفون لافن شارة يتكلمون بلغة اصطلاحية سمعت
 من لمحاتها في همدان ايضا، والعرب عن المدينة ولو كان من من
 مقاصدهم دنا لا يجه ما يقولون لكن امتنعين منهم بكونهم اللغة الصحيحة
 ويتكلمون موطنهم بهجته فصيح وكثيرا ما يتحدثون ترجمه بيبي وبهجه
 لكنهم يقرؤون احرفا ويكتبون فصيح وبهجه وبهجه وقد من غير مرة رجلا
 من افاضه على بهاميه في امر لغة وتراجيمه عن توحيد لمحاتها في الدلائل
 وحاجب كما احبني غيره في مدته فيرسله رسالة وامكنة والحق دنا
 عادهما الناقون ويورثوه رمة حولا كما هو اواقع في يافا وفي كبر
 من ذلك لا يعود من السنين ردهم في القلوب قد مرور حينين وثلاثة
 حيان مبهما عنت مدارس وان ذلك هو اسبب لاصح في تكليف
 لغات وتولدها من بعضهما وصنع صم

عناء الحكومة بالاصلاح

وقال ان الحكومة قد قطعت لهذا الامر مد عند قرب وفوت في
 بيود التعليم لالرمي انصر على الاساندة ان يقوموا لمحات التلامذة لكن
 حاجة الحكومة لتان مع من ان تدب على مناسه همدان لاصلاح كما منعها
 عن رب صدوع كثيرة في الامكنة وذلك لان الخطوة الوسعة التي حطها
 حلال الثلاثين سنة الاخيرة في سبيل علاء شأن ايطاليا وتمكين وحدتها
 اورشليم التي وكانت لا تحسب مقصرة لو حطتها بقرن كامل فهي والحالة هذه
 كرجل صعد رافعا الى جبل عال ثم وقف يبهت

نساء نابولي

اما نساؤها فقبيلات التبرج والبهجة وبدر العاقر يسهن ولقد يستمر
 كثرة الخصب فيها لانه يوجد نساء حوامل في كل منه امرأة متروحة
 من سكانها كان الخصب متعلق كبرعمها بحرارة لاقليم وقربه من جبل

الدر وبولا ذلك لما مارَّت احدى قوين بالبحرين منها وحلت غاصة بسككها ولا
عرب بينهم ولقد سمعت السائح من داهي رجع منها في حثائها ولرد بل
ولاك في ر في سفاري قوم لا يعرفون الحياة مسلمة ومثلهم يبيعون
بحوة ومروءة على سبيلهم وبين من هم في طفتهم في سائر مدن
ايديا يوم بعداً حتى تحسب اوتاد رومة اهل صلاح بالنسبة اليهم

عين داهي

وقد سمعت من يبق بقوم ان صاحب الخشب والنسب من سكان
مدية سارو في درجه انصر انشاء لقاعدتهم عن امته ر طرب حتى حوفة
لاخر طي ر - مكرية التي في مد رعي وفتحار جميع المدن الاوربية
وسب في حدهم حروف - ك - عن عرفة واحة ضاماً صمرت قدماً
دستور وجهه وه - م - لاسلاط - مكرية كان متعجبهم للعائده
- مكرية بعدة عن عرس داهي في و - ان اصعب الاحير من هذ القرب
على نه - س - ف - من مكرية لا عيب سوى بلقب واشعار و - انفة العامة
اشيطه في صاحبة وقت والوجه ككة في كل ملة تعرض في المدينة

متحف من مرتين

وبعد صيرة النهار فصدت متحف من مرتين الحاوي على قوالم قطعاً
من التصوير العربية من حثنة واث كيت مالت من رؤية امثالها كيا
لا يبق سكة قوس اعم - شي و مارع فوحده ك وحدث غيره - معاني
التصوير نتيجة لكن كثرة مرور امثالها على نظري وهدني بها وجعلني
س لا ر ه تصارع د في عبرها من متاحف

كنيسة قريبة من اندق

ثم خرجت من مودة ساحف وبيوت عاديات اوربا العربية وحثت
لي احدى كنائس القرية ووقعة على شبل اندق حسب فريت على

مدح من مدحها صورة العذراء الطاهرة حاملة يسوع وعلى رأسها بربصة
 نابوليتيه دت زحرف ولم انا لك من التسم كما انك كل مرة رأت
 في كائنات العرب صور اوبى وقديسي الكنيسة الطسطينية القديمة في
 ري الافرنجي

تلامذة المدرس لا كيريكية

وفي عصرى اسهرى كست حات على باب اسدى وهو وقع في
 منتصف المدينة مر ما بي افراح من نساء لا سقص عمر واحد منهم عن
 اثني عشرة سنة ولا يريد عن العشرين لاسين جميعاً وقت سود
 شكلاً واحداً مترين ري الزهنة ايسوعة فاب ووس فيل ابره
 تلامذة المدارس لا كيريكية احد فقت وكيف حيرهم عد الناس وهم
 ليسوا من طمعة فيهم يصطهون بدعته حتى يوم الاثحور من ارد
 منهم يومئذ الخلق بايسوعة كان له دمث ومن لم يش حرب باحلة اسود
 عرس طامه لكن لا يسلم عرسه من عر طحود فالت وما عده يكون
 بعدهم لاني رابتهم كثيرين قتلوا سلمون في نابوي وحدها بية وعشرة آلاف

نفود لا كيروس

فقلت وما الذي حسب للاهوي ومع اولاده في هذه مدرس فو
 ن اعرفه الا كيريكية أصبحت هذه الانام اعز حروف كسا وندها كية
 واهها عيث ون معظم طالبها في الاعيان والاعية سعاد لسيهم وحسا
 بحطامه ان يقتم امدح على ورتنه اقسام صعبة ودرعا في توليته حصة
 مدفوعة الحيات لدى الملة فقلت وهل بلغ من مكانه لا كيروس في هذه
 اسلاد المتهمة نابوق من الذين ان تردح الناس على انولها قوا نعم اما
 نملك ما وصلت اليه مؤخر من العر والسطوة في ايطاليا بفصل تحادل
 احزاب الحكومة وعدم اتاعيا حطة تبقى ما كان لها من السوة ايام الملك

فيكتور عماويين يوم كادت سلطتها تحي كل اثر للعولة الاكبر بحكمة
استيلائها على كثير من املاكها وقطاعاتها كما فعلت مرة فيما سلف الثورة
الفرسايه لكن تغير الحال الآن ورجعت المواك السوداء والزراعات
اليقضاء ترحل اشوارع وبوقف المارة وصحاب النعل كما عادت الى بيوت
اهليها تلك الاساح فقلت لمخاضي وما عهدي بالصحة غير الفصل ومواساة
الصعب فكيف نقول عنها ما لا يصدق اوافق ولتاريخه فقد اما ان تبارق
من الدين ومكر على خدمته وانتمو لاحلاص فيه ففحصت ددك من
مكي من فئة العدلية الذين عدو عن كل لذهب ، فامسكت عن
لكلاء وفحصت في السؤل منه عن عدد معاهد الدسية الموجودة في
مدينة فقل : اكسائي بعددها تخور اثنين واحمين ورت لادمار
واحد ومع ساعه من عد واستعصمت العدد واستعصمت التقوى

الفصل في الاستانة

ود صبح اليوم لاول من شهر نور جمعت متاعي وركبت الى شاصه
اجر محموه ريمه من استعادي المرفين على الاوتر والمعين وكنت كما
صرفت حقوق منبه واحد لي حر او كما صهي على منها مداعم حتى وصلت
الى صدي على الشاطي ، حسنة جعد بنو حبي من سارته ولما بلغت
الشجرة كاليدويان الفرساوة بسافرة الى الاستانة لقيت باربعة احواق
من هؤلاء العارفين المصين بانه ونلاحين في عاية في التوسع ولرحامة ثم
وجدت اصحاب من اهلي بيروت مست برؤيتهم ولم يكن حتى اقلعت سافي
الساعة واحدة بعد الظهر كانت رنة تراوح بين الشدة والرحا فاورت اكبر
الركاب دواراً الى صباح اليوم الثاني في "مخاض" مرربا رأس مية ولدى
قرنبا مة صمرت الحجرة صغير قوياً فاست عن السب قب امها تحي بسكاً
مقطعا في ذلك الرأس المقعر ونسالة تصغيرها اذا كان محتاحاً الى طعام او
غيره فم يجب النداء ولم يخرج من كهف لره

اتينا واسكتها

وفي مساء اسهار اشرفنا على بحار اتينا حتى دنا وصلت الى اسيرة سكتها
 رات اسيرة . شمس على وشك الغروب ففعلت على كره برؤسها عن ظهر
 مسكتها مسطرة بعدة مرمى لاح لي فيها نقايا باراكروبوليس الشهير
 شكل يشابه رتبة من آثار ميسك لآل الاحيرة تفوق اليونانية عدا
 و سكت وثمة وقد عثني حذاء من نعال اسيرة على حدة عمره عرص
 الشورخ و متة متبا والساحت عجوة وحدها لمسته مكسطة بالاشجار
 به سقى ولا زهار اربعة فيه من هذا النقص سدة النور ثمة بورسعد
 وعين كل هيئة من سيرة و اسقده غير في تفق في مرفق جعلني
 رومي عهد دة لكي كلب ففعلت به من و مدر وذلك في
 لما سكرت العودة في اسيرة وكنت على هذه الافلاخ عن ممر عفس
 دة من حب الفاك كين يحضر لاسيرة وعصبي ما سبق فوجع بوجهه
 يصرقه ثم جاء بعد ان يطرد و وضع في كفي درهم سماع ففعل ولا عدا
 لطيفة لم تدم وتسرع في تلويح اسيرة فوجدتها في الدرام بعد وصولي
 اسيرة رة لا تادوي غير قيمته رصاصة

الاستانة

ثم فعلت اسفينة فوصلت الى نهر كلالرمون بعد صبرة اسهار اتينا
 فوسست بنا في عرض البحر وتددت ولججرت الشمس والفرع دون ان تس
 الارض واسس تم اقلعت فوصلت الى موقع مرده فو بين قريتي اسيا واوردنا
 ان بنا شق قلعة ومدة في نهر غاليبوي حيث دخلت منة اي بحر مرمر
 واشمس في الطلح فحدثت اسيرة في سيرة املة الوصون اي القسططسية
 قبل المعبد فم نستطع ذلك بنا شا فيها وهي لصيق الرصيف الى النهار
 الثاني الواقع في الخامس من تموز فخرجت منها و رأت في صدق كوتيتال
 في الدرا (بك اوغي) فبقت ربة عبرت فبقي

أريه وهيب واستخذه الدولة العلية في سلف فرأت فيه أسباه رجل لينة
 العلية من شيخ لاسلام الى دني رنة فيها وسكية من الصدر الاعظم الى
 دني مامور وشية من رنة لا في آخر موضع والسيه والعكرية ثم
 شاء وحاول الامكشاريه حتى حثته المحمولة والصحين وسفارة القهوة
 وساهدت على جميع تدليله سكن المعرات التي طرت على ملوساتيه مد
 فتح عصره ففصرأ الى يد لاسلم سليم من عجم محفنه لاسكال في
 الصوين داس ولقصب الشال والقبعات لتعرضه انطويه ومفرجه
 منكرية وانقسوت متدلية ملتوية واسروين حرسه و شجرة ولاصر
 القصيرة وطوبه الى عار ذلك من تحديق كد الرمن وسب وما كانت
 عبيد اراء لصدكر قل سجين وعنده ما صارت نيو في العهد القرب
 وربت جميعها من شبه الصدر لاعظم وشاء عطره لدوية ساكية مدحر
 في ماسقها كما كانوا تقيدوها على يدوه في ياميه فاستحدث حد هذا
 انمرض واصلت مشهده على ما في داربس وسد من بوعولال همد مخوي
 على ما يهجم معرفته عن هبات واريد السام

جامع السلطان احمد

ثم سرب الى رياره جامع السلطان احمد فوجدته مشيداً على اشكل
 لدرنبي لاكل منسماً مستحماً كل شرائط الهندسة والجمال ولرنية قنة
 عالية وعصائده نخبة مكسوة بالمرمر كما اكتسى دحية من الفة حتى
 لخصيص بالخرو الصبي البديع الصبح ماصعاً بعمود النهار لا تشوبه صفة
 ومه رحت لشاهدة انرفدء في حوار وفي منس نخلة نلت ابي على صوء
 اشعن في سم ذات اربع عشرة درجة فرايت قبة يبلغ مربعة على ما اص
 جسمية درع قائماً على العمدة من الحجر المحب لها بجان منقوشة نقشاً منقاً
 يعمر لمة حصيفة افقه قصد لافدمين من - الي تحت الارض

جامع ايا صوفيا

من سرت منه زيارة جامع يا صوفيا الشيد في القرن السابع ليليلاد
 وحدث ايو من ذلك في مررت في رواق و على اعمدة من الموز
 (اسمق انوشي - قنة و حدره دغيسه و دانه في شكله و هند موز في
 كبسه و رطل من بي رومة مشبهة يدره بها راني كبسه رومة
 بقا به رسمه و روفي بالاريدة و لا نقص و ما حدث اى جامع من
 حدره و روفي سنى دريكوس دهنه من يدع هندسة
 جامع و ساقى حمله و دقه و بره انقريه و النقش مريه به اصلاخ القدس
 و عن لاعمدة و حرف لى لا يهايد و حرف في كل كسائس اى
 ساهند تحيد ح و لاربع ربه و عشرون عمود من الموز اى اى
 ثرا سقى صول كل عمود من لاعمدة ستة متر تقعر متر و يريد
 و عى رها و سها كنة من دت مدها مريه مقوس ثبة في الحن و مدقة
 محن قاصر يعيد اعمدة اصغر منها تحدة لا قن مدها حرة و ربه سبع
 عدده الاربع و عشرون من حمر الاحصر القين الوحد يتكون من
 هذه بقود و القطار و الحسات الربعة على حيانه لاربع رصتان بديعة
 تحن القة العالم العديده الميري لانساع و سمو السى و الزوق الناي
 وهو من انقة اى حديد مكو باسماء الصمراء اللون و على كل من
 حبات و من ثمة الاربع صور ححه الكريم انصاعدة و انارة باللون
 لاروق و رست لغرب في حية مة و عبي به المنحرب و ما تبيت من زيارة
 هذا الجامع المصوب الجوهره بتيه التي وصلت لايماسامة من عودى لرم
 حرجت من ناي مري اى لرواق الذي دخلت منه و حث انظر ما حوله
 موحدة بمحور باربع مارات ساهقات على كل رطل اى هذا الجامع
 لا يثبت عن الحكم تنوف اعمدة الجريطة على العوطية و لا من اعمد من

مكافئة أهل العرب إلى يوم هذا في الاعتزاز على اتباع هندسة العوطية أو ما تدرجها في ساء معاندها وولا تقرب هندسة كيبسني مار نصر من في رومة ولدومو في ميلانو إلى بعض وجوه اشكل ايرضي ككسا كساتر كاشن العرب معتقد مقيد

زيارة الصرب ترك مكوي

ثم رجعت إلى القدي ولم خرج لأني صرح السدس من مور فرحت
وبدليل أسأل عن محلات معارف ولا تعجب مكان سبب لادب ساس
فندي طرد ول من خطوط به في هذه العجته فاست يو كبر
ركبت وباف والديس إلى حارة اندر لزيارة عطية الصرب ترك مكوي
قسطنطين الرابع قدحنا عليه بعد رسد إلى قد سنو بصافات سبه
وستقلد في عرفة يسه نرس ولا س تور متى ووجه رش وحسامة
نحب مقرر فريته ربع اقوام صبيح واحد ود حد حمي سوت ح صد
اشيب كنه في حردحات مكوبة يس تحامرة يحسن اسكه بالارسية

المطيريركية الانطاكية

بعد ان جانا وتعرفنا واحد ما انكره استصقفا مصدق حديث
سبب مسألة البطركية الانطاكية وكانت كما علمت من شوعير بهجة فالام
الآ حديث بها واسترسل للقول ان عزل المطارب حرماتوس من تقديمة
المنتخب اليها ماناق الآراء هو النقطة انهدى توجه تتحد بعدم صورية
ما انتمو انجمع لانطاكي بعد عزله اردف كلامه بقوله ان رثودكس
سورية ليسوا باعراب من الدلاد العربية بل من رومة يونانية لغوا العربية
عقب الفتح الاسلامي لا كما يدعي الآت بعض تعاريفهم وقد سمعنا
اعراب مستعربة فاحسنه لسان لترجم قولهم وهل الانتخاب معي كان احديا
يعصم المنتخب من العزل اذا تجاوز حد الامورية المنتخب اليها فقال وسبب

تجاوز أو شطط بمعدته فيها قلت في تمنع عن اتخاذ قرار نفس المجمع الذي
 اتخذه فل أيس القرار الذي كتب الى تيمده كان تعاملاً لشرط لاستقرار
 على التعامن القديم موضوع كقاعدة بدور عليها تحت المجمع دون شذوذ
 عنها قلت وهل هذا التعامن القديم ورد تحقيقه نص كتابي أو هو عقيدة من
 اعتقائد الدينية المستلزم تعاملاً معها نصيرت الظروف ولاحوال أو هل عاب
 عن عبطتكم به قد وجد قلته تعامل اقدم كانت يتولى توجيه السدة
 لا يتركه رجال من اساء البلاد ومن اساء الأمة غير كان في التعامل قوة
 لاستمرار سكار انتقال التولية منذ ما اني سمع من ايديهم الى ايدي اليونان
 موحياً للشكوى ولا اعتراض لخالتيه التعامل الحارفي اذ ذلك وما من حمة
 اصل ارتودكس - سوري - صوري كان يونانياً او يبيقياً او سورياً وقد صاحت
 الاسان يحضر عندهم شكوى من فقود اليونان الذين تولوا رياستهم
 اروحيه رمزاً خويلاً دون ان يتوجه سمع ام يحرم عنهم السعي لتولية
 نظير ترك عنهم من اوضاعهم ومن سوء لنتهم هذا ولا احالة شعوباً لدى
 عبطتكم حالة لارند اني وصل اليه جميع الطوائف السورية بعدد
 وحسن بدولة العلية حتى كادت تكون بالنصر الى ترفيها غير اني كانت
 منذ سنين منه فمن يعقل واحالة هذه ان تنفي الطائفة الارثوذكسية
 بعدودة فيها اكبر الطوائف تحت رحمة اعرب عنها وعن سانها من لا
 يهتمهم غير التبرع في دست رياستها الروحية واسمع في حيرات الكرسي دون
 ان يمهوا لها قدمه يسمي مع الطوائف المواطنة الساعية جهدها الى التقدم
 والارتقاء ومن يلقى محكمكم اسامية وعبركم على صوالج اساء الملة الاحرار
 ان لا سمعت اعانتها لروحية عن عهدة عرب لا يراعون دمة البلاد
 ولا يعرفون لنتهم ولا يمكنون سباً من المعارف واعينهم التي تولي وحدها
 لمنصب لرئاسة ولعن عبطتكم نند كروب ما وقع بعد وفاة المطوب الذكر
 'بروشوس من سعي بعض اساء الطائفة وبعض اسانفتها في سوريا لترشيح

رحل من اسائها لحد المسد الروحي الخليل وذهب معهم حاشا سبب
 قوة الحرب اليوناني المذبح اذ ذاك وصعب الحرب الوطني الطالب حتى تم
 الانتحاب على المطلوب لذكر خراسيموس العارف لغة البلاد الذي اربا مدة
 رئاسته القديرة على الكرسي الانطاكي شيئا من غير الهمة اقله ما وعد على
 انشاء مدرسة اكبر بكية في دمشق ونكر يا للاصب لم يسب اوعده ولم يلب
 حتى طلق عروسه الانطاكية وبني دلاورثيية دون سب مشروع فهبت
 عندئذ العائنة كما لا يحق على علومكم وطلنت ف يكون استخف الى
 المطريركية رجلا من اساء الوطن فتوحنت عذبة المساعي من لا يهمهم
 غير تحليد نصب في يدي اليونان كيمما كان شع بالة العائنة ما تبني وما
 طلنت وفاروا بطول مساعيتهم وعظيم بدوهم ربحا عن صراح لاهابي واحلوا
 على هذا الكرسي القديم المقدس عسلة سرمدون رجلا د لم يكن ميا
 لهو حال من كل معرفة وعم فتبوا الكرسي سوء مع رحل من وكلاء لدعاوي
 يقال له صلازيبوس وما لا يعد قصير رأيا جيو اتد ما اعدده على رؤيته
 من علاط السالفين فلو حنبر للكرسي اذ ذاك رحل مقتدر مستقر عبور
 عالم بما يحاجه الكرسي من المهام مقدم عارف لغة البلاد بسبي انطاعه
 اساءت سالفية نكان ولا شك وقع التعيين حفا وطأة على الاهالي ونكان
 على الارواح ادى بهم للدم على ما سبق من السعي تعبير حسن ولغة المتولي
 ولكن ما قدر كان فالاولى براهتم وباهر حككم وسامي غيرنكم على الملة
 بينا كانت امردها وفي ي يدي كانت رمتها ف تنصصوا بمعودة الصلة
 الروحية مع بطريركنا الحديدي كيمما لا يقال ان لولس والآخر لا لولس لان
 الكنيسة واحدة مما حثلت امباطها ولعانتها حاصصة لرئيس سهاوي وحد
 فاحاب ان من احب الانبياء عدي ان اسمع عن تمتع جميع الكناش
 بالراحة والطاء وارتباط اعصابه برضا الحب الصادق وبوام لكن قد يسوا في
 ما يلهي من حين الى حين من احبار المخرج واثق طع والتصاعص والتعاصم

واقف بين اعضاء ايرشيتكم الطرابلسية دور اكثر ايرشيات الكرومي الايهامي
 تقسيمه فلو صرف مطرانكم الموصوف بالفصل والتقوى جهداً في ملاقاته هذا
 الحار المصيب يساوي نصف ما صرفه في امالة البطريكية كما علمي لكان
 اقدم محمداً رب الكمينسة ورعيته يثاب عليها يوم يسأل كل راعٍ عن رعيته
 وكان قدّم محمداً دكي راحة امام العرش لاهي وليته علم او يعلم ان
 التاريخ والناس جمع لا ينتهي الفصل وحكمة من يتعدى للقيام عشروع
 كبير ويقيم ادارة منكم ويكون مهلاً ومنحياً عن ادارة يشو. فانتست
 دله عن زيادة راعيا عدداً اكثر من مهامه وشعاليه وفان رعيته
 وتغافب عليه عن كوسيه قال حن ما تحت فيك من لاهل اص والتك
 عن امه ان تنش عداً لقصوره في اهم ما يجب عليه من كثرة شعاليه
 وفتان رعيته وتغافب اسافره لارئيس العاصم يقدم الامم على المهم
 ولا يقدّم اصلاً ما لم يهد حالاً من العزات ويصل اليك سبب قومه. ثم
 اصرفوا شي على لطعمه ودعوه وراة عذارته وركبا الفلك البحاري لخال في
 اصبح بين مراسيه الكثيرة حتى وصلت البرل اشكو التعب والحر الشديد

منزلات الاستانة

وفي السابع من تموز تعرفت بين اعراسهم ممحاً لا يصرف تحقيق عديسي
 اخبر احمر حتى اصيت محبة تاهم عليه من الشيم اعراسه والاحلاق الرصية
 فدهست مع بعضه بعد ظهيرة النهار في حبيبة عيش بك احدى منزلات
 الاستانة في بك وعلي فوجدتها ذات قسمين الروحاني يعنى ويعرف في الحار
 تركية والآخر فرحجية وكلاهما عاصان باخلوس فاحترت القسم الاول وكان
 فيه عدد غير قليل من علية الاهاي وحالاً وساء قطاب اسمعي المعنى وان
 فاتي المعنى لار الشرقي لا يطرب عبر النعم الشرقي وقد كست اطرب احياناً
 لصاد في بعض مدن ايطاليا واليونان لها كاتبة الحار عذارتها والفتها ادبي

وفي الناس من تمرد كان واحداً صرفت نصه في التزل استقبل الزوار
والنصف الآخر في النقل بين حسان التميم وعين بك وحدبة البلدية
التي امام التزل فتحت لامتلاش^١ بانترومين لعهدى ان هالي العواصم
لاورية ومهم سكان الاسكندرية^٢ معون من الخلوس في المتومات
وبفصور الخولان فيها خلوساً على المركات والتمرح على ملاس بعضهم وعلى
حي الخيول وعلاء ربتها ونفيس رباشها

الباب العالي

وفي التاسع من تموز رحل احوال في شوارع الاستانة وبين احبائها
حتى انتهت الى اساب العالي فوجدته قصوراً وصرايات متلاصقة لكل
بطرة مقله قصر مرفوع الاركان قد حلت كثر القصور والصرايات وامن
الدخول مباحاً ووجدت من اس موضعها ما بحث للشاء عليهم
في العاشر من تموز لقيت صديقاً طال تعيشي عنده فوجدته كما عهدته
شبهاً هماً م بطره^٣ مقام السامي الذي وصل اليه بين رجال الدولة بل
راده^٤ اس^٥ ومروءة وتواصلاً واولائي ان اصرو معه وقتاً في سراياه^٦ يمرعيه
صروه بالنظر لكثرة مهامه

مقالة سائح

وفي الحادي عشر هبت من الغرائس ناكراً لارقي الفتى في الوطن
والعربة فاداعى باب الحجر شيخ حليل كست عرصة وصادقته في لندن
فاستقبلته بالترحاب فبعد ان احلته واحللت قدومه سألته وما اقدمك
الى هذه العاصمة وعهدي لك^١ عن اسكترا فيد باع ولاست من بين
لى الاعتزاز ومن ابن^٢ علمت لي في هذا التزل فقال اما تعيبي الى هنا
فلاسيح لاني قطعت بعد معركة من لندن ان القعود عن التمرج على الدنيا
عي^٣ وقصور لا يليق من وصل الى عمري وما معرفتي بانك في هذا التزل

فقد كان عن صدقة وحمودي في علقه سراي ورؤيتي عرساً على طيلة الخامور
 تدركه مرورك فم املك نفسي عن السؤال من اد كان يعرف محي زولك
 فافادني انت في هذا التزل غثك مبكراً حدرًا من حروحك قبل احتياي
 بك وبعد ان قص علي حطة سمر والمدب التي مر عليها حتى وصل
 الاستانه سائنه وكيف رست المدر التي ررتها وكيف وحدث عمرها وهالها
 فقال اما عن العمر انادي للطر فهو مشاهه الطواهر في كل مدن التي
 امتها الا في امور ضيقة لا يند بها ما عن الاهالي فلم يكن في من وقت
 كاف للبحث عن شؤوتهم واخلقهم ولعن امره يعني عن البحث في ذلك
 ما بقرأه في صفحات تاريخ الاحتج لاساف حيث يرى تلك السلسلة المتصلة
 خلقت من معدني الفصا ولدت في جري فيها حلقة الصدق مقرونة
 بالكدب والامانة بالحياة والقناعة بالجمع والتدبير بالجرع والشرامة بالحلم
 وانقياد الاحطار بالاسلام للاقد راي غير ذلك من الاطوار المتناقضة
 ويرى ان لاسار واحد لا يتغير في كل عصوره سواء كان على السهل او
 على الحبل او كان في البداوة او الحضارة فلا نعمن باكتشاف شيء جديد
 فيه غير ما ريت منه في قوتك ولقد يعني ما قاله النيسوب الرساوي
 "انتك اد شئت ان تعرف العالم فانظر الى اهل بلدك وان شق عليك ذلك
 فانظر الى اهل بيتك" لان ما تراه في اختلاف اطوار واميال اهلك لمو
 صورة العالم المصغرة فلا يعرفك الطن ما سكان اوربا المتقدمة بلعوا متعني
 الكمال المرحوم من الاساس الناطق او اهمهم حوا من شوائب العيوب البشرية
 لاهم ما داموا يقسمون الى ام واحاس متجاندة وكل ام لا تعند الا
 بدايتها ولا تبحث الا عما يبلها القور على ما سواها فلا امل من تسود
 الانسانية وتأتي الشر ولا رجاء بالوصول الى يوم تفرق فيه تلك الخامع
 الانسانية الى افراد كل فرد منهم بحسب نفسه انه حرة من احواء العالم
 الانساني يؤلفه ما يؤلفهم ويؤلفهم ما يؤلفهم تحت ظل شرع واحد

يوصيه لم انكتاب المنزل من لدن رب الاساية كما ابا عمة السيد مسيح
 ولكن تلك غاية لا شأن على ما اخص الأ قبيل هابة العالم اوقيل يوم لا
 تنق الارض فيه صالحة لسكني الاسان ثم ودعي ومهي على وعد العودة
 بيلربك

فلبت في المنزل الى ما بعد الطهيرة ثم حوت منه لزيارة صديق مقيم
 في بيلربك على الشاطئ الاسوي وكان دهاني ابي يرفق صاحب كريمة فلما
 وصلت لي ذلك الشاطئ امتدت في وطئت دبالاً من قارة الادي
 ورواد استنامي لما وصلت در الصديق فاقمت عنده ساعة حسبتها حطة
 بالاسبة لي كثرة اشواق الي ثم ركبتي ورجلي صعداً ربيعاً من الفداد
 المأوفة في حبيج الاستانة نرجع فيه الى الشاطئ الاربي فلما توسعنا انفة
 كثرت الامواج هبوب هواء من جانب البحر الاسود فاصبحنا ونحن ركوب
 في ذلك الصمدل الخفيف كريمة في مهب الريح تتوارى بالأبيل الواحد
 ما بينة او بسرة وانتصا حقيقة عن الصاق والسعال جيفة ب بيلربك
 بالحركة وبلغنا في قاع البحر حتى د بها التمرحت بالسلامة كما في راجع
 من احدى سفرات السندباد ثم ركبنا في الشاطئ الاربي الباهرة المأخرة
 الى السور بين البرين عند في المطر الدبيع الذي لم ار مثله في غير
 لمجريات وحات سميراً فطلت الباهرة تقوم ما من محطة اي اخرى على
 شواطئ من الذهب كأنها تسير في حوض مستطيل بين رياض نضرة
 وروابر محصرة النبات والاعراس وبين مربات وقصور راحيات يتو هصب
 نهضاً الى ر اشرفنا على انق البحر الاسود نكن لما امت اشمس على امة
 المعب لم برد التوغل في الاسود بل رجعنا من حيث انبنا

الاهتمام بالعودة

سيف الثاني عشر من تموز صحبت مهتماً بالعودة الى الوطن مع الباهرة
 الروسية المسافرة بعد عدي الى سوريا فطقت اودع دار السعادة ولاقليم

العربي وهوائه السريع الثقل بين البرد والحر فقد كان مدد حلا في
الاستانة حتى امس صباحا حر شديد كاد يكون غير محتمل فتعبر في صحراء
خربة فشعرت مدنية الى اليوم كما في فصل الشتاء البرد عاتق والماء والهواء
باردان مما اضطرني الى الثوب السميك انما كان في مدد يمتتها استقاس لم
ادرك اقله في عواصم اورنا لاني شمتت فيها ريح عوائد ومشارب اوطاني

اخلاق الاتراك

ولقيت فيها من اس الاتراك ما حسب اني طالعة مدة الإقامة بهم قوم
بليوس بكل كلام لطيف ونو كانوا في اسد حالات العبط يكرمون الغرب
واظهار ولا ياتون من تحية الغريب عنهم اذا جمعتهم واياء انجالس يعصون
الطرف عن همت لا يعرض عنها غيرهم من الامم المتقدمة الا اذا كان لها
ميسر في انذار المني . لثيوجهم رق الشاب ولشاهم صبر الشيوخ يعلم
انذار في حمام حلال الصبر حيث لا نهاية عذم الى عذر وبعد عذر لا
يُحسبون كسالى ولا شيطيين يعيرون رؤساءهم ويكثرون من الترفل
اليهم يحسون المال للعدل لا للدردحار لا يعتنوا بالصنع ولا يرقون فيها
كثيروا لشادة في الاسواق على سلعهم كما هو الحال في سائر المدن الشرقية
يرى على هيئة اجتماعهم هيئة البشة البدوية من حيث ان كلا منهم يقول
ويص في وحوه البشة والمأكل والملس كأنه غير مقيد بقيد يفتنى عليه
حالة لما في مدد اورما حيث يرى على طواهر عيشة اهاليها صورة التقيد
شؤون واحكام ربما توارثوها عن ايام سلطة الاعيان في بلادهم كصم
السوق عن ارتعاج الآذان بالمنداة او تكدير العين بالارياة المخالفة ما تقرر
لبسها واحكامهم من يلبس على اهوائه او من يكتسي بالقفطان ولو في
درو او بالنزوة امام رائر ومعه من يحمل شبة على مسكه او طبره -
احكام لا تنطق قضا على مبادئ الحرية الشخصية

اهمال المدينة

فالقصور الذي الحصنة في الاستانة انه هو على يد عابها من حيث اهمها
فوائد النفعة في لاسوق والشوارع واكتشاف برش ماء دور راحة
الايواح فقد رأيت مرة في إحدى اسواقها ابوية تقذف بالماء على غير
هذى كان يلطم مائها الارض ويرتد عنها على سيد ترك وفوق امام
حايوت حتى جعل مزرهم نادر من مخ الصر مصوغة نافذة ابوع
السبح مشور على الارض

بيت عاديات الاستانة

وفي الثالث عشر من تموز رحلت منذ صباح طوف مودعا اصحابي
فمرت بيت عاديات الاستانة قد حلت كهم احد ريارته حانة المشاهدت
لاتربة فوحدة حانة لا رمة واهمها ما وجدتها في القسم الشرقي من
لامر اصورية البائدة وما واحد من تار نول لاسلاميه والآثار الفيزيائية
وتار تروده حتى اد حل اصيب المهار رحت رفق كبر المصافي في حيمة
عشار مث لا تروء من شميم عررها فلنشا فيها بين اربص ولوتر اي مريح
الاول من الليل ثم حشا الى النزل وتناولنا عشاء لودع
ولما اصبح ربح عشر من تموز جمعت متاعي وعدوت اتزق حول وقت
صغر الناحرة الروسية لارووف التي لا تفرق في صومها في طرلس الأعلى
اساكل قبيلة اهمها ما سياتيك ذكره

لاندع اذا حاهرت واد على اهية السر من هذه العائمة نامتاني
لرجال تكاملت فيهم شيم للطف ومناقب الاس اوانت لبيت اولوي
نصحبهم حبالا لا ساء ومن صاب لي بهم انقام في دري صعدت بعض لله
الطليل في عاصمة امرغت عليها الطبيعة احن ما في تحتها من حتى المحاسن
وجوههم اجمال على اني نارجها لآن وارج القارة الاوربية ناسرها متروء

تعمومات من رأى وسمع وسعى على قدم وامنهم عزيمة و همة و همة ساقطة
حق حصلت على رز قلبي من معرفه معاقدتها ووقفت على شيء يسر من
ثارها بعتقة والحديدية ونقيت من العبي و كلك ما لا القاه نورها للتمتع
واللهو من وحدت مدحة مستحبة كان ذلك فوق ما هو لاي على تصانعي
لمرحاة لست بالاصبع في وجدته و ن وحدت مستقداً او لا انا فست
مسكر عليه لله دعد و نصف وتد كركب ضرفت طريق في نصف
والاستعداد في من حرفة من رحانه لا عرب

هذا حال وفت سر رتب الى اسحرة فوجدت فيها عائلة كريمة من
دمشق است محنته كثير المحسن حلقها وفي الزمان بعد الظهر
نعت من مرد لاسنه وكان هور رهوا والمهوه هاد

مدني

وفي خمس عش من نور وصلت بنا اسحرة في مدينه مدني غرايب
على حصصه و فقه في شير فقهه كبيرة متدعة الاصراف سها الجمهوريه
حصارليه في انقر الدس عشر ليلاد مرفوعه عليه العلم العتيبي يبلغ سكان
مدينه في عشه الب نس دت بوس متفرقة يمتد طولها على ما اطل كثير
من مسافة ميسر انقص الناحرة منها فوصلت في منتصف الليل الى مدينه
ساقص حيث ترصو السحرة سيك مرماه ساعه واحده ثم سارت ولا اصبح
اليوم السادس عشر شربنا على حريرة باصموس مشهوره سعة بولص البول
ورنا على سمن والشعر حررا كثيرة يسمى مجموعها بالارخبيل اليوناني

رودس

تم مررتا بحريرة رودس اصغر هذه الجزر واهمها موقعا واحسنها
هوى وهي التي قال عنها نوح صبروا انها فاحرت سيك عظمتها رومة
ولاسكندريه وكانت مقرا لطائفة الهيكليين التسويين الى مار يوحنا

أحدى الطوائف المشهورة في سواحل أيام حروب الدليبية فتفقدت القنعة
التي تلبسها هذه الطائفة فوجدتها مدمرة ولم يبق من أثرها غير بعض
أبراج صحمة متدحرجة برحت بقاياها وقعة على شاطئها أو في القنال الذي
كان محبوبة إحدى سمكات البحر من أثر وقد كثر لأجل
البيكين وأخرجه من حروب - عود مدة خلافة الخديع سليمان بن
مده أربعة شهور كماله فارتاحوا عنها بأسرهم مدة ١٠ مكواها ثلاثة
قرون ونصف

فقرس

وفي عذارى البحر عرش من مور دنا على جزيرة فقرس في غمرته
حاليه فيبقي في بلاد أف و - - - - - مدنها مدينة صليوم
المدكورة في سواحل حرق
وفي اثنا عشر من ثور ١٠٥٠ يوم الاحد من سفرى حرس على حذر
البحارة اتوقع ظهور ساحل - مور - اشرف في بكر بعد صهرنو حتى يدب
امامها طراسس اعجابه هربت اليها والقيت عدا الترحل وتجدله ولا
وحرر اشقى



32101 014107187

Princeton University Library



32101 106067307

P